

# أوهام عذاب القبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا  
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (١٠٩) ﴿الأنعام: ١٠٨﴾

تأليف

أستاذ/ أحمد عبد = ماهر  
محام بمقتضى ومحكم دولي  
داعية وبلحنه لبلاسي

تقديم

أ.د/ أحمد عبد الرحيم السايح  
أستاذ العقيدة والفلسفة  
جامعة الأزهر

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف  
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩/٢١٨٨٥  
التقديم الدولي: 9-7888-17-977

الطبعة الأولى..... يناير ٢٠١٠  
للتواصل بالمؤلف: [٠١٢٧٢١١١١٤]  
e.mail: maherl.l.l.l.l.l@yaho  
الموقع الإلكتروني [www.ISLAM99.blogspot.com](http://www.ISLAM99.blogspot.com)

## تقديم بقلم

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الرحيم السايح

أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر وقطر وألمانيا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبعد:-

مما ينبغي أن نؤكد عليه: أن الله سبحانه وتعالى خلق خلقا للخلق

متفاوتين في المواهب والقدرات، ولذلك جاءت حركاتهم في الحياة

الدنيا تخضع لمعيير المواهب والمنح التي وهبها الله لهذا وذاك.

والمستشار/ أحمد عبده ماهر يتمتع بمنح منحها الله إياها،

ومواهب كبيرة، لذلك نجده متميزا في كلماته وما يكتب، فالفكر والعلمة

حقيقتان متلازمتان في حياته، لذلك جاءت كلماته في مؤلفاته معالم

مضيئة على طريق تصحيح ما أفسده الدهر من موروثات ومناهج

أضرت بالعقائد، وهو يمتلك طاقات إصلاحية يبذلها دوما لأجل الأمة.

وإذا كان هناك كثير من الكتاب دعوا إلى إنقاذ الأمة من هذه

التخلف وخمار الجهل، فإن المؤلف له عبقرية فذة في عرض مفاهيم

التصحيح بما يمتلك من موهبة فريدة وعطاء متميز.

وقضية عذاب القبر لا هم للمتأخرين بالدين إلا ذكرها. وكأنها

عمل إنتاجي تقتصر به الأمة. وذلك رغم تعارضها مع مبادئ الإسلام

ودلائل الآيات القرآنية، لذلك جاء تموقف المؤلف المائل لاجتثاث جذور المفاهيم المقلوبة وقلع أصولها ودوافعها النفسية والفكرية، مستمداً قوته من صريح كتاب الله، وكتب المتحدثين في الجرح والتعميد، مع عدم إعمال دور العقل القويم في استخراج الأئمة.

فالكاتب المائل لداة بناء ذات فصول ثلاثة، وملحق به تخريج لبعض أحاديث من عذاب مزعوم بفقير، سواء ما ورد منها بكتب الصحاح أو مما اشتهر القول به على ألسنة الدعاة، فضلاً عن تصحيح بعض تحريفات التفسير لكتاب الله.

فالفصل الأول تحت عنوان: موت بلا عذاب بالفقير (تقديم أصولي).  
والفصل الثاني تحت عنوان: من الوفاة حتى حساب الآخرة.  
والفصل الثالث بعنوان: تنفيذ حجج أصل فكرة عذاب القبر.  
والملاحظة أن الفصول الثلاثة تميزت بالتنسيق والتنظير مما أعطى الدراسة قوة وعصفاً.

ولعل تلك الدراسة توجد في اثنين نوعي والتعريف بخطورة الاستعمال المنحرف وأنشأ بعض مقالات الأتقيين، وعليها تعبد إليهم الشخصية الإسلامية التي ربها رسول الله في الصحابة الأطهار، الذين كانوا يتفاعلون مع الكون بانقراءات، ولم يكونوا يحاولون قهر من باتكون لدوايلهم عن القرءان.

أدامحمد عبد الرحيم السايح

## مقدمة المؤلف

بسم الله الحبيب، الرحمن الرحيم الكريم، فمئة سنوات خلت وأنا أتابع وأشارك حركة تطوير الخطب الديني التي نحن في أمس الحاجة إليها، وذلك نظراً لما وصل إليه أمر الدعوة والدعاة ببلادنا.

ولقد شاركت في ذلك بمؤلفات عديدة منها كتب (كيف كان خلقه القراءان & إسلامنا والتراث & كنوز ورحمات من القراءان)، وبكثير من الخطب المنبرية، والمقالات التي ترجم الكثير منها إلى لغات متعددة، ونشرت بالعالم عن طريق أجهزة إعلامية مختلفة، وشاركت وحاضرت ببعض المؤتمرات الدولية الراحية لإصلاح الدعوة.

وأحمد الله أن وفقني برحمته لخروج من تدنٍ الإشراك والبدع، إلى تدنٍ القراءان والمنح، وأن هداني لمن يعينونني بقوة كي أخطو بخطوات الرشاد، وشكر خاص وواجب لفتاة المحور الفضائية لإسهامها في نشر الحقائق وتنوير الشعوب، وبكل التقدير والعرفان أقدم الفارس النبيل الذي وقف خلف هذا الكتاب وأشعره، وهو الأستاذ/عبد الفتاح عساكر، ذلك الجندي الذي تراه خلف كل الأعمال، وكل الاجتهادات مبعيناً ومؤزراً، فهو الذي بذل الجهد الأكبر في التخريج الفقهي لأحاديث عذاب القبر، كما نتوجه بالشكر للأستاذ/ إبراهيم عيك لمساهمته في التصويب اللغوي.

وعلى القارى أن يعلم أن التخرىج الفقهي للأحاديث الواردة عن عذاب القبر روعي فيه أن يكون مستمداً من كتب علماء الحديث، وقد تطبق منهجهم بأن الجرح مقدم على التعديل، وقد يصادم القارى من أحاديث يتناولها الناس كمسلمات يؤمنون بها بينما تمثل عين الصدام مع القراء أن فضلاً عن فساد سندها،

والكثير المثل يضيف تنوعاً لمسيرة إصلاح الدعوة إلى أمر استفحل الاعتقاد فيه، حتى صار الناس يتوكلون من عذاب القبر على صلاتهم، بينما لا شرعية ولا وجود لذلك العذاب المسرحى الموهوم، وهو كتاب قد يستعصى على غير الباحثين تقدير ما به، ولقد عرضت أن يكون ما انتهيت إليه موثقاً بأئمة من القراء والسنة النبوية الصحيحة ومن المطلق وهو إن كان صادماً لمعتقدات الكثيرين إلا أن الباحثين عن الحق لابد أن يخضعوا له، بدلاً من الخضوع لموروثات الإثراء بالله والعبادة بطقوس بلا علم، وتنتج دليلاً عليها حفاظاً منا على تراث نطله كله خيراً ونقسه بلا تحييص.

ولقد دأب المسلمون على عدم التفكير فيما فيه فيما عظام احصاى، لكننا بعد أن تعمنا القراءة والكتابة ظللنا على معتقنا بقصور فكرنا، حتى استيقظنا على متخصصين يقولون بوضوح للكبير، وقتل امرئ، وقتل تارك الصلاة، وطهارة بول تنبي، وتداوي بأبوال الإبل.

وترانا وقد نجعدنا عند رؤية الاقبحين لتفسير كتاب الله، تلك الرؤية التي شابهها أخلاق من الإسرائيليات. وروايات مخالفة لكتاب الله تأثر بها المفسرون، فصرنا نكتب آيات القرآن لخدمة مرويات السنة، في الوقت الذي لا نصرف فيه لمجتهد بجهلنا، سواء أكان متخصصا أم غير متخصص، وبرعنا في قذف المجتهدين بكل الوسائل والمذامات.

وصرنا نمجّد السنة النبوية القولية، ونرقعها عسرى القراءان صليا، وإن كنا نعتنى نظريا وقوليا بالسبقية القراءان، وصار تفسيرنا لآيات كتاب الله يخضع لثقافتهم الروائية عن الحديث النبوي، وعظمنا النبي ولم نُوقّر الله، وصرنا فرسقا للسنة القولية. بينما لم نستظل بالقراءان، ولطفنا التدبر فيه، ولم يبق لنا منه إلا بعض المطالعة، نظن بها أننا على الحق، فنسأل الله أن يهدينا قبل أن تلتفاه.

وتعدنا حين تبرز بيننا دراسة تتصادم مع ما ألفينا عليه أبائنا نسمى بقوة لتأكيد الزخم القديم وكنها مبرزة بين أمة بأعمالها من جانب، وأحد الأصنام المنيوذة بالصفة الأخرى، لذلك كله نشب بيننا فكر عذاب القبر وغيره من الخرافات، لذلك أهيب بأخوتي وأبنائي المسلمين إبان تناولهم نأمر أن ينفذوا بعدالة وموضوعية ما أمرهم الله ﷻ بقولهم: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَتَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ لَئِيَّا تَرْحَمَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ وأولئك هم أولوا الألباب ﴿٥٣﴾ (الزمر: ١٥).

وإن ما قم به فينا من كوننا غير مؤهلين - وبانتاني غير أهل  
 للفكر في حق الله - ما هو إلا نوع من تكذيب القراءن، فإله عز وجل  
 يسر لنا القراءن، بينما تقول بصعوبته وعدم إمكان فهمه إلا  
 لمختصين، والله أمرنا بتقدير القراءن والتفكر والتعلل فيه، بينما نحن  
 نمتنع لذمة مدسوسات يلجسية زرعت فينا هيوط الهمة تجاه كتاب الله.

بل رأيت الناس وهم لا يدركون أن الخطاب القراءني للناس  
 جميع على اختلاف ثقافتهم، فإله عليهم إذا ما كان أهل اللغة العربية  
 هذا حالهم... فهذا يكون حق باقي الأجناس المخاطبين بالقراءن  
 أيضا!! لا شك أننا بحاجة ماسة لننفض غير الزخم القديم الذي أممتنا  
 به كتاب الله فتركنا عقولنا هنا لأهريز لعقود خلت، وللتدبر جميعا بلا  
 استثناء كتاب الله، فمن مأمورون بفك بلا مرء، بئ يسره الله لنا.

ولابد من إعلاء كتاب الله وآياته على الترويسات والتفصيص  
 والأقصوصات التي نستقي منها أنوار تدبينا، فهمما تصورنا درجة  
 صحتها، فليس لها أن تنظر قراءن إلا عند قلوب أشرعت بالله،  
 ونعلم أن أهل الزمن القديم كانوا رجالا نزماءهم، والله لم يجعل حكمة  
 زمنية بغير رجل، فخرج رجل اليهود وهم كانوا أسياد الأمم وأجدادنا،  
 ولكل منا الفرصة ليكون رجل عصره بلا تصيد أو مباداة من أحد.

المؤلف

أحمد عبيد ماهر



الفصل الأول  
موت بلا عذاب بالقبر  
تقديم أصولي

## مقدمة لازمة لفهم أصول الإيمانيات

لعل الكثيرين - إن تم تكن الأغلبية - تشغل فكرهم الدار الآخرة وما يكون فيها من أحداث، ولقد أدرك بعض الدعاة ولع الناس بذلك الأمر، فافاضوا وأسهبوا واغترقوا من غث الخراف وأضاعوا السمعين، وصاروا يدفعون بطون ما أنزل الله بها من سلطان، ويرزجون بها في أدمغة الناس، ويات أساطين ذلك الفكر عند العامة هم أهل الدين والدين، وأصبح من يعزف لحنًا غير لحنهم مجرمًا، وتراهم ينعنونهم منكرًا لنسبة أحيائنا، وقرأنا أحيانًا أخرى، وهو منكر للمعلوم من الدين بالضرورة عند آخرين، لذلك ما ج الناس في أحوال يقول بها بعض المتخصصين قبل العامة، ويترخصون في القذف بلا مبالاة.

وأرى من الضروري لكل مسلم أن يعلم أن الاستدلال على الأحكام الشرعية التي يجب الإيمان بها لابد أن ينبع من نص قطعي الثبوت، وإلا فكيف تتبع أحكام يترجم الإيمان بها من خلال نصوص ظنية الثبوت؟ وهل ترك الله العقائد والإيمانيات لتفسير الفقهاء؟

ونصوص القرآن الكريم قطعية الثبوت كلها، لكن بالنسبة لدلالة الآيات فمنها آيات قطعية الدلالة، وأخرى ظنية الدلالة، فالذين قاموا بتأويل نصوص ظنية دلالة من القرآن الكريم وصوروا أحكاما لعذاب بالتقير، إنما خالفوا أسس الفقه والتفسير والعقيدة، فقد

كس من المنع عن عليهم لاستتباط أي حكم يتوجب الايمان به ان يكون  
 ذلك من حلال مخصوص القراءن قطعية الدلالة، وهو الامر غير الموجود  
 بالنسبة لعذاب انقيز. وبما يمتنع معه الاستتباط.

ومن المصوص قطعية الثبوت قطعية الدلالة. قوله تعالى ﴿ كُلُّ  
 نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ فيكون ٥٧ دلالة قراءن فهو قطعي  
 الثبوت، ولاننا على يقين بأن هناك موتا محتما بينه بعث موكد، ففي  
 ذلك قطعية الدلالة. فلا يلزم في ذلك النص الا كافر

ومن المصوص قطعية الثبوت لكنها ظنية الدلالة، قوله تعالى  
 ﴿ النَّارُ يَصْرَفُونَ عَلَيْهَا عُذْرًا وَمَقْنًا وَيَوْمَ تُقَامُ السَّاعَةُ أَذِلَّةً لَّ يَرْجَعُونَ ﴾  
 أشد العذاب (٥٨) في ظاهر ١٠١ فهو نص قطعي الثبوت لأنه قراءن،  
 وهو ظني الدلالة لانا اختلف في تاويله، فاحر لا يعلم شكل العرص  
 ولا ما إذا كان يعني عذاب انقيز ام يعني ابتلاءات تبوية ثم ينهي شد  
 العذاب بالآخرة، او يكون ذلك الامر لال فرعون فقط كما يفسر بذلك  
 النص، أم أنه يمسح على الناس جميعا، ويتك الاخلاعات بيننا فهو  
 نص ظني الدلالة، فلا يستتبط منه حكم إيماني ملزم، ومنز قوله تعالى  
 ﴿ يَذُوقُ الْعَذَابَ فِي الْيَوْمِ الْكَبِيرِ ﴾ في ١٠٢ فلا يستطيع أحد معرفه مكر ومراد  
 كلمة يذوق الله ذلك فهو نص ظني الدلالة

من أسس القولية فكأنه ظنية الثبوت وظنية الدلالة، وهو ما اتفق عليه أهل العلم جميعاً بلا خلاف بينهم، ويمكن العسب بها، لكن لا يمكن استخراج الإلزامات منها، لأن الأحكام التي يجب الإيمان بها لا بد أن تنبع من يقين، فلا يستخرج اليقين من ظني أبداً وعلى ذلك فجميع حديث عذاب القبر فضلاً عن كونه منقطعاً على الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا يمكن الاعتماد عليها في استنباط حكم يؤمن به المرء

ولا يقرب نفس بالتقول المعجوج، من أسس القولية مكملة لقرآن، وإن هالك حديث نقرر عذاب القبر إلا أن كان يظن النقص بالقرآن، أو يظن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنزل عليه من قرآن، وذلك ليس بتكذيب لنسبة القولية التي يفصل فصل بها ما لم يخالف نصاً قرآنياً، وما لم يخالف قويم العقل أو الأخلاق، كإرساله المرحوم للرجل الكبير، أو التداوي بالبول الإلهي وغير ذلك مما علق بها

من أسس العممية الشارحة للقرآن والمفصلة له فهي الوجه العمى تنفيد كتاب الله، وهي من وحي السماء وهي غضب فريضة ويومئذ سنة، وهي فقط العممية بيقين لما أحسنه القرآن من وحي من السماء بما يعني أن توحى في هذا الشأن ثم يبينه بالوحي

ويستدعي من المتكبرين والمتحيزين أو الفقهاء الذين قالوا معنى بعدم وجوب عذاب القبر ولا نعيمه، وقد جمهره، من قال بذلك، أنه

من علمائنا، منهم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي لكر هناك من يمرور للشيخ شيء ويظنوا أخرى، فنقد ذكر فضيلة ذلك بحجة حواء بالعدد ١٣٢ تاريخ ١٣، ٢، ١٩٨٢، الصفحة رقم ٢١ فقال [إذن فلا يوجد عذاب بالفقر ولكن عرص ورؤية فقط بموقف الإنسان من عذاب أو بعيد]. كما ذكره أيضا بإصدار اخبار اليوم في كتيب باسم [الدار الآخرة]، وقال بأنه لا يوجد زمن بالفقر. وانفق مع الشيخ في مسألة عدم وجود عذاب أو زمن بالفقر، ويختلف معه فيما انتهى إليه قوله من عرص ورؤية موقف الإنسان بالفقر. فحقيقته إنه ساعة خروج الروح يدرك التكفر حقيقة كفره وصلى رسالة النبوة.

كما ذكره الأستاذ محمد عبد المصم مراد بكتابه (عذاب القبر) (ذلك وصلا مبين) وكتب (شعاع الصدر يعني عذاب القبر) للدكتور، اسماعيل منصور، وكتب (استحالة عذاب القبر) للأستاذ إيهاب حسن عبده، وكلها مراجع نكتبها المثل. نحن ماذا نقول للمصنفين الذين يحنو لهم الترويج لفكر العذاب قبل الحساب، وانكر صريح القرآن<sup>١٥</sup>

إلى ما ورثناه من تويلات بعض العلماء تفسرين والدعاة عن وجود عذاب قبر ليس إلا جهدا بشريا نخطا ولم يدره الصواب، واما الاحاديث النبوية الواردة بشأن وجود عذاب قبر فليس فيها حديث واحد صحيح السند رغم زودها بكتب الصحاح أو غير مبهر عند الجرح والبيان، وذلك فضلا عن تضام منون تلك الروايات مع حوصي باب

القرءان الكريم بما يبطلها، ولقد تصدى كثير من علماء السنة بذلك  
 لأحاديث بالتحريف وإخراجوا عنها - يريد نصيبه - لكن الناس  
 والدعاة يبقون دوم يحصل ما ألقوا عليه، وبذلك إلا من نجا علم  
 القراءة وتقدس القديم بمقربة (هذا ما تلقينا عليه أبائنا)

ولقد تنوع هجر المسلمون للقرءان، فهناك من هجر اللفظ بعد  
 القراءة، وهناك من هجر المعنى بعد تدبره، وهناك من هجر الهدف  
 القرءاني بعد تفقد وصاياه وأوامره، كل ذلك فضلاً عن هجر الكافرين  
 له بوصفه كتاب عقيدة، وأرمى الجميع في لودية من كتب البشور  
 ورواياتهم حتى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس،  
 يتبع من كتاب الله، فذلك فالكاتب أداة تنبيه ضد التكفر بأياته.

بل لقد تهيج الشعور تجاه القرءان، حتى جعله الناس كتاب  
 لا هوأ به، وجعلوه كتاب يذكرونه بالعبارة والقبول، فلم يحكموه في  
 أفكارهم وحياتهم، حتى لا تجد أحدهم إلا يتبري بالاستشهاد بالحدوث  
 النوري في أقواله بينما تجد آيات القرءان بعيدة عن فكره وعقوله.

وترى الناس أن ما فكروا بالقرءان جعلوا من كتب المفسرين  
 وسائط بينهم وبين الله، وفي ذلك تأكيد ثموت القرءان في قلوبهم من  
 قراهم وقد امتنعوا بقرب عن قمتحور تتكرر القرءان، بعين بتمحور  
 لقرءة جهد السائقين بلا فكر عنهم فيه، وكان معنى الآيات توقفت عند

جهد السابقين وصقونهم، وهو الأمر الذي جعل الدرب العملي لامة  
إسلام الحالية في واد ومصنوها      القراءات - بواب اخر

ونرى الناس لا يترك عن حياتها في عالم الشر شيئا كما لا  
يتركون شيئا عن حياتهم وهم لصة في بطون ألسنتهم، نكتهم ترسموا  
مستقبلهم في قبورهم من خلال مرويت ما أثرت الله بها من سلطان

ونقد توث بعض العقول وانفتحت من كتاب الله ما يحول لها،  
ونقولته على أنه عذاب قهر. وتركتم بشمعة صريح الآيات التي تؤكد  
عدم وجوده فتسببوا في اضرار الامة. بل في السقوط في هوة التكذيب  
لكتب الله، بل دسوا التهود من عذاب القبر المبتدع داخل صلوات الناس  
باسم السنة النبوية، والسنة بريبة من ذلك التهود الدخيل

وسوف نوالي بالشرح خلال الفصل الثاني من تلك الدراسة  
كيف ترك مشاهير ائمة الكثير من الدلائل الواضحة هي عدم وجود  
مرحلية او زمن داخل القبور، فلزموا في لونية الوهم، حتى استفحل  
شرهم وانتشر كالسار في الهشيم بجمد الامة، وسيثبت للدارين تناقض  
كافة احاديث عذاب القبر مع آيات كتاب الله، وسيحقق الأمر من مئات  
الدلائل القرآنية الواضحة، وليس من خلال تويلاتهم للعسده لايتين او  
ثلاث تصوروا بالوهم انها العذاب المزعوم، وليس للنعيم المزعوم  
بما يقبر في دس من القراءات لئلا تشهر عذاب القبر ولما يشهر نعيمه

## السنة النبوية القولية وركائز الهداية

إن الأحاديث القولية القولية محل خلاف وجدل كبير وهي كما يقول علماء الحديث ظنية الثبوت وظنية الدلالة، المستنبى العقائد والإيمانيات على أسس ظنية من الحديث النبوي، لو على أسس تأويلية لمناولين ثلاث ظنية ادلالة بالقراءة؟

إن فصل الخطاب في الأمر أن الحديث النبوي إن لم يتفق مع ما جاء بكتاب الله فلا يمكن الحكم بصحته حتى وإن خرج البخاري بشخصه من قبره ووقف بجانب الحديث يستدعه. لقد نشأ فن تحقير ومصائمة القراءان باسم (حديث صحيح)، وهو ما لا يسمح به في عقل غير على دينه، وأراه إشراكا لصاحب إيمان أولئك المخاطبين للقراءان

وبذلك المصطلح (حديث صحيح)، وببعض العلوم الوضعية، تمت الغلب بطلاق الهزل وزواج المازح، ومن السنة الصحيحة عندهم إرضاع المرأة للرجل الكبير، وأصبح للغير عذاب وحساب مسلوب للنهي وثلاحيات، وأخذ بذلك العذاب الشيع الغزالي القديم في كتابه الهدى علوم الدين وابن تيمية في كتابه العقيدة القواسمية

وما رى ذلك إلا بطلان من الدعاء على عقيدة سهل الغيبة، وتوسط أيضا على القراءان، حيث أصبح صلب الاخرة يحصن الله والقراءان وصارت الدعوة إلى الله يتقن كما نريد مسيح المريضة،



بدلاً من الحكمة والموعظة الحسنة، ويدلّ على برك الناس من شاء  
 فليؤمن ومن ساء فليكفر، كما أمر الله في كتابه وجعلوا نكراً حسداً  
 يرهقون به الأنفس بلامن من علم قويم، واقتل عددهم لترك الصلاة  
 وتلوا وعبرهم، كل ذلك فعلوه باسم السنة النبوية الشريفة منهم.

ويحكى للقرآن الذي يستطيع الخروج من شريكه الجسود  
 الفكري والموروثات من يجد الحقيقة يتخلله لايات كتاب الله وتفهيمه  
 وموازنته بين الأقوال، وبذلك يفر من تعذوا قوله تعالى ﴿الَّذِينَ  
 يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ لِمَا كُفِّرُوا بِهِ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾<sup>١٠٨</sup>  
 والآية في الأمر ١٠٨، فقلت يوماً مكلف بأن نوازن بعقلك بين ما يقال  
 وما يتم النصب به والافتراء يتكذب أو تضلل، باسم ما يطلقون عليه  
 أنه من الدين، وحق الاختيار والموازنة بين الأقوال أمر واجب على كل  
 مسلم ومسلمة، مهما قلت درجة ثقافته

وبالك أن تستمع لبحث بعض الدعاة بأن لنمقل حدوداً، وأنه لا  
 يحق لك التفكير إلا إذا درست بالآثار وحده، فقلت إن كان الأمر كذلك  
 فلست بمفكر، إن نعرف أحسن الكلام من أسوأ الكلام وبالتالي فليس معنى  
 ما أمرت الله بسورة الزمر، مع ترك تصور أن الذين سيخطبون منك  
 التكليف هم الأزهريون وبعض أصحاب الحديث فقط<sup>١٠٩</sup> أو أن الفقهاء

بتوجه بالخصم المستعظمين من العرب. ولا يحق التمسك بالامميين ان  
يوافقوا على ما يقدر عليهم<sup>٩</sup>

بحسب لاجلادى نذير الاملام، وهو لحد اهم سبب فساد امرهم،  
وتوقف تقدمهم ومنزوح اخرين منهم الى ديلات اخرى

وبينظر الهادى الى قوئ الفحيح شلوت - يرحمه الله - فى  
حكم لاجاديت المبوية بالنسبة للعقد، فيرى فصيلته ان العقائد لا ثبت  
لا بالدليل العقلى اللى سلمت مقدماته، وانتهت فى احكامها الى الحسن  
او الضرورة لان العقائد مبنها اليقين، واليقين مبنوله للعقل والمظهر  
اصحيح، او الدليل تنقلي وهو افراد ان تكريم المحكم الدلالة، او السنة  
الصحيحة المتواترة المحكمة فى دلائنها، وذلك نادر الوجود فى  
الاجاديت (ارجع راسه تنكورات لعنه بالذكور عن حرير عرت عبد الحكيم  
محمود وموضوعها الشيخ شوب وسهجه فى التعبير واشرف عليها الدكتور محمد عبد  
المعز الخبى ريس قسه لتفسير بكتبه لصور خبي يتظاهر به ١٩٨٩)

ويذكر الشيخ، محمود محمد خطاب السبكي - يرحمه الله -  
وهو الرئيس العام الاسبق للجمعية الشرعية بمصر، بل هو اوس  
مؤسس لها ويول امام لاهل السنة بمصر، حيث ذكر باتجرم الأول من  
كتبه (الدين الخالص) بالصفحة الرابعة ما يلي [ بر حديث الاحسان لا  
يكفى لتكوين عقدة بظمن المرأة اليها ويعنى لانه يوم لقاء به عندها،  
لان روة الاحاد يسمو 'معصومين' وتبست 'اختيارهم متواترة المعنى،  
وهو بشر يسمو 'بعبء' ويأتلى فتته يجوز تخفيف التمسك وحيد لا

يكون صدقهم مطوما بل مظلوما. فتثبت أن خبر الواحد مظلون، ووجب أن لا يجوز التمسك به في المعتقد [

بل فكره عذاب تعبير سادها المرورون من الأئمة بأحاديث بسببه للنبي الخاتم وقالوا 'حديث صحيح. والذين من بعدهم تأثروا بتلك الأحاديث المعروفة لحبهم رسول الله، قتلوا بغير حق بعض الآيات القرآنية ونصروها بدعم ذلك الزيف المزعوم على عذاب العبر وبهد انتشر الزيف في تفسير كتب الله ليصا.

بل سجد القارى تخريج الأحاديث الممنوعة رور لتبني، وقت وصعته بهدية الكتاب، ونشرت في تخريج بعضه جماعة النصار السنة ونشرته بمجلته المسماة (التوحيد) بالعدد الصادر في شهر شوال لعام ١٤٣٠ هـ (سبتمبر ٢٠٠٩)، تلك الأحاديث التي تتحدث عن أن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من هفر النار، وعن ضعة القبر، وعن تحدث القبر مع الميت. وجميعها معنولة السند فضلا عن العتق، وعموم فالامر لا يحتاج لتخريج الأحاديث، لأن جميع روايات عذاب القبر مخالفة مخالفة صريحة لكتاب الله، وهو ما سيبينه بالفصل الثالث من الكتاب فضلا عن ملحق تخريج الأحاديث بآخر الكتاب

لكن لا يجب أن يفهم القارى أن الجماعة عيسى ريس في عدم وجود عذاب بالقبر، فإن اختلف معهم في كثير مما ذهب إليه فلا يبرهم

والفكرهم الخاصة، وإن كنت أحسن التقدير لبعض مضايخهم واتباعهم  
 وهناك تخريج أيضا لأحاديث صحيحة شجراري ومعلم من واقع كتب  
 الرجال النبي وصعها انما أهل السنة. لينضح أن الأمر كنه وقع بين  
 الشلبس والاسعاف والوهم. وتعلم بعض لبرنيكتنا التي يحافظ عليها  
 بترائك ولا يريد تصويبه

بكر بك من باب لمانه العرص لظمي. لذلك يكفك ان تكون  
 صاحب قرأة في كتاب الله فائدين لا تحدد لحيه السلفيه ولا عمامة  
 ارهرية، ولا مسيحه الصوفيه ولا غيرهم من الفرق الإسلامية. انما  
 حده الوهي السموي في كتب لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من  
 خلفه، وتجدر بانهم عن رسول الله وقد فتها ما فائهم، وتالفهم لوبه  
 مع خرفه، ومع انقراض، ومع هذا فهم لا يسهون ولا يتنبهون

وام ما يزورونه ثم يتبعونه بطونهم ﴿ وَمَا أَرْسَلُ  
 قُدُورًا وَمَا يَنْهَكُم عَنْهُ فَأَنْهُمْ ﴾ تمر ٧ فما لره الا استغلا لا لسيطرة  
 الناس وعدم اطلاعهم، مع تاويل فسد لمضى ما نزل من الحق،  
 وتصور منحرف لعممة انبي

و بسط ما يمكن أن يصر به لثمل في هذا الشأن بفهمه  
 الناس [ أن لبحرمة أن يامر ويمنع، كن لطبيب أن يوصي ويهيى ]-  
 فكته (ما سكد) وكته (وما يهكد) ليرب لبحرمة وهي لبحرمة عن

قوله تعالى ( ر اعد يمركم ) وقوله ( ولا تقولوا ) . وقوله تعالى ( حرمنا عليكم ) ، وغير ذلك من الآواصر واجبة التقيد أو تصح المعردة للعباد .

معنى ذلك ان قوله تعالى ﴿ وَمَا مَنَعَكُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ، لا يحمي عن توريع الفرية وعدم الاعتراض على قصده رسول الله ﷺ لصحابة فيه وهو امر خارج الإطار المائل ، ورجع ( ر ر ) من ٧٥ من ٥٥ ، الغاب لكن من راد عنه التمريد . وعن معنى ( وما يطفى عن الهوى ) ، فنرجع الى كتاب ( كمدن غلة تفر ) فيه التمريد .

### القبر وأوهامه ليست من الايمانيات:

ومن بين ما اهتمنا به ان كل من سمع كلمة من شيخه فهو يترسم الكفر فيصق في بغيره ، وذلك من تقدير الجاهل بدين الله ، وكثرة استهواذ ائمة البدع على فكر الناس وتعطل العقل صر العصور . فالايمانيات نكرها الله في كتابه وحددها ، ونيس من بينها عذاب القبر او نعيمه وفي ذلك يقول رب تبارك وتعالى ﴿ مَا مَنَعَ الرُّسُلَ أَنْ أُتِلَ لَكُمْ مِنْ رُؤُوسِهِ وَالْمَوْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكِتَابِهِ وَمُشْرِكُهُ لَا تُعْرَفُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ التَّوَّابُ ﴾ [٢٥٥] .

البقرة ٢٥٥

وَيَقُولُ تَعْلَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْتُمْ أَقْوَمَ وَلَا تَكُنتُمْ أَكْثَرُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۚ وَالْحِكْمَةُ إِلَيْهِ أَنْزَلَ مِنَ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَكُتُبُهُ وَرُسُلُهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَعَدَّ صَحَلًا بَعِيدًا ﴿٣٦﴾ ۝ فَنُكِّلَ لَكُمْ هِيَ  
 الإيمانيات الواردة بكتاب الله بلا تعقيد، وبإيمان من بينها عذاب القبر  
 المزعوم وبعبارة المعبر

وبالسنة النبوية لا نرى أثرا لعذاب القبر فيما يجب الإيمان به،  
 ففي فهرس الترمذي - حديث رقم ٣٧٢٨ - قال قال عمر بن الخطاب  
 كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد  
 الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي ﷺ،  
 فالتقى ركبته بركبته، ثم قال يا محمد ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله  
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال فما  
 الإسلام، قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله، وإقام الصلاة،  
 وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان قال: فما الإحسان؟ قال: أن  
 تعبد الله كأنك تراه، فمن لم تكن تراه فله بركات . . .

وهو الأمر الذي حدد الإيمانيات تفصيلاً بالتفصيل وبالمسحة،  
 فليس من بينها عذاب القبر فتكلم هي فائدة القراءات والسنة في فهم  
 حكم عذاب القبر والإيمان به أو عدم الإيمان، وذلك حتى لا يحرف عر

معمون بغدت من بعض القراءات، أو شهاده علمية حصل عليها ليس  
فيبري بها ويمتخرج عواذكفر بهجو بها المحالفين به

## خلاصة الفصل:

ذلك يجب على المسلم ان يجعل لقراءه الهيئته فيما يخص  
الايمانيات والعقائد ويليه السنه المتواتره التي يثبتها جدسه مسلمة  
عن جماعه مسلمة اخرى، فيمنحيل على الجميع توافقهم على الكذب،  
حتى يكون ما يومن به لا جدال فيه ولا شك، وان يثبت بعد ذلك بعقله  
على ما استخلصه من كتاب وسنه متواترة، فالإيمان يكون بالعقل،  
والعقيدة يستدل بها العقل القوي من خلال الكتاب والسنة المتواترة،  
فذلك النهج يثبت إيمان المرء من خلال مرجعية رصيلة، فالسلفات  
تكون من خلال مسح العقل للعاطل والسنه النبويه بكتب الحديث لا  
يصح استخراج حكم عقائدي منها وحدها، لأنها احاديث جاد، وقد  
سبق ذكر ري امة السنه في حكم لاحديث الاحاد (راجع مر ١٧)

فكي نفهم على حقيقة امر عذاب القبر وعيمه لابد ان ندرس  
بالتمحيص، نذكر نذر الآخرة واحوالها كلها، وعليك مراجعة معاني  
بات كتاب الله ومرسوها بدعة، ونيس كما يقفل بعض النقاد فينقطعون  
به واحده من سياقها، يستقلون بتويلاتهم الممحرمة عيب تركيه  
افكارهم المريضة بآء عقويم وتقديد الرواية على حسب لابه



## الفصل الثاني

من الوفاة حتى حساب الآخرة

## أولاً: الوفاة وخروج الروح (الموت والوفاة).

يرى الكثيرون أن الإنسان يتكون من روح وجسد، ويسرونها  
 الإنسان حين يموت تخرج روحه، فيقولون صعدت روحه إلى بارئها  
 وهم بذلك المفهوم يخرجون النفس من حسيابهم ومن غير للمقبول  
 أن يتصور أن النفس هي الروح، وذلك لسرود الكهنة بالقرءان  
 (النفس & الروح)، وكلّ لها مصداقاً متفرّداً. وإذا كان هناك فكر يرى  
 بن قول المولى عمر وجسد ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَعَلُوا لَهُ  
 مَكِيدِينَ ﴾ من ٢٠ يعني أن الله ينفخ في سيدنا آدم من روحه سبحانه  
 وتعالى. فإنه إلك كبير، وذلك أن المتبع لكلمة روح هنا وبلايات  
 السابقة يرى به لا يدع مجالاً للشك، أنها تعني العلم والعقل والمنطق  
 والإدراك اللاإرادي لأجزاء الجسم، لكن لا تعني أبداً أن الإنسان روح الله  
 سبحانه — تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً — فإنه إني لا يموت، وهو  
 الأول فليس قبله شيء ولا واحد، وليس مكوناً من أجزاء (جسد ونفس  
 وروح)، بل هو الحيّ الوليد الواحد <sup>عز وجل</sup>.

بذلك لابد أن لصاحب الفكرة التي قرأها بتدبر لبعض مع ورد  
 عن النفس بالقرءان، وذلك فيما يلي —

١- يقول تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَيْنَ مُؤَجَّلًا  
وَكَيْفَ يُرَدُّ ثَوَابُ الَّذِينَ تُؤْمَرُونَ بِهَا وَمَنْ يُؤَدُّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ يُؤْتِيهِمْ مِنْهَا  
وَيَسْتَعْرِى السَّيْرَى ﴾ (١٥٠) ان عدد ١٥٠ يعنى ان النفس هي التي تموت  
٢- ويقول تعالى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجْرَكُمْ يَوْمَ  
الْوَعْدِ فَمَنْ رُتِّحَ عَنِ النَّكَرِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا  
مَتَاعٌ مُثَرَّدٌ ﴾ (١٥١) ان عدد ١٥١ فجماع البدين رقم ٢٤١ يعنى ان  
النفس هي التي تموت.

٣- ويقول سبحانه ﴿ وَكَذَّبَتْ كُلُّ نَفْسٍ عَنْهَا سَائِلٌ وَيُنْفِثُ ﴾ (٢١) و ٢١  
٤- ويقول تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ النَّكَسَةُ ﴿٢٢﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاغِبَةً مَّوَدَّةً  
﴿٢٣﴾ السجدة ٢٢ - ٢٣ فجماع البدين ٢٤٣ يعنى ان النفس هي التي  
يبشرها الله بالطمأنينة وهي التي تذهب إليه سبحانه وتعالى  
٥- ويقول تعالى ﴿ وَمَا أُنْزِلُ مِنْهُ إِلَّا نَفْسُ فَاتَرَةً بِالشُّوْهِ إِلَّا مَا رَجَعْنَا  
إِلَّا رَبَّنَا غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٤) يوسف ٢٤ فذلك يعنى ان النفس هي التي  
تخصى وان من المحاسن ثوب الإيمان بغيره ومحاسنها قبل لقاء الله.

٦- ويقول جل وعلا ﴿ وَلَا تُقِيمُ الْنَفْسَ الْوَالِمَةَ ﴾ (٢٥) فذلك يعنى ان النفس  
هي التي يحيد النظر في سلوكياتها

٧- ويقول سبحانه ﴿وَإِلَّا الْفُتُورُ رُجِبَتْ ۝٧﴾ في أكتوبر ٧ ي عباد  
النفوس للأجساد البالية عند البعث، بعد إعادة تشكيل هياكلها الجسدية  
ثم أحيائها بالنفوس

وهكذا ترى من الآيات المتباينات أن النفس هي التي تموت،  
وهي التي حُييت، وهي التي تزوج بأجسادها يوم القيامة، وهي التي  
يُعاديها الله، وهي التي ترجع إلى الله . وهكذا.

والله خلقنا من نفس واحدة، فعلى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
كَانَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ سَيِّدًا ۚ وَالْأَرْحَامُ إِنَّا اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَبُّبًا ۝١﴾ سورة ١

والله أهم كل نفس طريق الفجور وطريق التقوى، فقال  
سبحانه ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧﴾ فَأَنشَأَهَا جُنُودًا وَأَقْوَمَهَا ۝٨﴾ السمن ٧ - ٨

والنفس هي التي تجعلك تتحرك وتحركت الإراديه، وبغيرها  
تكون بلا عقل، وإذا مات ابن آدم انسلخت منه نفسه وليست روحه،  
وذلك من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَتَوَقَّى الْأَنفُسَ جَائِدَةً مَّا يَكُنْ لَهَا كَلِمَتٌ فِي  
مَنَاقِبَةٍ مُّسَدَّدَةٍ ۚ إِلَىٰ ضَعْفٍ عَلَيْهَا الْمَوْتُ وَيُرْسِلُ الْآخِرَتِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ  
فِي ذَٰلِكَ لَا يَسِرُّ الْقَوْمُ يَتَفَكَّرُونَ ۝١١﴾ سورة ١١

و لكي يرى كل منا عمله. و نتم محضته. و نترك موقفه. فانه حين يقوم القيامة، يعيد الله له نفسه إلى جسد. حتى تعمل أجهزه الجسم و عصبوه، و يحسن الاتصال و يترك. وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَفَخْتُ فِيهِمْ رُوحِي﴾ ﴿٧﴾ شكور ٧-١ اي يتم تزويج النفوس بأجسدها مرة اخرى عند البعث

من جمالي التبيان السابق نرى ان نفسك التي بين جنبيه تحتاج منك العناية. كي تنفذه. وجسدك من عذاب أليم يوم القيامة. وتستودعهم بعين عظيمه وأبدية ولا شأن للروح بالامر. لذلك يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذَا أَفْتَضِلْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ عَاظِمُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾ غاشية ١٠٣

أما الروح فهي الفطرة الأصلية التي فطر الله النفس عليها (خوف فرح، معرفة فطرية لاشياء ونوصفها الانسية). وهي حركة الجسد غير الارادية كالنفس وحركة القلب، فتتم وتم ونفسك عند الله، يولم جميع أجهزتك وأعضائك الحيوية تعمل. فتكم هي فطرة الله في جسدك، وتلك الفطرة العظمية والعصبية الانسية تسمى الروح والروح هي التي سميت سجود لعلامة لادم ؑ، وهي من امر الله، اي من عالم الامر (فيكون) ولا يكاد تفقه من كتبها الاقليت، لكن الانبياء والاعبياد، والوهاب، كل ذلك من خصصه بقدس

والروح بالنفسه لتجسم كالطاقة الكهربائية بالنسبة للاجهره الكهربائيه، فهي تسري فيك لتكون جاهزا 1. لكنها لا تحكم الا من خلال مغناط وهو النفس التي تجعل للخراده كيما هي تصرفات اليد فيمكن للبعد أن يقطع نيل الحياه بزلاته (ينفسمه) بالانصر يعني ذلك ان النفس لها سيطرة على الروح والجسد، وجعل الله قسور ملك في كتاب، فيمكنك صيانه نفسك وجسديك وروحك، ويمكنك ايضا تبديد الجميع، وتلكم هي حرية الاختيار التي منحها الله لك.

بينما الروح التي يعتقد بها الناس، والتي يقول عنها ربنا سبحانه وتعالى،

١- ﴿ وَتَسْتَلْزِمُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ وَمَا أُرِيْتُمْ مِنْ  
الْأَمْرِ إِلَّا قَلِيلًا ١٥٠ ﴾ سورة ١٥٠ فهي كم ذكرنا القوى المحركة لا  
إراديه للجسد، لما قوله سبحانه (وَمَا أُرِيْتُمْ مِنْ أَمْرِ إِلَّا قَلِيلًا) فهي  
تعلي علمها كله، سواء اكلت عن الروح او عن غيرها، فاعلمت جميعا  
في عمومه قليل، وليس الامر أن الله يطرح غموضا عن الروح بذاته

وتكلمة الروح على اخرى، حيث يقول المولى عز وجل

٢- ﴿ مَلَكُوتُ الرُّوحِ الْأَمِينِ ١٥١ ﴾ عَلَى قَلْبِكَ تَكُونُ مِنْ تَسْبِيحِ ١٥١  
يَسْبِيحُ حَرَفٍ شَيْئًا ١٥٢ ﴾ تتم ١٥٢ ١٥٠ فمفروح هذا خبرين

٣- ويقول معنى ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْبَاشِيَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا  
 مَن أُوذِيَ لَّهُ أَرْحَضٌ وَمَا يَنطَلِقُ فِي شَيْءٍ﴾ ص ٢٨: يعني ذلك أن الأرواح ستكون  
 أحد الشهود على العيد يوم القيامة.

٤- ويقول جزر وعلام ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُقِيمُونَ بِآيَاتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 يَوْمَئِذٍ مِّنْ حَسَاةٍ أَلْفَهُمْ وَرُسُولُهُمْ وَكُفَّواْ عَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَوْ أَنشَأَهُمْ أَوْ خَوَّفْتُمْ  
 أَوْ عَصِيتُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِنَا  
 وَبَدَّلْهُمُ جَسَدًا غَيْرِي بَرَّيْنِ الْآخِثَرُ خَلْقَيْنِ فِيهَا رُوحٌ أَلْفَهُمْ وَرُسُلُهُمْ  
 عَنَّا أُولَئِكَ جَزِبَ اللَّهُ أَلْفًا إِلَيْنَا جَزِبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقُلُوبَ﴾ ص ١٢٠ ي أن  
 القاييد بالأرواح يكون لشهاد المؤمنين يوم الآخرين

ولقد قمنا بالاحصاء باليوم الاربعين لوفاة موناك، ظك ما أن  
 لأرواح تنزل إلى القبة قبرها في ذلك اليوم، وتزيد الحرون، فتصوروا  
 لأرواح تنزل كل يوم خميس وليلة الجمعة، وبالأعداد، على القبة  
 قبورها، ذلك فهم يشعرون الرحال لزيارة القبور في تلك الأوقات  
 والوفات، وما ذلك إلا لتقليبهم لنور الروح على نور النفس في النجاس  
 البشري، وهو عكس الحقيقة الواردة بكتاب الله عن النفس والأرواح

### مرحلة خروج النفس من الجسد

بعد أن غلبت على النفس هي التي تخرج من الجسد ويمسح عن  
 تلك النوى بجسد، والوفات للنفس، لكن يبقى حوالها من يخرج نفس

الكافر وبغائر الدنيا كما تخرج نفس المؤمن\*، لا شك ان من عاش لدمية بلا دين غير كمن عاش بدينه لحسن دنياه من كل يعيش بالدين والدين وبذكر الله كثيرا فانه يكون من المبهشرين المطمئنين فخرج نفسه وبغائر الداء الطوبى (الجد) بسهولة وطمانينة، وفي ذلك يقول تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْجُوتَةً ﴿٢٨﴾ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مَهْنَةً وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ تَعَالَى ﴿وَالنَّفِثَ لَنْ تُنْفِثَ﴾

ما الكافر الذي لم يؤمن بالله وكتبه ورسله، فإنه يفرع ويصبح حين تحضره الوفاة، حيث يقول تعالى ﴿حَقَّ إِلَيْنَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٢٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا مِمَّا زَكَّيْتُ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَدْ قَابَلَهُمَا رَبٌّ فَخَالَهُم بِرُوحِهِ الْإِنُّ يَوْمَ يُعْتَرَفُونَ ﴿٣٠﴾﴾ تومس ٩٩ - ١٠٠ وذلك لأنه لم يكن يطمس إلا للنفس وعاصرها، ويكون ساعة الاختصار هي أول مراتب تنكره ما كان يقال له، ويظهر حينها بمذاق الموت، كما فعل فرعون، لكن هيهات له ان يعود، فالتفرصة تكون لمرة واحدة، هذا قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ﴾

وفي شأن وفاة المؤمن والكافر وإخراج الملائكة للنفوس من الجسد يقول تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٣٢﴾﴾ الشرح ١



١٠ ثم يبعثون وهم يحمرون في كلكت شطط دعوسهم أو برعت سمهم  
 فللكافر يقول ﴿ قَالُوا يَوْمَئِذٍ مَنْ بَشَرًا مِمَّنْ قَدْ بَعِثْنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
 وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٢٥] في ٥٦.

والكافر يعرف أيضا بموء مصيره حين يموت من الملائكة،  
 لكنه لا يعذب ولا يعرف تفاصيل مقعده من النار كما يعرف بدنه من  
 رعم، وذلك من قونه تعالى. ﴿ وَكَوْنَتْ رُوحُ الْكَافِرِينَ فِي حَمِيمٍ مُّخْتَلِطٍ  
 وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا إِلَيْهِمْ أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا  
 كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ عِزِّ الْمَلِئِكَةِ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٢٦] في ١٣  
 فذلك فهو ينادي يوم البعث ويقول يا ويننا من بعثنا من مرقبنا، لأنه  
 علم يقين بين القيامة العامة هي يوم الجراء

## ثانيا: تشييع الجنازة

نعاد قدم رسول الله للجنازة، وهل نكلم الجنازة المشيعين  
 ونقول لهم (يا ويلها اين تذهبون بها)، وقولهم عن الجنازة التي تكون  
 لاهل الصالحين فتبها بقول - وفق زعمهم - (اسرعوا بي، اسرعوا  
 بي والله لو نعلمت ما اسرعوا لاسرعتم)، وجعلوا كسل قسك حابث  
 يمشونهم لسبينا النبي محمد ﷺ.

واسهبوا في غس وكفیر لثمت واعیزوهم من السوء،  
واعجب كل العجب لكون فتنى والكفى به سوءة وفيه فرص وفيه  
واجب، وری كل ذلك من تعقيد الفقهاء ورفاهه فكریه فی غیره  
سبب، تكفى لا اعنى فقد تكفى والصل. لكن كنت يو- ان يكون ذكر  
لامر بالتصديق ملائم للموضوع

وقالوا بضرورة ان تكون جنث النساء في جانب، وجنث  
الرجال في الجانب الآخر، أفترى ذلك لان الجنس موجود بالتقير في  
مطلقهم، أم إنه نوع من الحجاب بعد الموت؟ ولست بهذا دعوة لدمج  
الجنث، لكنى اعنى ان ذلك قد يكون ثقافة تفصيل وليس علم تاصيل،  
ولا حرمة فيه ولا تحليل، وقد لا يكون علم بالاصل.

مختلرق ضل ثمت وتنوع الأكفيس والفراد ابواب بالحقه  
لجبال، مع لاسهب المسف في ذلك. لا يقدم في مصسيرة ولا يؤخر  
مهما فعل الورثة، فلا لرى لتعليم الفقهاء أية قيمة في ذلك الشار، إلا  
في اضيق الحدود، فتتمس بموتور منذ الامم السنين قبل رسالة سيدنا  
محمد ﷺ، ويتم نفسينهم وتكفينهم بوس شروط واجبة ولا مستحبة، ولا  
تكف في ذلك الامر الا عند النير تصورو ذلك علما ونكوى، بيسم هم  
في رهاية الفشور المتفاهة

وفيما رموز الله **عَلَا** الجِزْدَ انه ذو قِسم بجلال لغير الله  
 بالموسى حين معناه رحلة تنفس إلى مستغرها، ورحلة الجسم انسى  
 مستغره يراود بقينا، ويراد متفذاً، انك فهو يقوم وكأنه خضوع مناسب  
 بمغفر، ذلك فقد قم **عَلَا** لجِزْدَ يهودي - كما يروي ذلك من روه

لكن الجِزْدَ لا تكذُ لحداء. وليست منوطه بالكلام أصلاً وإدا  
 كانت تتكلم فلا يسمعه أحد فليس بك إلا راعه الوعد الذي لا فائدة  
 منه، وهو الذي أنشأه لفقاء تزوير الاحديث، حتى يكون جميعاً مريضى  
 بالوهم والبقته، وهما نحن بتوريت الاجيال ذلك البله على انه هاديت  
 نبويه، حتى لا يفتك الناس عنه

### ثالثاً: القبر وعذابه المزعوم:

سبق لى الكتابة عن ذلك الأمر في كتابنا (كسور ورحمت مسر  
 القراء تحت عنوان المسئم والاوهام، ويمكن الرجوع اليه، نفسى سائير  
 الجنس العقلي والفقهى حوله في الطرح الماث

بعد اكتسب الكثير من القادة شهرة بلا حق، إلا من جهل كثير  
 من الناس، وذلك بعد ان سحقوا آهات القراء من واياته بتاويلاتهم عن  
 وجود عذاب بالقبر، وجمعوا سوالات طائفة من مولفد لهم عن ذلك  
 العذاب المسرحي المزعوم وكثرت مؤلفاتهم بتجاه وجود عذاب بقبر،  
 وانعدم غريب مؤلفاتهم عن معبد القبر وساعد شئى نشر تلك المفكرة

السادة جهز المستعنين بلجهدهم وقفدتهم تكبر القراء من، وتعلمهم الفكر في  
 دين الله، واعتماد الناس على بعض من فئة المتحكمين المسماة  
 بـ"متخصصين" مع وجود ريب بالقرائن فقد اتفقوا على انهم الفكري ومع  
 بقف الامر عند هذا الحد. بل تم قطع على دين كل من يسهم بـ"ب  
 شفه يقول بعدم وجود عذاب غير. وقاد سبعة العذاب على الإنترب  
 "الاعجيب فقاموا بتصوير ارض يتصاعد منها دخان فقالوا انه عذاب  
 القبر، ورسدوا له الموسيقى التصويرية والعود الذي يصاحبه صدى  
 صوت لروح المرحب والاجتال

ومن مبري هذا، يدعو لعدة منظمات تلفزيونية عنية عامة  
 على الهواء مباشرة لمواجهة سطون عذاب القبر من المتخصصين،  
 وسك من خلال مرجعية القراء والسة، لأهلر المسلمين من تلك  
 الخرافة للمستبظة بقول خرجت عن موبة القراءن التي بحبوحة  
 روايات نسخ الشيطاني، ويدعو الإعلاميين بالمعونة في الطرح  
 الإعلامي تلك المنظمات التي أرجو أن تخصص بها عدة حنقات شبرل  
 حقيقة الدين والاعتقاد في ذلك الامر، وذلك عين مهمة الإعلام سنسوير  
 الناس حتى يفقهوا من محذر الإله المموج.

وست تدري كيف استأغوا وجود عذاب قبل الحساب<sup>٢</sup> ومـ

ثالثة ورب لأعمال يوم القيامة؟ والله يقول ﴿ وَسَمِعَ الْكُوفِرُ الْوَسْطَ يَومَ

الْيَمَّةَ فَلَا تَطْلُمُ مَسَّ شَيْئًا وَلَا حَكَلًا وَتَقَالُ حِكْمُونَ حَرَدًا أَيْسَارَةً  
وَكُلُّي بِسَاحِيَةٍ (٢٧) ﴿٢٧﴾ آية ١٧ بما يعني ان العن يكون حبها

وعند سجد كل نفس على نفسها يوم القيامة. ﴿تَوْعَى﴾  
كُلُّ مِمَّنْ يُجَنَّبُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَتَّقِي حَكْلٌ تَقْوَى مَا عَجَلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ  
﴿٢٨﴾ آية ١١ يكون بعد تعذيب جدال. وهل يكون البعث فاصلاً  
بين عذابين؟ اهي كما يقول مديع الشفق (فصل وتواصل) ٢٢

وما هائدة الشهود على العبد طالما تم تعذيب عذاب مسبقاً؟  
ولماذا اهل امر عذاب القبر على الله فلم يصرح به في صريح؟ وهل  
تركه لجماعة الفقهاء فقط ليستنبضوه؟. ولماذا سمي يوم القيامة بيوم  
الحساب طالما هناك عذاب قبل الحساب؟.

وماذا يشي الصدقة الجارية؟. ان تزيد في حسنة صاحبها  
بعد موته ويجري اجرها له؟. وهذا يشي البدع واصحابها؟. وفتنه  
الناس لتلخيص الله. ان يزيد كثرة العمل بها لصاحبها بعد موته  
نام فوق الاسم؟ فهل سيغنيون دون ان يستكمل حصر اعماله؟

ولماذا يستنظر اصحابها لمر البعث ويقولون انهم كانوا في  
حالة رقاد؟ ﴿قَالُوا يَوْمَئِذٍ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ

الْمَرْسُوكِ ﴿٢٠﴾ يَوْمَ ۞ فِي فِتْنَةٍ تَرْفُتُ نَفْسِي فَسُرَةٌ عِيَابٍ عَنِ  
الْوَعْدِ ۚ وَلَا تَأْتِي ۚ فَهَمٌّ حَرِيٌّ يَقُولُونَ يَشْهَدُ قَائِلُوا مِنْ مَرْفَعِهِمْ عَمْدَ ۚ  
مِنْ سَبَاتٍ لَا إِسْرَافَ فِيهِ.

واخرون يقسمون إلى فترة القبر عرب عليهم، وكانت مباحة  
وحدة، ﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُقَسِّمُ الْمُخْرِمُونَ مَا لَيْسُوا بِهِمْ مَسَاعِفًا كَذَلِكَ  
كَانُوا يُوقَعُونَ﴾ (٥٠) تر. هـ أمرت عليهم مصوات عذاب القبر ودوره  
وكانت مباحة واحدة، ثم أنهم كانوا بحالة رقند وسبب لا يدركون<sup>٢</sup>

وحيث نزل الملائكة بنى الإس عس مدنة فكونهم في  
 لارض فانهم يفتربوها بيوم و بعض يوم، وما ذلك إلا لتوقف مرور  
 الزمن بعد الموت. وسرعته قبلها. وفي ذلك يقول تعالى ﴿ قُلْ كَمْ  
 يَبْتَغِي الْأَرْضَ عِندَ رَبِّهِ ﴿١٣١﴾ أَثَرًا إِنَّا يَوْمًا أَوْ كُنْ يَوْمَ قَسَمٍ الْمَآزِينَ ﴿١٣٢﴾  
 قُلْ إِن يَبْتَغِ إِلَّا غَيْلًا لَّوْ أَن كُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ المزمور ١١٢ - ١١٤  
 فهل نمر سنوات العذاب سريعة على المخطئين ولا يستنقلونها؟

وقال ذلك الزيف لئدي حضوا به أمتنا بخصمه لله الذي لا يعاقب الناس إلا يوم القيامة بل يورجهم بعدا تلك اليوم، وفي ذلك يقول رب **وَلَا تَحْزَنْ أَلَمْ خَلَقْنَا مِمَّا يَمْشِي الطَّيْلُوسُ إِنَّمَا**



والروح بقدرته لاتعمل كالطاقة الكهربائية بقدرتها لاجهزة  
الكهربائية، فهي سرى حيث تكون جاهزا. لكنها لا تحكم الا من خلال  
مفتاح وهو النفس التي تجعل للارادة كيانا في تصرعت العبد، فبمك  
نجد ان يقطع نهر الحياة بمراديه (بنفسه) بالانجرار يصي ذلك ان  
النفس لها سيطرة على الروح والجسد، وجعل الله قانون تلك هي كتاب  
قيدك صيانة نفسك وجسدك وروحك وبمك ايضا تهدد الجميع،  
وتلك هي حرية الاختير التي منحها الله لك

ببما الروح التي يعتقد بها الناس والتي يقول عنها رب  
سبحانه وتعالى:

١- ﴿وَيَسْتَوِيَنَّكَ فِي الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَسْرَرِهِ وَمَا لَوْ يَسْتَدِينُ  
الْوَيْلَ لَا قِيلًا ٥٥﴾ (سراء ٥٥) فهي كما نكرت القوى المحركة لا  
اراد الله للجسد، اما قوله سبحانه (وَمَا لَوْ يَسْتَدِينُ الْوَيْلَ لَا قِيلًا) فهي  
لعلنا علمه، سواء تكن عن الروح او عن غيرها، فكلها جميعا  
في عمومها قليل، وليس الامر ان الله يطرح خصوصا عن الروح بذاتها

ونكتة الروح معال اخرى، حيث يقول المولى عز وجل

٢- ﴿مَنْ يَرْغَبِ الْخُلُقَ الْآمِينَ ٥٦﴾ (عن قلبك لتكون من السعيد) (٥٦)

يسأل مرقس في (سراء ١٩٢ - ١٩٥) فكلروح هما جبريل



٣- ويقول تعالى ﴿يَوْمَ نَقُومُ الرُّوحَ وَالنَّفْسَ سِفًا لَا تَكَلِّمُونَ إِلَّا  
 مَن يَدُ لَهُ الرِّجْلُ وَكَانَ صَوًّا كَاسِيًا﴾ ﴿٢٨﴾ فيحيى منك أن الروح تسكن  
 بعد الشهود على الميت يوم القيامة

٤- ويقول جل وعلا ﴿لَا تَحْسَبُ قَوْمًا يَمُوتُونَ وَاللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ  
 يَوَدُّونَ مَن حَبَلَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَوْ كَانُوا عَاكِفِينَ مَعَهُمْ أَوْ أَبْسَاسَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ  
 أَوْ عَمِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأُكِّدَهُم بَرُوحٌ وَسَعَةً  
 وَيُؤْتِيهِمُ اللَّهُ حَسَنَاتٍ غَيْرِ مَن قَبْلُهَا الْأَتَّهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ أَفْضَلُ مِمَّنْ رَضُوا  
 صَدَّةً أُولَئِكَ يَرْزُقُ اللَّهُ الْآيَاتُ يَرْزُقُ أَفْوَهُمْ لَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي  
 الْآيَاتِ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ لِلْعَمَلِ الْغَيْرِ﴾ ﴿١٢٦﴾ ان

وبعد فمت بالاحتفاء باليوم الأربعين لوفاء موتنا، ظنا من أن  
 الأرواح تدرل إلى القبة قبورها في تلك اليوم، وتزب آخرون. فنصير  
 الأرواح تدرل كل يوم خميس وثينة الجمعة، وبالأعياد، على القبة  
 قبورها، ذلك فهم يشقون الرحال لزيارة القبور في تلك الأيام  
 والأوقات، وما ذلك إلا لطلبهم نور خروج عن نور النفس في الكس  
 البشري، وهو عكس الحقيقة الواردة بكتاب الله عن النفس والروح  
 مرحلة خروج النفس من الجسد

بعد أن علمنا بأن النفس هي التي تخرج من الجسد وينتج عن  
 ذلك الموب جسد والوفاء للنفس لكي يبقى سوا هو يخرج نفس

إن الله يجعل برزخا (حتلا) بين الأحياء والأموات، فلا تسمع  
 هذا عن ذلك، ولا يشعر الأموات بالأحياء. وهو ما ستبينه بتلك الدراسة  
 بحث عنوان (الموتى - قرمن) المصغرة 1 صفحته 59 من الكتاب. والله  
 تعالى بقوله ﴿ لَمَّا أَتَتْهُم مَّلَاحِفًا فِيمَا تَزَكَّوْا ۖ لَمَّا جَاءَتْهُمْ قُلُوبُهَا مِنْ  
 دُونِهِمْ بَرَزُوا لِلَّهِ لَمَّا دُرِجُوا فِي أَمْوَالِهِمْ ﴾ (المؤمنون: 100) الموتى.

فالموتى يصلون على الموتى برغم أن الأموات يرون السلام  
 أو يعرفون الزائرين لهم، فهو لاء في وهم، ولماذا لا يصل بصر الموتى  
 أيضا؟ بل يمثل ذلك الاعتقاد نوعا من التوشية في بعض الأحوال.

### خامس: ينقطع الجزاء بالموت إلا من ثلاث:

وإنا نقرأ قول المولى عز وجل ﴿ مَن كَانَ يَرْجُ الْآخِرَةَ ۖ لَيْسَ لَمْؤَةٍ  
 جَبِيحًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكُفْرُ الْغَلِيظُ ۖ وَالصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ الْحَيَاتِ  
 لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۚ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُرْوَجُ ۚ ﴾ (المائدة: 104) فذلك يعني أن الكلام  
 الطيب يرتفع إلى الله فوراً، لكن العمل الصالح يرفع تدريجياً وبصفه  
 مستمرة كلما أفاد الناس

فمن أقام مسجداً، ومن أقام ملجأ للزيتيم، ومن تبرع لخبير  
 بصنقه، ومن ربى نولاً فاحسن تربيته، ومن ترك علماً يستفيع به، كل  
 أولئك وغيرهم ممن تمتعوا بالعلم الصالح، تصعد حساب أعمالهم

حين يقومون به، وكلما استغفرت الناس والمجتمع منها، وهو عمل  
يجري ثوبه حتى يعد موت صلاحه، فإن كل التوب قد قصر به عمله  
فانه يجد ثواب صدقته التجارية يدركه، أو عنه الذي يسفح الناس به  
يخرجه من دائرة المتفصرين إلى دائرة الذين نعم الله عليهم وهكذا  
لذلك فالعمل الصالح يرتفع اثره ويؤيد رويدها كنعاء الله الناس

وفي شأن توالي الحسنات، واستمرار مضاعفة الثواب،  
يقول الله تعالى ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَقْرَبَ أَهْلَهُ قَرَمًا حَسَنًا  
يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (الحديد: ١٠)

ورسول الله ﷺ يقول فيها رواه مسلم بكتاب الوصية حديث  
رقم ١٦٣١. [أذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من  
صدقة جاریة أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له] بما يعني أن  
الأجر يحسب لصاحب العمل الصالح بعد موته فكيف يعذب بغيره  
ولا زالت أعماله تنمر، ولها فوائد للناس وعلى أي أساس وبأي مقدار  
سيتم؟ وماذا سيقول في حسنات صدقته التجارية أو عنه الذي ينتفع  
به الناس أو ولده الصالح الذي رياء فالحسن نريته فهو يدعو له؟

وأصحاب الهدى الذين ضلوا الناس، ومن سحوا عنه مينة عمل  
الناس به، عاصروا الهدى وأبطلوا أولئك تضاعف لهم الذنوب كنعاء عن  
الناس ببدعهم فكيف سيؤيد سببهم وما زالت شرورهم مستغلطة في

الدين رغب موتهم\*، واعد - تعالى يقول ﴿لِيَحْسَبُوا أَلْوَارِئَهُمْ كَرِمْةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَرْزَاكَ الْبَرِّ يَصِلُوا لَهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُ أَلا سَكَنَ مَا يَرْتَدَّ﴾ (١٥) ﴿تعالى ٢٥ فانظر - رحمك الله - لتعريف (الأوراءهم كريمة)، انه يعبر الى الذنوب لا تكتمل الا يوم القيامة، فهل يستعدون بالقبر على أشياء دون أخرى\*، وماذا يظن مدحه عذاب القبر قبل اكتمال الحساب\* الا بالآلوف مصرين على وجود العذاب المرعوم بالقبر\*

ونعم القبر المرعوم يجب ان يكون بقدر فهل يكون بعيم القبر بلا حساب\*، هل يتساوى الجميع في العزم\*، وسأضرب المثل برسول الله ﷺ، فانه بن احصيت عدد المسلمين الذين توفي عنهم رسول الله، كان ذلك العدد هو حظه من ثواب الذي ستم مكافأته عليه، لكن عند احصاء عدد المسلمين حتى قيم ساعة لانهم ثمرة جهده وكفاحه، فلا شك ان جرائده سيكون أعظم، ولكنكم صعود الفصل فصالح رويد رويد

### سادس: سؤال الملكين:

وسؤال الملكين الذي تناول به المفسرون قوله تعالى ﴿يُنَادِي إِلَهُكَ رَبُّكَ أَسْمُوا بِأَقْوَالِ الثَّانِيَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُجِيبُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ وَيَقُولُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٢٢) فقصوروا انه سؤال الملكين بالقبر فقاموا بإنشاء ادواج غير اشوال، سوايل بالقبر وسوايل

يوم القيامة. وسبب انري ما هتدو سوال ينتهي إلى عذاب محتتم هو الى  
نعيم محتتم بالقبر وفق تصور أصحاب الاوهام والعذاب.

بن سبب عرير نم يُسأل في قبره وقد حاف مائة مئة ثم بعثه  
الله ليكلب للناس اية. قهل هو آية محقوقة؟، إلى علم موته في قبره  
يصح الروايات الخاصة بوجود زمن وموالت وجواب في القبر بماتق  
شديد (راجع طريق لك الحديث بنهيت الكتاب ص ١٢٦-١٢٧)

وهل تصور أصحاب مفهوم سوال بالقبر ان اجابة الميت  
الذي فقد الحياة ستغير من محله الاسود أو الابيض شيئا؟، هل يمكن  
تلفاسق ان يجيب اجابة صحيحة؟، وهل لا اجاب اجابة صحيحة  
فستغير مصيره؟، وانا نم يتغير مصيره فمالا يفيد سوال؟، وهل تلك  
الروايات المبتدعة هي التي تحفز الناس للايمان بالله؟

اهتقد ان مسرحية الأسئلة الثلاثة (من ربك؟ ما دينك؟ من  
الرجل المبعوث هيك؟) كانت تنطقي على ابناء الامس لنها لا نفى  
بقائه عقول اهل اليوم وان الاحاديث المسموعة بشرب ومساوبة  
رور للنهي في هذا الامر ليست الا ثرويرا ميجاميب لصديه بجريمه  
الكتب على الله ورمونه الله، ولابد ان الامر عرص على البخاري  
ومسلم فلم يجيرا.

وعبرة حساب المتكئين المشهورة على ألسنة الناس لا وجوبها في برص الواقع. وما إشاعة المتكئين وحسبهم - وفق تخصصهم - إلا مجرد سؤال نظري يقرر كل ميت، [ ربه - وديته - وجيئه ]، فإن الحساب في هذا، تكن دعاة عذاب القبر شكوا من إنشاء ليس مؤثرين به يبتلى من فقههم عن أئدار الآخرة. ولعلهم المسمى بعذاب القبر وأصبح منهجهم هو [ التلقيب الشعبي ]، فاستعملت حكاية حساب المتكئين التي لا مبدئ لها من الواقع أو شرع، وهو ما سيتم تبينه

وتبعاً لخرافة السؤال بالقبر، فقد كان من الطبيعي أن يشك فقه التلقين لأهمية، وأبدع في التلقين أناس كن يستعرض بصافته المنهجية من تقوى مربية لا تستند إلى علم صحيح ولا فكر قويم، والخروج بسجلين بالتلقين لمرور المكلومين من اقرب الموتى. وما التلقين [ لا محض خيال من أشخاص إراهم من المرضى نفسياً. وهم في أشد الحاجة لعلاج نفسي عاجل. ولقد فتنوا الناس، وأصلوا الأمة، وهم يقومون بإسماع الميت أموراً مضحكة، ويرغمون بأنه يسمع ويعي

ولم يخف أولئك المصرون عصبياً وفكرياً بذلك، بل سرهم يحسمون الناس على الجنوس عند القبر بعد تمام النش يرفعون أهمية ياتس بهم ، أو فكر حتى تاتس بهم الجنة. ويقولون إن سبب ذلك لأناس محيف هول سؤال المتكئين لثحب ويرغمون تلك الخلفية

المرضيه أنها حديث مؤني لرسول الله ﷺ. بل حدثوا ولما لمعك وهو قدر ما ندبح الجور (الجعل الصغير) ويورع لحدها

ثم حين يصرفون يرمون بصاع قبيب لقرع نعالهم ارباب الإخراج المسرحي التابع من امراض نفسية ويدع للصفت بالدين وم هي منه في شيء؟<sup>٢٥</sup>

وبالمناسبة اذكر حديثا يسويوه للنبي حين كانت وفاة ابراهيم لجل الرسول، حيث مات طفلا رصبعا فأورد ابن حجر بكتاب الجنائز بالحديث رقم [١٣١٦] قوله 'نما توفي ابراهيم ربا (إسماعيلي من طريق عمرو بن مروي عن شعبة بسنده. عن رسول الله ﷺ وله ايضا من طريق معاذ، عن شعبة بسنده عن النبي ﷺ حين توفي ابنه ابراهيم قوله [إن له مريضاً في الجنة]، فهل يتصور أحد العقلاء أن الطفل الذي مات ولم يستكمل الرضاعة سيعين الله له مرضعة بالجنة لاستكمال نموّه؟ فما بال من مات وهو مشغول هل سيعين الله له طبيب بالجنة يداويه؟ وهل نذك بجد من تصيح على ميت لها تقول: [يا نبي مات وبفسك هي القرع يا حبيبي] عسى أن يعطيه الله قرعاً في الجنة

ومسألة الاعتماد على الحديث النبوي في الإيمانيات عرصبه كثير من العلماء نظراً بظنية ثبوت الحديث النبوي مهما كانت درجة صحته سبق بيانه بالتفصيل الأول). ومع ذلك فقد استغل أصحاب

اندرستمن حبیب رسول الله، فچگونوا نستقی لیسنا من الاحابث و نواری  
الاعتماد علی تذکر الفقراء فی رحمہ نبیین ائمہ قواعده، وقرضیه تکریر

إِنَّ تَثْبِيْتِ اَعْمَ الْاَدِيْن اَمْوَا بِالْقَوْلِ الْثَانِي فِي الْحَيَاةِ السِّرِّ يَكُوْنُ  
حَالِ حَيَاتِهِمْ. وَيَكُوْنُ التَّثْبِيْتُ بِالْقِرْعَانِ. وَلَيْسَ يَكْتَلِبُ آخِرُ سَوَادِ  
وَبِالْإِيْمَانِ بِلَا إِلَهَ اِلَّا اللهُ فِي الْحَيَاةِ الْقُدْوَا. وَعَنْصَرُ الْإِيْمَانِيَّاتِ بِالْحَيَاةِ  
وَرَدَّتْ بِالتَّكَلُّفِ وَالسَّتَةِ عَلَى سَبِيْلِ الْحَصْرِ فَلَا يُمْكِنُ بِإِصْلَافَةِ تَرْهَاتِ إِلَيْهِ  
وَلَا وُجُوْدَ لاسَلَّةِ اَنْوَعِ الْعَكْوَیَّةِ الَّتِي تَرْوِيهَا لِسَطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ خَالَسِيْنَ  
تَصَوُّرِ التَّثْبِيْتِ سَوَالًا مَوْهُومًا بِالتَّقْيِرِ عَلَيْهِمْ اَعْدَادُهُ مَرْدُجَةٌ كَلَسَبِ اللهِ  
بُوْنِ اَنْ يَنْتَلُوْا بِعُرُوْبَاتِهِمُ الَّتِي يَطْلُوْهَا لِحَادِثِ نَبْوِيَّةٍ. فَلَيْسَ بِالتَّقْيِرِ  
سَوَالٍ وَلَا جَوَابٍ. فَضْلًا اَنْ الْقَبْرِ مِنْ مَسْأَلَةِ الْاٰخِرَةِ وَلَيْسَ مِنْ  
الْحَيَاةِ (وَرَدَّ نَقْدَهُ ذَكَ بِالْفَصْلِ الثَّانِي مِنْ ١٢ وَسَوْرَهُ بِالْفَصْلِ ثَمَانِثِ نَحْوِ اِيْنِ نَقْدِهِ  
جَمْعُ اَنْصَارِ فِكْرَةِ الْاَدِيْنِ بِالتَّقْيِرِ بَيْنَ حُجُجِهِمْ مِنْ شَرْعَانِ نَحْوِ رَقْمِ ٥ مِنْ ٨٢ وَمَا يَنْهَدُ)



٢- ويقول تعالى ﴿وَسَخَّرْنَا مَكْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ جَاهِلًا

﴿٦٨﴾ وَيُنْفِخُ فِي أُنْثُورٍ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعْدِ ﴿٦٩﴾﴾ ق ١٩ ٢ اي من الموت الى

البعث فوراً بلا مرحلة

٣- وقوله تعالى ﴿لِلَّهِ تَوَفُّهُمُ الْمَلَائِكَةُ سَيِّدٌ يَقُولُ سَلَامٌ

عَبَّكُمُ أَذْهَبُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ جلد ٢٠ فيها هي الآية

الثالثة نقرر انه من الوفاة الى - ار شعلام مباشرة، ليس يموت نلثم

عنه وعلى كل الخلق القيامة شعلام فوراً دون إبطاء، ومن فترة

يمكث فيها بالفقر وهو ما سيرد تفصيله تحت عنوان [الموتى الزمن

الشعور]، فيمكن الرجوع اليه (راجع ص ٥٩).

ومن دلائل عدم وجود عذاب بالفقر انه حين البعث يحلف

الكافر ويقسمون انه لنلدفاع عن موقفهم، ينم ذلك القسم لأتاس تعذيب،

ام نحن لم يعاقبوا اي عذاب؟، وهي ذلك يقول سبحانه ﴿يَوْمَ يَمُنُّهُمْ لَهُمُ

جَهَنَّمُ يَسْمُونَ له كَمَا يَحْسِبُونَ لَكُمُ تَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا هُمْ مِنْ الْكَافِرِينَ ﴿٧٢﴾﴾

للمجالة ١٨

ومن ادلة عدم وجود عذاب بالفقر - ما قصته امة عليا من لب

الفاشرين حيث كانوا يكتبون بالبعث وبوجود حاة اخرى بعد الموت،

فان كان النبي حشده عن وجود عذاب بالفقر لاذكروه ايضاً، حيث

يقول تعالى ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَقَوْلُونَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُكَ تِلْكَ الْأَوَّلَى وَمَا تَحْتِ  
بِمُنْشَرَفٍ ﴿٦٨﴾﴾ فصل ١ - ٢

وماء: يظن اصحاب فكرة عذاب القبر في البعث، هل هو منزه  
رحة بين عذاب القبر وعذاب الآخرة؟ وهل من حيث مدة عشرة آلاف  
سنة سابقه على القيامة، اسوا حظا ممن حلت قبل القيامة بيوم أو حتى  
يومين؟. انكون في ذلك أي نوع من العدالة؟ بل نقد نكتشف في عام  
١٩٩٤ هيكل عظمي لإنسان كل يمشي على الارض قبل اربعة ملايين  
واربعمئة ألف سنة وسماء الطغاة اردي. وكانوا قد اكتشفوا قبلها في  
عام ١٩٧٤ هيكل عظمي لسمود لومبي، عرود ثلاثة ملايين ونصف  
مليون عام، فهل نحن اردي ونوسي يتعبد منذ ملايين للسنين؟. اطرق  
هذا المثال للعقبي للهياكل البشرية حتى يعيق التسنن من النظريات  
الفكرية السطحية التي برعوا فيها.

## الوجه الثاني تسليم الكتب لأصحابها

ومن بين الصريبات القصصة التي بوجهها المقرءون لأصحاب  
فكرة عذاب القبر مسألة تسليم الكتب. حيث يشرح القرءان ويؤكد عدم  
سبق البعث بأي عذاب ولا يعيد يتأخر. ولا رؤية معناه من الجحمة ولا  
من النار

وتدبر في ذلك قول رباح، وابحث عن سر الفرحة العارمة التي نصيب الذي تسلم كتابه يومئذ، حيث كن بتصور ان الله معذبه، لكنه ناج بكثرته ما وجد بصحفه من ثواب، لذلك فهو يقول ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُولِيَ كِتَابَهُ يُسَيِّرُ، مَقُولَ هَؤُلَاءِ أَلَمُؤُا كِتَابَهُ ﴾ (١٦) إِي كُنْتُ لَنْ مَنِّي حَسْبَهُ (١٧) هُوَ يَ عِشَّةَ رَأْسِهِ (١٨) وَ جَكَوْ عَلَاكَو (١٩) (الحاشية ١٤)

١٦ وفرحته العارمة بعد المتفاجد تذل على انه لم يتعم في قبره، ولم يسبق له ان يرى مفقده من الجنة ولا من القنر، لم ترو لها تفسير اخر عند المصرورين لمسيا وعقيا، نسل الله لهم الشفاء

ومن لوتي كتابه بضمائه يصرح حين تسلم كتابه بانه لم يذر حسبه الا يوم القيامة، وفي ذلك يقول نعقي. ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُولِيَ كِتَابَهُ يُشَاقِبُ، يَقُولُ بَلْبَنُو رَبُّو كِتَابِهِ ﴾ (٢٠) وَلَزَلْتُ مَا حَسْبَهُ (٢١) يَلْبَنُهَا كَانَتْ الْقَابِضَةُ (٢٢) (الحاشية ٢٥ - ٢٧)

٢٥ - ٢٧ ب مقاله يؤكد انه لم يتعب بقبره، ولم يعلم حسبه الا يوم القيامة ولم يسبق له ان راي مفقده من القنر بالقبر كما يرغمون، لم ترو الفوضى الفكرية يكون لها تفسير اخر وتحتس الطرق لتفويص صريح معاني القراءات واستبدالها عن طريق نويات بشرية لآيات ظلية اشارة للوصول الى معتقداتهم تشبه

واصحاب الأعراف الذين قال عنهم صاحب التفسير إنهم  
الذين بسوت حصاتهم مع حيلقتهم. نرى إيتيهم الله همى القبور ام  
يسم عليهم؟ أما ان لنا ان نطرق فلتاير يثموتية وموضوعة؟

وبعد ذلك تكون مرحلة المجادلة. فكل يجادل بقاء عن نفسه،  
عسى ان يخرج ابي دائرة الامان. وفي ذلك يقول جل وعلا: ﴿يَوْمَ تَأْتِي  
كُلُّ نَفْسٍ مَّجْدِلًا عَنْ قَرِينِهَا وَتُنَادِي عَنْ كُلِّ نَفْسٍ مَّا صَدَّقْتُ وَهُمْ لَا يَنْفَكُونَ  
(١١١) البقر ١١١ فإذا كان قد رأى مقعده من النار كما يقول اصحاب  
مسرحة عذاب القبر ففهم يكون نجادل؟!

ومن لهدى ان يفرع لاس تكون كل م مقصنه من فكرة تكلم  
الجزالة، وعذاب القبر وغير ذلك من أعمال الدار الآخرة مدائرا بكتاب  
صحيح البخاري وغيره من الصحاح على انه حديث صحيحة لرسول  
الله، فكيف يتم تكذيب كتب الصحاح ونصه كتبهم بشتغل بالفتون  
وليس له دراية المحدثون وعلم فقهاء الموت والعذاب؟

ولإجابة عن ذلك التّعجب يسير، إذ كيف جعل الله من اتسرو  
رعدة الاغنام والاجالاف صحبة وفقهاء؟ وهل توفقت رحمته في  
الهداية عند الصحبة والائمة الاعلام؟ وابن التمتع من قوله تعالى

بِسُورَةِ الْبُحُرِ ﴿١﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَكْفِي أَمْرًا عَلِيمًا

﴿٢﴾ بما يعني أنك كنتم تعبدون الله هداه.

ويقول تعالى ﴿إِنَّ الْبُحُرَ مَأْمُونًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَذَكَّرُونَ

رَبُّهُمْ بِالْإِيمَانِ تَحَرَّى مِنْ قَتْلِهِمْ الْأَكْثَرُ فِي جَنَّتِ أَنْتُمْ ﴿٣﴾﴾ يوسف ٤

فليس المعاهد الدينية وكتبها الإلهية من الهدية؟ إن الأيمان والشفقة  
هم اسم الهدية. وما المعاهد الدينية إلا عوامل مساعدة لمن يراه  
الهداية، وهذا هو سر هداية الصالحة ومن بعدهم ممن ساروا على  
نهج نبيهم، غي بذلك من الإخلاص في عبادة الله عظيم ثمة هو اسم  
الهداية لمن أرادها، سواء لكل شخص أم لا، وسواء كان يعرف  
الفرقة والكتابة أم لا، والأفلا يصح القول وغيرهم من المسلمين  
من غير العرب وهم أعضاء عدد العرب المسلمين، أليسوا بمهتدين؟  
أرى أن علياً مرجحة الكثير من توجهات لتبسيط وكتاب الله.

والهداية تكمن في كتاب الله الذي تركه الناس ورحلوا عنه إلى  
السنة النبوية الصحيحة والسقيمة، التي لم يتعهد الله بحفظها، فقلوا  
بأن فقهاء السنة حفظوها كأفضل ما يكون لحفظ، فهم في ربح نذهب  
بهم بعيداً عن كتاب الله حتى ضلوا السبيل. لأنهم تركوا كلمات الله إلى  
كلمات غير الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَكْفِي أَمْرًا عَلِيمًا

يَوْمُونَ ﴿٦﴾ تعاقبه ٦ : وقوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا تَدْعُونَ الْقُرْآنَ وَيُزَكِّىهِ مِنَ  
عِندِ رَبِّكَ لَوْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٧﴾ : ٨٧

## ثامف: اليوم ويومئذ:

إن القراءن حين يورد كلمة ( اليوم ) أو كلمة ( يومئذ ) فإتبع  
بمضى فى غالب الأمر يوم القيامة، ونم يفسر ابتداء يوم الوفاة ولا يوم  
السرور إلى القبر، وإفـه - تعالى - يوكث أن أجور النفس مؤقونة السرى  
يوم القيامة وليس للقبر. وفي ذلك يقول سبحانه ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
وَلَكِنَّا نَكْفُرُكَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمْ ذَمَّ دُخْرَ عَنِ الْكَارِ وَأَذِيلَ  
الْحِكْمَةَ فَقَدْ فَارَّ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعُ الشُّرُورِ﴾ ﴿١٨٥﴾

فهل يكذب لصاحب عذاب القبر معنى ﴿وَلَكِنَّا نَكْفُرُكَ  
أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمْ﴾. فهم يتصورون حدوث ذلك يوم المسوت  
وليس يوم القيمة، وما يوم القيامة عندهم إلا مجرد استئصال لما بالقبر  
من نعيم أو عذاب. وانعجب من عدم فهمهم لمعنى كلمة (وَلَكِنَّا) إنها  
تفيد حصر الجراء فى يوم القيامة فقط.

إن إله يصر القراءن للدكرج. فليمننا يحججه إلى فهمه  
من محصصين وثى خلفه تهذيب إتهم ثلثا مستفخر جهنم إلى سم

سَوَافٍ يَتَكَلَّمُونَ وَيَتَعَمَدُونَ عَلَيْهِمْ. اِنَّهُمْ يَخُنُونَ اِنَّهُمْ يَبْغَاوْنَ اَلَيْسَ لَهُمْ  
يَكُونُ وَدَرَارِيْهَا مِنْ اَتْبَانِهَآءَ. وَاَرَى اَنَّهُ تَكْتُمُهُمْ مَا تَرَانَا فَعَلَا اَلَا  
مِنْ غَرَمٍ مَا قَلِيلٌ

بِسْمِ اللَّهِ - تعالى - يقول: (وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ إِلَيْهِ إِلَى اللَّهِ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥١﴾) أي يختلف اليوم الذي توفى فيه كل نفس ما كسبت من شخص لآخر. فلك اليوم وأنت غدا، وهو بعد غدا، بينما يقرر القرآن أنه يوم واحد، هو يوم القيامة ٢٥٠، الـ صرصر، أم إن ريب المسلمين وجمودهم الفكري، يطعن علينا وعلى القرآن وإيمانه؟؟ أم تراهم فشلوا في تبديل كنهات القرآن، فاستبدلوه بزيف في السنة.

ويقول جل شانه: ﴿يَوْمَ تَشهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَسْأَلُونَ﴾ ﴿يَوْمَ يُؤْفِكُهمُ اللَّهُ وَيَنْهَاهُمُ الْحَقُّ وَمَنْ يُشِركْ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ فِي الْقُلُوبِ مُبَغِضٌ﴾ ﴿٢٥﴾  
 تر ٢٤ - ٢٥ فمادام يقول المتصدرون بلاسة في قوله تعالى وتحديد  
 ليوم القيمة بمسألة شهادة انعاء الظالم عليه، وتوفية الناس اجورهم  
 فيه ﴿يَوْمَ يُؤْفِكُهمُ اللَّهُ وَيَنْهَاهُمُ الْحَقُّ﴾ هل يحتاج الامر لهدمه من  
 متخصصين او من المحتجين

وكيف سينتدب الإنسان في قبره ولا يرى هناك تطبيق للعصر بين الناس بعضهم البعض إلى يوم القيامة، فليما تكون هناك للميت حقوق لم تدرج له، وقد تكون عليه أورار، ويؤكد القراء من ذلك الأمر يكون يوم القيامة وليس في يوم آخر، فيقول تعالى ﴿لِلَّهِ يَتَخَكَّمُ يَسْكَنُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَيْمًا كُتْرًا يَوْمَ تَخْرُجُونَ﴾ ﴿١٦﴾ الص ١٠ - أم أن مسوئلات عذاب القبر سيكرور استخدام العقل من جل سواد أهالي كنت بعد ذلك الإفصاح والافتقار؟

ويؤكد القراء أن مصير قناس موجب في يوم القيامة، فيقول تعالى ﴿لَا يَوْمَ يُنْفَخُ﴾ ﴿١٧﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٨﴾ وَمَا أَذِّنَاكَ مَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٩﴾ وَيَلْزَمُهُمْ لِمُكْرَهَاتٍ ﴿٢٠﴾ الص ١٠ - فهل مصير الناس موجب ليوم قبل القيامة عند أصحاب فكرة عذاب القبر وبعبارة؟ لم نراهم يكفرون بآيات كتاب الله لصالح موروثتهم البشرية ثمرة "ببما الله الجنيل يقول ايضاً ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفُولًا عَمَّا يَتَّبِعُ الظَّالِمِينَ﴾ إِنَّهَا يُؤْخِرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَرُ فِيهِ الْأَنْفُسُ ﴿٢١﴾﴾ برنيد ١٠ - فما رأي سدة عذاب القبر واشبههم في أن الله يؤخر الحساب إلى يوم القيامة تحديدا وليس يوم قبله كما يزعمون؟



والناس سيحتصم بعضهم اليعض لما اقد يوم القيامة فانه  
 تحبب عذب القبر ثم هووم انه حقيقة واقعة، فقيم سيكون الاختصاص  
 امام الله يوم القيامة؟ وفي ذلك يقول تعالى ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ نِسْوَةٌ ﴿٣﴾  
 تُمْلِكُهُمْ يَوْمَ الزَّيْزِمَةِ جِئَتْ رِقْمُكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الزمر ٣ - ٤

فالفصل بين الحق والباطل، وبين الصالحين في الجنة  
 والظالمين في النار يكون يوم القيامة.

وقد عبرت سورة المرسلات بتكرار قوله تعالى ﴿ زُلْ يُؤْمِرُ  
 لَقَدْ كَذَّبْتَ ﴾ ١ فالذين يكون فقط يوم القيامة، وهو محمد بلطف (يؤمرون)

ويقول تعالى ﴿ يَوْمَ يُصْعَقُ النَّاسُ انْفِصَالًا يُرَوُّا مُصْلَمَةً  
 ﴿١﴾ قَمَرٌ يَمْلَأُ يَنْفَكَالْ دَرَّةٌ حَبْرًا يَرَوُّ ﴿٢﴾ وَمَنْ يَمْلَأُ يَنْفَكَالْ دَرَّةٌ  
 شَرًّا يَرَوُّ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر ١، ٢، ٣ فروية وتحديد المصور يكون يوم  
 القيامة، فذلك معنى كلمة (يؤمرون) في غلب امر ورودها

ويفور سبحانه ﴿ وَالْيَوْمَ لَا يَنْفَكُ يَسْخَرُ يَسْخَرُ نَمًا وَلَا حَبْرًا وَيَقُولُ  
 لِلَّذِينَ ظَلَمُوا دُفُّوا عَذَابَ أَتَانِ إِلَى كُمْ بِهَا تَكْنِيُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ ب ١١ فندوق  
 النار يكون بذلك اليوم، والتدقيق قول اي مر فيه اعظم او نجرع سر ٤

أليس أرادوا أم لم يعلموا، ويوم قدير هو اليوم الموعود لناس جميعاً،  
 سواء أكانوا من فئة المعتصمين أم من المعتدين. حيث يقول تعالى  
 ﴿سَتَلْقَوْنَ أَهْلَكُم بِمِثْلِ الْقِيَمَةِ﴾ (١٦) وَمِمَّنْ عَلَى الْأَرْضِ مَنُونَ ﴿١٧﴾ مُؤْمِنُونَ وَنَسْكَرُهَا لِلْأَعْيُنِ  
 كَيْفَ يَرَوْنَ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ وَنَسْكَرُهَا لِلْأَعْيُنِ كَيْفَ يَرَوْنَ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ قُلْ كُنْتُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لَكُمْ بِهِ الْقِيَامَةُ (مَنْ أَلْزَمَ كُمْ بِهِ فَتَمَيَّلُوا)

ومن أدلة فساد قولهم على أن الميت يعرض عليه عمله بقوله  
 وأنه يطرح على مقدمه من الجنة أو النار. ما ذكرناه من لطائف الكتب  
 وأثبتنا به عدم معرفة كل إنسان مصيره إلا بعد أن يلقى كتابه، فمن  
 نصيف لهذه الآلة العظيمة أدلة من صريح آيات كتاب الله. حيث فرأت  
 في كتاب الله أن العبد لا يعرف إحصاء ما عمله إلا بعد أن تتلخص  
 الصفات (الكتب) وذلك من قوله تعالى بسورة التكاوير ﴿وَرَدَّ الْقُرْآنُ

نُفِثَ ﴿١﴾ وَهِيَ تَمُوتُ كَيْفَ تَمُوتُ ﴿٢﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ مُبْتَرِكُونَ ﴿٣﴾ وَهِيَ تَمُوتُ كَيْفَ تَمُوتُ ﴿٤﴾  
 عَمِلَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْبِرَتْ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾  
 قريب الأحداث، ولأن الموتى لا يظنون حقيقة أمرهم إلا بعد أن  
 يتسلموا الصفات، وبعد حصول الجنة والنار

وعلمت من سورة الانقطار أيضاً أن علم الأسماء بعينه  
 يكون بعد قيام الساعة وبعبارة القيوم. وذلك من قوله تعالى ﴿وَلَا يَخْفَى

نَسَاءً أَمُطِرَتْ ① وَبِذَلِكَ الْكُتُبِ الْتَوَفَّ ② وَبِذَلِكَ الْيَسَارُ فَجَرَتْ ③ وَبِذَلِكَ الْقُسُوفُ

فُجِرَتْ ④ عَلِمْتُ مَسَّ مَا قَدَّمْتُ وَأَلَحَّ ⑤ في المصنف ١ - ٢ - ٣ هل يقف  
لأنفس على حساباته ومصيره قبل ذلك فتوحيث أي بعد القيامة العامة  
والبعث ونشر الصحف، فكيف بهم يقولون بأن الموت يعلم مقادير من  
الجنة أو النار حين موته وفي غيره ٤ لا شك بأنه استنتاج في غير  
محله وبمصادم مباشرة مع كتاب الله

فحبيب على العقول والأفهام أن تتقن من آيات الله ما تتأول  
به عذاب القبر الموهوم، بهما نترك صريح الآيات التي تقرر بأن يوم  
الفصل هو يوم الحساب وهو اليوم الموعود ونهش يوماً قبله

اترك تلك التعليقات والاسئلة نبتكر الناس جميعاً، فحبيب علي  
أن نعلم الله ووجوده وعظمته بالعقل، ثم نتوقف عنجرب من التفكير  
بذات العقل فيه يكون من دير الله، أو نطبع من يهرمون علينا  
استخدام العقل باعتبار أن عقولنا قاصرة، ولا يجب أن تكون معطومات  
الدنية مجرد موروثات لجهل السابقين بلا عقر من ولا تحبص،

كما أنه لا يجوز لأحد مهما سوت له نفسه أنه عالم أو فقيه،  
أن يستقي حقه من آية أو آيتين أو ثلاث من كتاب الله يتأول منهم  
راي في حد مبادئ العقيدة أو الإيمانيات كعذاب القبر، بهما يترك بلقي  
الأيدي التي تؤدي إلى عكس ما نوصف إياه، أو يتحدث باب الغر في

يب يرويه نه القدماء من احاديث يسيونها رور، زرسوب لله شم لا  
يقف به الامر عند هذا الهبوط بل يزحف لكتب ويتقي بالمحاصر، بالمعنى  
القاصر الذي جحد به 'يه' من كتب انهم سواء لكن ذلك الجحد عن  
سوء أو كسر أو تقليد للآخرين بلا عقل أو تمحيص

تاسعاً: لماذا خلق الله اليوم الآخر:

ذكر الله - سبحانه وتعالى - كلمة (يوم القيمة) مرتين مرة  
في مستين: مرة من ايات الكتاب الكريم، ومما تناول هنا بعض الايات  
التي وردت عن سبب خلق الله لذلك اليوم، وذلك فيما يلي

١- يقول تعالى ﴿إِنَّمَا مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابُهُمْ خَفٌ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابُ أَلِيمٌ لَكُمْ أَنْ تَكْفُرُوا ۝﴾ (١٠٠) س ١

۲- وپلور تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُلْجِمُونَ نَفْسَ فَسِكَا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿۱۱﴾ ﴿۱۲﴾

٣- ويقول سبحانه ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَلَكِنْ لَا تُؤْتَوْنَ عَنْهُ عِلْمًا إِلَّا غَلَبَتْ أَلْوَانُكُمْ فَأَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ دُخِعَ عَنِ الْأَعْيُنِ عَنْ الْكَافِرِ وَأُذِيلَ الْجَنَّةُ فَقَدْ نَادَىٰ وَمَا الْحَيَوةُ إِلَّا مَتَاعٌ الشُّرُوبِ ﴾ (نور عرس ١٨٥)

وَبَقُولِ اللَّهِ ﷻ إِنَّكُمْ بِعَذَابِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ

مَعْتَدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴿مجمع ٢٦﴾

فإن العذاب قبله، إذ كل هو يوم اتوفاء بالاجور، ويوم  
الفصل، ويوم الحكم؟

وهو يوم عام على الخلاق جميعا، وليس نقل من منة قباسته  
كما يدعون في غلومهم المظدة، فهم يقولون بالقياسة الخاصة،  
والقياسة العامة، لزوم الإبداع لتوزن التدرجات الطمية فطية في المس  
المسرحي المظدة الذي لا تصبأه على شريعة ولا واقع.

### عاشرا: الموتى والزمن والشعور:

والموتى لا زمن عندهم، فالزمن له شروط متباعدة ما بين  
السكون العظمى وهو بالفقر، ومنها ما يساوي ما نظمته من زمن  
(اليوم ٢٤ ساعة)، ومنها ما يساوي ألف ضعف، ومنها ما يساوي  
خمسين ألف ضعف، وعلى ذلك فمن يمت نظم عليه القياس العامة  
فور، يشعر حينها أنه كمن بجانية رقود، ومهما مر عليه من زمن، ليس  
يشعر به. وفي ذلك يقول الله العظيم

وَمَسْتَجِيبُكَ بِالْعَذَابِ وَأَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ وَوَعْدُ، وَلَيْتَ يَوْمًا عِدَّ

رَبِّكَ كَأَنْفِ مَسْئَرٍ مَنَا سُدُّوكَ ﴿٢٧﴾ ﴿مجمع ٢٧﴾

٢- ﴿شَرَّجُ النَّكَّاحَةِ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ بِمِقْدَارِهِ خَمْسِينَ أَلْفًا

سُورَةُ ١٠٠ مَعْرِج: ١

ودليل آخر أسوقه من كتب الله في الحياة قد يشير بك ببعض تتوقف عند تحرير قصة أهل الكهف المذكورة بالقرآن والتي تبين كيف أنهم قصوا فيه ٣٠٠ سنة. ولم يتغير لشككتهم، بينما تغيرت الحبة خارج الكهف، وتغير الثعلب، وتغيرت اتصالات لتبني كانوا يعملون بها، ولم يكونوا ليمتطيحوا الحيث دخل المجتمع الجديد، فلما بهم الله

وليس آخر بالقرآن، وهو ما قصه الله عز وجل علي عن سيد عزيز الذي أماته هو وحماله مائة سنة. ثم بعثه ليريه كيف يسير الزمن بأشياء ولا يسير علي أشياء أخرى. فإراء الحمار وقد تحلل وصار رفات، ثم أعاد الله تكوينه مرة أخرى ولعباد أمام عبيده، بينما الطعام الذي كلى بجمته لم يتحلل بمرور مائة عام، فذلك دليل آخر علي - الأموات لا زمن عندهم، ولي الله عز وجل يجري الزمن علي من يشاء. ويرفقه عن من يشاء. ويجعله نساءفا مضاعفة لمن يشاء

ألا يسأل فقهاء الطوائف أنفسهم، لماذا نورد الله مسائل (كم بيتكم) لأهل الكهف، وسأل سيدنا عزيز (كم لبثت)، فكأن الجواب ليس النهائي (يوما أو بعض يوم)، أي مساوات لزمانه سنة التي قصها النبي

في الموت، مع الشجاعة منه انني قصداها اهل الكهف يعلم، بما يدل  
على فقدان الشعور بالموت وبتنويم

وهي ذلك يقول تعالى ﴿ اَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى  
عُرْسِهَا قَالَ اِنَّ يَتِي هَذِهِ اِنَّهُ يَدْرِيهَا قَالَمَاتَهُ اَللّٰهُ وَلَئِنْ كَانْتُمْ بِمَنْتَ قَالَ كُنتُمْ  
لَيْسَتْ قَالَ لَيْسَتْ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْسَتْ بِاَذَى عَالِمٍ فَاَنْظُرْ اِلَى  
مَعَامِرِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَكُنْ بِكَسَّةً وَاَنْظُرْ اِلَى حِمَارِكَ وَلَمَجَمْعِكَ ءَايَةً  
اَللّٰهُ اَنْظُرْ اِلَى الْوُطَايِرِ حَكِيْفٌ يُشِيرُهَا ثُمَّ نَكُسُوْهَا لَعَنًا فَلَمَّا  
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ اَعْنَمُ اَنَّ اَللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٥٩﴾ سورة اعراف ٢٥٩، فما  
كن ليتبين ما حدث له الا بعد بيس اية نه وما شعر بمرور مدة عدم  
عليه وهو ميت.

وسيد عزيز هذا آية لنس لقوله تعالى ﴿وَلَمَجَمْعِكَ ءَايَةً﴾  
ءَايَةً اَللّٰهُ اَنْظُرْ اِلَى الْوُطَايِرِ اَهُوَ آيَةً لِمَا نَنْصَبُ، ولقد بحثت سورة البقرة لسي  
آيات (٢٥٨ & ٢٥٩ & ٢٦٠) عن البحث واعادة الأحياء من الموت،  
وبدأت بقوله تعالى (انه تر) فهو يسألنا جميعا ان نؤمن بما روي  
عزير من المتباينات الثلاثة (نفسه & الحمل & الطعام)، وقد وجد نفسه  
وقد مرت عليه مدة سنة وهو ميت كاتبا بيده او بعض يوم كما انه لم

شعر ملامحه ولم يتم الاعلاء عليه في قبره ولم يتم تعديبه ايضاً، ولم يدرك الفراع شيئاً عن الفير الذي هو بين الحياة والبعث

وانظر إلى قول الله وهو ينتقل بك من سكرات الموت إلى البعث مبشرة ﴿وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا سَرَعُوا بِالْعَمَلِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ مَقَاصِدِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٩) وتوبع في الشورى ذلك يوم القيامة ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٢٠) وعلى ذلك فإن من يموت يقطع الزمن عنه، فهو من سكرات الموت إلى يوم القيامة مبشرة، وبمجرد أن يموت تقوم عليه القيامة الكبرى، هيئته لله مع باقي الخلائق للحساب، اعلمنا الله من حسابنا وتجاوز عن رلائف من

والدليل على أن المومن لا يظنون شئيب مع بحدت على  
أرض ولا يسمعون ما تقول ولا يشعرون بقلوبك، يبرر في مسلمين،  
لاول قول عيسى عليه السلام جل جلاله ﴿مَا كُنْتُمْ إِلَّا مَأْمُورِينَ﴾ (٢١)  
أَفَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَبِّكُمْ وَلَمْ يُنَزِّلْ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الْكِتَابَ الْمُنِيرَ ﴿قُلْ أَنبِئُكُمْ أَنَّ أَقْرَبَ إِلَيْكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٢٢) سورة: ١١٢

ومن افردوا بالقسمة النبوية ما يدل على أن النبي لا يظن ما  
يشهه الناس بعده، وذلك بوجود البرخ العن بين دار الدنيا والدار  
الآخرة، فبالقرآن فإنه تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُمْ بِدَعَاءِ مَنْ أَدْرَى مَا  
يَعْمَلُ وَلَا يَكْرَهُنَّ إِلَهٌ إِلَّا مَا يُرْسِلُ إِلَيْنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٢٣) سورة: ١١٢



وبأسنة أدبوية، حيث روى الإمام أحمد بسنده، عن ضاميه  
 الزهرى سمعه عليه السلام يقول: { إيه- الناس بينما إن على الخوص جيء  
 بكم رمز- صغرقت بكم الخرق، فخلصكم إلا هلموا إلى الطريق، ههنا  
 من يعدي- فقل إنهم قد بدلوا حجتك فقتل إلا سحق إلا سحق }  
 لا ندر تلك الرواية على عدم معرفته عليه السلام الأحداث بعد موته<sup>٢٤</sup>

وبعد أن ذكرت لكم بالآية والحديث ما يدل على عدم معرفة  
 النبي بما يحدث بعده، وعدم معرفته شعيب، إلا في حدود ما نظمه الله  
 عليه بالفردوس- بعد اصحاب قديم المرورة يقوون بن النبي يعلم شكل  
 عذاب أهل القبور- ويعلم بتجارتهم التي تركوها، وذلك من قولهم  
 بالحديث [ إلهم بعدا وما يعذب في كبر- بنى له اكبير، قام  
 احدهم فكان لا يستبرى من بوله، وما الآخر فكان يمشي بين الناس  
 بالنعمة ]، ثم وضع على قبرهما عودا فحصر بعد أن شققه نصطين،  
 ونسبوا إليه القول أنه يخفف عليهما ما لم يبسط رغم أن رقة  
 الأحاديث رعدو عنه اتقوا [ إن الموتى يعذبون في قبورهم عذاب  
 تسمعه البهائم ]، وإن ذلك العذاب لا يسعه إلا من راجع إلى  
 تس الرويت ما في القتب [

لهم يسبوا النبي عليه السلام بتلك الأحاديث ثم أنهم لا يفهمون ما  
 يقصوه على الناس، ثم سفلون بالخصوصية للنبي حتى يبررو  
 فعلهم الذي لا مند ممازى له<sup>٢٥</sup>، بينما ينشون به كتاب الله

وعنى تلك فتصير (حياة ثيررخ) بعير خاطئ، لأنه لا حياة بالثيررخ، إنما هو فاصل بين الحياة ومستودع الموتى الذي يسمى العصاة بالثيررخ، وهو لا زمن فيه، ونعمه القيامة ثلثه على كل من فيه نعمة واحدة بمجرد موته فب. وقد تكون من الأحياء (توبه)

## حادى عشر: النفس والإمراك:

وليعلم المسلم أن وجود النفس هو سبب سمع الأصوات ورويق الأشياء وإدراك المحسوسات فالنفس هي محرك الحياة بالكس البشرى، وبغيرها لا نسمع ولا نرى ولا نطق ولا نحن لذت شأن من سمات يوم القيامة أن تروج النفوس بالأجساد، وذلك من قوله تعالى ﴿وَأَنَّا النَّفْسُ رُجِيتَ ۝﴾ تنوير ٢ فذهب يظن إعادة النفوس لهيكل البشرى نفسى، لذلك قال الله تعالى يقول ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝﴾ الملك ٢٢

وهم يتصورون في الميت يتأذى بجفاه المنفون معه بدت الظفر إذ ما كان ذلك الأخير من العصاة، ويستدلون على ذلك بقوله تعالى ﴿رَمَّا أَنَا مَيِّتًا مَكَوْبًا يَكَادِي الْإِيمَانُ أَنَّمَا يُؤْمِنُ بِكُمْ فَمَا نَسَرْنَا فَاغْفِرْ لَنَا دُونَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْآلِ الْأَكْبَرِ ۝﴾ آل عمران ١١٣ فهم يتصورون فونه تعالى (وتوفنا مع الأكرار) نصي وانها مع لا يدر بها

يعني تبادي السميت بجذر السوء، وصعدته بجمع التهاء، وهو الأمر  
المختلف للمرضى الآية، وبما يصير شرع بترك المقبورين من الموت

وبعيد ذلك بقى الآية دعاء من الذين آمنوا أن يضر لهم  
ويحشرهم يوم القيامة مع الأبرار، فتكم هو معنى (ونوها) وليس  
ايضا معناه (امنا) فقول عيسى: ﴿ مَا قُلْتُ كُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ تَعْبُدُوا  
اللَّهَ رَبَّكُمْ وَكُنتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا مَتَّعْتُهُمْ قُلُوبًا قَلِيلًا كُنتُمْ أَتَى الرَّقِيبِ  
عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ سورة ١١٧ فلما جعلت بيني وبينهم  
حجر الموت، وفي ذلك يقول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في  
خطبته [ ي اختتم لنا سبحانه هذا التختام مع الأبرار ] .

وترس ايضا كلمة (ونوها) بمعنى المحاسبة، أي وحسب  
حسب الأبرار الذين تتجاوز عن سيئتهم وتجزيهم بأحسن ما فعلوا .  
وذلك نقره سبحانه وتعالى ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ كُفْرٍ يَتَّبِعُونَ بِسَبِّهِ  
الظُّلُمَاتِ مَا هِيَ حَقٌّ إِلَّا جَعَلَهُ لِرَبِّهِمْ شَرًّا وَوَجَدَهُ هَدَاهُ فَوَقَّعَهُ فِي كُفْرٍ وَاللَّهُ  
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ النور ٢٦ نكها يوسف دلت علامة بتقدير ولا  
الانراك فيه ابدا بما بذل على لعباده ما يرمي إليه للتحويل لآخر  
وهداية واستنصاحته، فلا انراك بلقيز

## ثاني عشر: العذاب وأنواعه وطبيعته.

و قد يتفق أهل السعير العذاب بالإحسان النفعي المادي لذلك فهو بعد أن يروج لجسادهم مع بقوسهم ويحلهم النار فإنه كما أصبحت جلودهم بلها بجلود جديدة. لينتقوا الأحاسيس بحرارة جهنم، به بعض ضرورة توفر الموصلات العصبية بين الجسد والروح لا ذلك العذاب، وفي ذلك يقول تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصِيبُهُمْ نَارًا كُلًّا نَبْهَتْ جُودُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُودًا غَيْرَهَا يَذُوقُوا الْعَذَابُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَرِيفًا حَكِيمًا ٥٠﴾ نساء ٥٠، فمن غير هذا التبدل لن يكون هناك إحساس، وهو امر غير متوفر للموتى في قبورهم.

ودليل حر على أن العذاب يكون ملبيا وهو قوله تعالى، ﴿هَذَانِ حَسَنَاتٍ لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا فُتِنَتْ أَنفُسُهُمْ فَإِن مِّنْ قُوَّةٍ يُنصِبُ مِن قُوَّةٍ لِّمُؤْمِنِهِمْ لَتَنفَسُوا ٥١﴾ يَمْهَرُونَ مَا لَمْ يَنْفُكُوا وَلَئِن مِّنْ مَّنْفَعٍ مِّنْ عَذَابِ ٥٢﴾ كُنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ أَنِ اتَّبِعُوا آلَ هَارُونَ فَكَفَرُوا ٥٣﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ الْكَافِرِينَ ٥٤﴾ جمع ٥١ - ٥٤

بمعنى أن هناك عذابين، أحدهما في الحياة الدنيا، وهو عذاب الحري والثاني - وهو الأليم - بالآخرة، لكن ليس من بينهما عذاب

العبر المرعوم وذلك من فونه تعالى ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ  
الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ مِنْ وَأَقْب ﴿١٧﴾﴾ ترع ٨٠

يعبر تعالى عن عذاب الدنيا ﴿فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بِمَا صَرَّحُوا فِي  
آيَاتِهِمْ عَذَابَ الْخَرْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَلَهُمْ لَا  
يُصْغَرُونَ ﴿١٧﴾﴾ صد ١، فللعذاب مادي، وبصاحبه خري ويكون حال  
الحب، لهوله تعالى ﴿... أَفَتُؤْمِنُونَ بِتَغْيِيرِ الْكَسْبِ وَتُكْفُرُونَ  
بِتَغْيِيرِ كَحَاسِرَاهُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِصْحَكًا إِلَّا يَخْرُجْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ  
الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا أَهْلُ عِمَّا صَمَتُونَ ﴿١٨﴾﴾ بطرس ٨١  
فالعذاب الدنيوي يقع على الأحياء، ومن بيده الخري لكافرين،  
والمعيشة الضئيلة لمن اعرض عن ذكر الله.

١٨ من يتصورون عذاب الخري مخوب فقط فهم في لاهم من  
السطحية، لأن العذاب المصوي يحتاج لوض إلى إدراك فكيف بالجسد  
وقد انسلخت منه النفوس، وأصبح جنة بلا حراك، فأنست من غصصته  
باناء فلن يشعر بعمر الله، ولن يصط عليه بتغير فلن يسهر، وإلى  
تركه في غرفة ضيقة فلن يسمع، فكيف بهم بقولهم من الحمد بترك  
العذاب المصوي المرعوم؟ ولاحظ أنهم أحيانا يقولون بأنه مادي

من هم ينقصون أنفسهم في معصية العذاب: من ينقصون  
المرربان والشعبان لشجاع الاقرع ومع الطلائع الى الدر ثينيه من  
سمومها وحياتها وعقاربها بتقبر. كل ذلك عذاب مادي تم تفهده.  
فصلا عن عدم وجود آيات الاثر في التي مستعد لتلك الجثث يوم  
القيامة لتوق العذاب. لو لتضرع بتنعيم

وحيث ان العذاب الإلهي مادي سواء كان عذابا بالذنب او  
بالاخرة. وحيث ان المادة (الجسد) معنومة بقانون العناء المادي  
بالموت، فإن العذاب بتقبر غير موجود لعدم تراوج النفس بالاجساد،  
فلى يتم الإحساس. وهذا الامر (الحساس المسمى) هو الذي جعل  
لأحرابين يقفون حائلا امام قانون تعبير الأعضاء، لذلك نجد لأحباء  
من يبيعون أعضاءهم.

### ثالث عشر: الكذب حتى بالقيامة:

ان السموات وورس الأنهار ومجدلة كل نفس هي نفسها، وفيهم  
الشهود على العبد بوجباتهم. كل ذلك من آيات يوم القيامة. وتلك  
الآية ان سبيلها بعداب القبر ثمهود لكنت كن اعلى لاخره تمثلية  
هابطة معلومه بتأنيدهم منها. من كذب الناس يسوء القيسية عسى ان  
يتخلصوا من عذاب الله ليؤكد في جلاء عدم وجود عذاب قبر، وسأورد  
الآية القرآنية عن كل ما ذكر - فمع بنى

١- ﴿الَّذِينَ تَرَوْنَهُمُ الْكَاذِبُ ظَاهِرِينَ أَنفُسِهِمْ فَأَنزَلْنَا أَسْفَلَ مَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ  
سُورَةُ الْآلِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٢٨

٢- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِجَارًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِي أَتَيْنَا بِكَ آيَاتٍ فَرَّكَ أَجْرَكُمْ أَلَيْسَ كُنْتُمْ رَاجِعِينَ  
﴿٣٧﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَحْشُرْهُمْ إِلَّا أَلَّا قَالُوا أَهْوَيْنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٣٨﴾ أَفَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ دُونِ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٩﴾﴾ النجم ٢٧ ٢٨

٣- ﴿الْيَوْمَ نَحْشُرُهُ عَلَى أَمْرِهِمْ وَكُلَّمَا أَتَيْنَاهُمْ لِيُذِيقَهُمْ بَرَكَاتٍ أَتَتْهُمْ بِمَا كَانُوا  
يَكْفُرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ يس ١٥

٤- ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ظُلُومَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ كَانُوا بِأَيْمَانِهِمْ يَلْعَنُونَ﴾ النور ٢١

## رابع عشر: الميزان والوجود للبضاء:

ورى الاتصال من بين أعمال الآخرة، حيث يقول تعالى: ﴿وَصَحَّحَ  
الْمُرَادُ الْقِسْطُ يُؤِيرُ الْقِيَمَةُ فَلَا تُضَلُّ عَنْ شَيْءٍ وَبِهَا حُكْمٌ وَبِهَا حُكْمٌ  
وَبِهَا حُكْمٌ وَبِهَا حُكْمٌ وَبِهَا حُكْمٌ وَبِهَا حُكْمٌ﴾ الآية ١٧ فما فائدة ذلك  
الميزان طالما تحدد مصير العبد بالخير؟

ومررى يوم القيمة يكون بعد حصر أعمال كل بسن وتدوينها  
بكتب يسلمها، هل موقف البعث، أما بإيمانهم أو يشككهم أو من وراء  
ظهورهم ويتميز ميراث انقياسه بانه ميراث هبط لا مجامه به لاهد

وصنجه من لن قوعد اسماها الرحمن. فاقسمه فيه بعشر امثاله—  
 و به يصنعك لمن يشاء. وقسميه فيه بمئتين واحد

وبعد انتهاء كل هذه اعمر الحبيب وبعد العيش تبين وجود  
 وسوء حري وهو امر يدل على بزوغ فجر حقائق كانت غائبة حتى  
 عن اصحابها. وهي تلك يقول تعالى ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا  
 الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ مَعَارِفِكُمْ فَلَدُّوا لَأَلْبَابِهِمْ كَانَتْ تَكْفُرُوهُمْ  
 ١٧٠ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٧١ ﴾ <sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠٢٠</sup> <sup>١٠٢١</sup> <sup>١٠٢</sup>



فما روه البحاري في صحيحه باب { وجود يومئذ ناصرة الى  
 ربها نظرة } بالحدث رقم [ ٧٠٠٠ ] عن سي هريرة [ بن ابي  
 قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يومئذ نقيمه فقال . ويصرب  
 انصرط بين ظهري جهنم فلكون قد امتي اول من يجير هـ . ]  
 فسوف يصرب المثل فيما يلي .

فب نرى ما حال رجل كس يتعذب في قبره (يعين الله سنة  
 مثلاً؟) كيف سيكون حاله وهو يصرب الصراط المستقيم وتحته جهنم لا  
 شك انه سيهوي من الرعب الذي عين فملاجه منه طول تلك الاحقاب  
 بالتعبير، فما فائدة ذلك انصرط طالما دخول جهنم امر محتم

والناس جميعا يستعبر على ذلك الصراط المضروب على جهنم،  
 ومن يستطيع احدا ان ينفذ نفسه، الا ان انقذه الله من هول ذلك  
 الصراط . وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ وَلِيَّ يَسْكُزْ اِلَّا وَاْرِيْهَا كَانَ عَلَى رَءْسِكَ حَتْمًا  
 مَّقْصِيًا ۝٦٦ ثُمَّ سَجَىٰ اَنْبِيَاۥ اَنْقَرُوا وَلَمْذَ الظَّالِمِيْنَ جَهَنَّمَ ۝٦٧ ﴾ مـ

فعلام كل هذه الاجراءات طالما تم العذاب قبلها، وسيم بعدها؟  
 وذلك فائدة ان نقول بالاحلاس وتضرع (اهتد الصراط المستقيم) حتى  
 يهديك الله ويحيب اليك الايمان ويزيته في قنيت في السبب فمستقيم  
 سوكباتك على مباح الله فيكون في ذلك نجاة على الصراط يسوم



## الفصل الثالث

**تفنيد حُجج أنصار فكرة العذاب  
بالقبر**

في يوم الأحد الموافق الأول من نوفمبر لعام ١٩٠٠ ميلادي،  
 دعيتي قاعة المحور القضائية ليرامح يدعي (صرد) وكن ماضي  
 الامتداد الدكتور احمد عبد ارحيم المباح (مقدم هذا الكتاب)، وفي  
 ما اجيبا اثنان من المتخصصين بالحداب. وكان موضوع الحقبة (عذاب  
 العبر حقيقه ام حيال؟). ومن اينهني ان شرحت وجهه نظري وبسط  
 ركاد من الصراخ والبيكاه على البسة النبوية المهدرة ولم يمس احد  
 قضبي الخصومة ببعثتي والدكتور احمد المباح ياتنا قراءاتين، وكم  
 بكيت بعدد على حال الكثير من المتخصصين. حيث تمت تدخلات من  
 اساتذة صفتهم منهج ضالاه، نوكد وجود ذلك الوحد، رغم ابرازي  
 لدليل تنو الدليل. ولقد انتهت التعلقه بان فتتح قل من بالاستديو، وكثير  
 من المشاهدين — بعد الاداعة — بعدم وجود ذلك العذاب الموهوم، وما  
 رنت هيب بالاعلام المساهمة لاراة غشوة لك الافك عن الناس

ولقد تكد لي ان بعض المتخصصين قد انضموا الي قائله  
 بحريف القراءان بهماله، فمرة يصاهوه بالنسه ويقتلونها عليه، ومرة  
 يقولون بان فيه ساسا ومنسوخا، فوصعوا بطهم — انسمى بالنسخ  
 والمنسوخ يكتب انه — كثير من اهل القراءان بشلاجة التجميد لهذه  
 ايه تتلى فقط وزال حكمها، ولك كانت قراءنا فلفرص ولا تتلى بكس  
 بقى حكمها (حديث الشيخ والشيخة ادا زيب فرجموها اتيه)، وابسات  
 اخرى بتولونها وفق مراد الحديث شيوي قعسوس. وبصع كسات  
 من يه يخزونها بمد لهم كتاب الله، مثل ما يتولونه من فويه سعاني

بالقرءان في جزء من ية (وما أنلكم انفسول فختوه)، بينما يفسرون على الآخرين قولهم (لا تقرؤوا صلاة) رغم انه جزء من آية بصب. فهم يطوعون النصوص القرآنية لخواهم في الترويل المتسوسة على النبي، ولا يظرف لهم جفر، فقد امدهم الشيطان بمدد من عنده

وخرافات عن الموتى وقدراتهم الخارقة بعد التولية بطلان ان نصرهم اصبح حديد بمجرد توفاة، مع عدم امكانهم التعرف في المعنى بين الرؤية والنظر والبصر، والرفع بل الموتى يسمعون ويبصرون الفهم من، وعدم قدرة اولئك المتخصصين تصور اختلاف مرور الزمن بين الاحياء واهل القبور من الموتى، وقذف وسط الكلام بالكفر والفسق وخلافه، لحرب اشد الحرس على اولئك المتعاض، سواء هي كسانهم العلمي، او كينهم الثقافي، فضلا عن العقلي، واسطت على حال الدعوة وهي بايدي هؤلاء، نكن كلنا لعل ان اساهم في تصويب الكارهم

وسوف اتناول في هذا الفصل تبريراتهم وتأويلاتهم الفاسدة عن القبر وما يعتبرونه حجة لهم فيما يلي -

## اولاً حججهم من القرءان:

بحسب نصرة فكرة عذاب القبر بتأويلات عن فهم منحود لهم بعض من معدود من القرءان، والحديث ما اقول انه بها من سطش، وهم عنوة على عقولهم لاي حص قرءاني قطعي الدلالة في ذلك الامر

[راجع بحر اسصلاح (قصر الدلالة) بتفصيل مؤرخ]، فهم يفلولون النصوص  
القرآنية ويلوون اعطفاها لب، لتتواءم مع تفاسيرهم الروائية للمحاولة  
على الحديث النبوي. ويستعرضون ثلثهم بالتحصيل فيما يلي -

١ - فهم يحجون بقوله سبحانه وعلى ﴿النَّارُ مَرْمُوتٌ عَلَيْهِ﴾  
عُدُوا وَصُوبَ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٥٦﴾  
٢ - لكن تأويلهم مردود عليهم بل امر تعرض على النار يخص  
الفرعون فقط، فكما كانوا منفردين في الكفر، كان لهم نكس  
مخصوص بعد اموت، وهذه الآية تحكي مصير الكافرين فكيف نسبها  
على كل المسلمين. وتلك الآية من الايات قطعية الثبوت لغير ظنية  
الدلالة، فلا يمكن استخراج الحكم منها. لئلا يصححها بحقيقة إيمانية لا  
تطلب الجدل حولها

أ - فالفرعون يتعرض على النار ولا تعرض النار عليهم،  
ولا تنزل لهم في قبورهم ويكون ذلك على فترتين فقط من مثل فترات  
الدنيا (الظن والعرض) ونحن المعنى يتصرف في دوام العذاب، لكن لا  
يلتصق الأمر على البشرية عموماً، ولا على المسلمين خصوصاً لأن  
الامر يخص الكافرين من آل فرعون فقط، وعذابهم معنوي وليس  
مادي، وذلك لأنهم يعرضون على النار، ولا يدخلونها، ومدة ذلك  
العرض هي مدة مكوثهم بالخير، وهي لحظة أو مجرد لحظات، كما  
ذكرت ص ٥٩ تحت حواشي (الموتى/الزمن؛ المقصود)

ب - من بعد يجد التلصص في عذاب المعطين بلذبا حل الحباد  
مادي فمنهم من أُغرق. ومنهم من خسف به الأرض. ومنهم من ابتلي  
بالتصاعد والدم في مياه القرب، وهكذا.

ج - وبالأخرة أيضا يكون العذاب مديا يتأخرق وبمقامع من  
حديد والتدبير يرعوي عذاب القبر بصورته مديا، فجعلوا لكل ذنب  
عذاب. فمنهم من ترصع الملائكة رأسه بالأحجار. ومنهم من يصط  
عليهم القبر حتى تختلف أضلاعهم فيه. وهم جميعا يصرخون صراخا  
تسمعه البهائم وهكذا. فقصيب ذلك السياريو تصرخي لا يتفقون مع  
الآية التي تبين أن العذاب معوي لأنه مجرد عرض على الدر لفترتين  
يوما، فهم بذلك خالفوا النص الذي يحتاجون به.

وهذا تكون الآية تصور شأن مخصوص لألس بعينهم، فلا  
ينطبق الأمر على البشرية كلها، لأن الأصل في عذاب الله في السدي أو  
الأخرة يكون مديا وليس معويا ثم يكر الله ليعترك الأمر للمتأولين.

د - وديتنا أنه عذاب خاص ولا ينطبق على البشرية جمعاء  
أن الله سبحانه أجرى التحلل على مخلوق (حمار ميدن عزيز)، وسمع  
خر من التحن (طعام ميدن عزيز). ودليل آخر هو عدم رواية سيد  
عزيز عذاب أو عذاب فيقول مقته سنة مرت عليه وهو ميت.  
ومسب ثالث وهو سنة اثنين قبلوا في سيد الله من نون اتس جميع

هـ - ووجه آخر من وجوه تصديق دلالة الآية ان الله يقول  
 عن آل فرعون في آية اخرى ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْكُمْ﴾ (١١) ﴿لَا يَرْجُوْنَ اَنْ يَّاتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا سَاعَةً﴾ (١٢) فلو كان الله تعالى يعجز عن  
 فعله فكذلك الله تعالى يعجز عن فعله معصا، لكنه سبحانه لم يفسد الحقيقة  
 بالمستقبل حين تقوم الساعة، مما يعني ان القرآن تعبير انه الموحية  
 بالفرع حين يذكر مصير الكافرين

و على ذلك فتصميم مصيرهم وتصميم عذاب وتصويره ماديا على  
 كل البشر حياتا، بهيما نراهم يريدون مرة اخرى يقومون بسان عذاب  
 القبر معزوي، وأنه مجرد عرض مظهر النار لو الجنة على انهم، فإن  
 ذلك لا يعبر عن انتهى القرآني قدر ما يعبر عن خيال وتخييل ففهم

و - ولابد ان نعلم ان هناك استثناءات، فقد استثنى الله الدين  
 فتدوا في سبيل الله بالتعظيم والحياء بشكل معصية، فقال عنهم ﴿وَلَا  
 تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَمْوَاتٌ وَلَٰكِنْ هُمْ أَحْيَا فِي عَيْنِ رَبِّهِمْ هُمُ الْمُزَكَّاتُونَ﴾ (١٣) ﴿وَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ إِنَّهُمْ لَمَّا قُتِلُوا أَلَمَتْ أَعْيُنُهُمْ أَفْرَاقًا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٤) ﴿وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُونُوا فِي سَبِيلِهِمْ﴾ (١٥) فقد استثنى ان  
 فرعون به عذاب غير باقي الناس وهو تعرض على النار شرئين يوم



من مثل يمسأ ثكن حكم عموم الناس منون يصوم الفرض على أم القيات  
المستثناة فلا يقاس عليها

٢- كما أنهم يحتجون بوجود عذاب قبر حين يصرون قوله  
نَعَالِي ﴿وَنَذِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ أَلْتَقَىٰ ذُو الْعَذَابِ لَأَكْبَرُ لَهُمْ  
يَرْجِعُونَ﴾ (١١) تسجد ٢٠ وكلمة العذاب الانسي والعذاب الاكبر  
المذكورة بالاية لا تعني ان عذاب القبر هو العذاب الانسي وعذاب  
الآخرة هو الاكبر، بل تعني ان الله يرسل للعذاب في الدنيا حل الحياة  
قبل ان يتعذب الناس في الآخرة، لعل تناسل يرجعون عما هم فيه، لذلك  
ذكرت كلمة ﴿لَهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ بهاية الاية على الامر ان الناس يعنى  
الموت ما كان لكلمة ﴿لَهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ معنى ذلك لا احد يموت ثم  
يرجع وهى بة تدل على مراقبة الله للعبد، ونفعهم بإصلاح أنفسهم،  
وليس بها ما يدل على عذاب قبر

٣- ويرعون القول بعذاب القبر وهم يصرون قول الله عسى  
الظالمين ﴿يَمَسُّنَّ صَلَٰبٌ مِنْ أَعْيُنِهِمْ فَاقْبَلُوا كَارًا فَتَرْجِعُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا  
(١٢) موج ٢٠ فقلوا انهم بمجرد الموت حلوا انصار فيكون ذلك على  
القبر وما أرى ذلك إلا من يعطى فهم حقيقة شرمين بعد الموت، وعدم  
فهم انقراض فالعبد بمجرد ان يموت يجد لقبه تعلمه فوراً

٨٠ لا يوقف الزمن عند الموتى وعلى ذلك فهو يدخل الجنة أو النار فور وفاء إيمانه وعمله، فلكم تفسير كلمة (فَأُدْخِلُوا نَارًا) عموماً

هذا فصلاً عن أن تقرأ في الكريم أنه أسئلوه في عرص الأمور، فهو يتكلم عن دخول الجنة ودخول النار كعصر ماضٍ رغم أنه لم يصر بعد، لكن لأنه حتمي فباته يدره كفعل ماضٍ يؤكد حتمية حدوثه، وحتمية قدر الله فيه

فكذلك حرف الفاء الذي ي صاحب كلمة (فَأُدْخِلُوا) أنه يؤكد أن الساعة قريب، وإن الله سريع الحساب وإن التحام وجود الزمن بالتغير يعني أن كل من يموت يجد القيمة تعلمة تقوم عليه هدا، ذات جميع سموت وإن يمر عليه ما مر عليها من أزمة

يكن من الشذوذ الفكري أن يستنبط من الآية حكم لم يرد بالقرآن لا ما يخالفه، ولا بد لاستخراج حكم من القرآن أن يدرك المرء كل ما جاء بالقرآن عن ذلك الأمر، فلا يصح أن يستقطع آية من كتاب الله لتخرج عن النطاق بحكم ورد ما يخالفه بالقرآن، فبصا، فإن ذلك يصيب استنتاجك بالمواف

وهذا من - هب شي من كنهه (تراء) التي وردت بالآية لا تعني الأمر المعروف لأنها تارة مبهمة وغير معرفة، وهي تعني إليهم بعد



برورون القبور وبقطع عملهم بالموء، فانه سوف يضمن ما يحق  
بهم من عذاب الله يوم القيمة ولا تعني بحل عذاب القبر الموعود

فالمؤمنون حال حياتهم يوفون بوجود الجحيم حتى اليقين.  
لذلك فهم ينتمون بتعليم الدين، وهم الماجون يوم القيمة، اما الذين  
الهم للتكاثر ممن لا يؤمنون ويكذبون يحل الاخرة فسوف يروون  
الجحيم عين اليقين، بعد ان يرووا القبور، وتعتبر الرسالة يضي ان  
القبر مجرد رتبة سريعة. يكون بعدها عذاب الجحيم، فليس عذاب  
(الفاء) الذي ظم عليه المفسرون تفسيرهم نظرية عذاب بالقبر بانه  
قوم نوح؟ (انه هذا يقول (سوف تعلمون) لا يرى تحويلاتهم الا محض  
خيال بعد ان تأتت تفسيراتهم بتلك الروايت الموضوعة على النبي

٥- ومن بين ما يهتمون به قوله تعالى ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ  
كَانُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُخَوِّلُ اللَّهُ  
الْقُلُوبَ وَيَعْمَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٣٧) (١٧) فقدوا انه تشيبت الله  
الموتى من المسلمين بالقول الثابت (الشهادتين) في قبورهم حين  
سؤال الملكين وهذا القول مروي عليه بما يلي -

١- ان القبر ليس من ضمن الحياة الدني، لكنه  
من منزل الدار الاخرة، وكما ان للجسد قبرا بالتفارب قبل اللبس  
قبرا عند الله، وبذلك فالاية لا تعني لسؤال الموعود بالقبر

ب - أن التثبيت حال الحياة يكون بالقراءة الكريم،  
 فهو القوم الثابت بالحياة الدنيا، وذلك من قول الله سبحانه  
 ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ  
 فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ الفرقان ٣٢ .

ج - وقوله جل شمله ﴿ وَلَوْلَا أَرْسَلْنَاكَ لَقَدْ كُنتَ  
 تَرَكُّبًا يَتَخِفَتَانَا كَيْفًا ﴾ الإسراء ٧٢

د - ويقول تعالى ﴿ قُلْ سَأَرْسِلُهُ رُوحَ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ وَلُمُقٍ  
 يُؤْتِيكَ الذِّكْرَ مَا تَسْأَلُ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ السجدة ١٠٦ .

ه - وقوله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تَقْصُصْ حَتَّىٰ تَكُنَ مِنَ الْأَنبَاءِ  
 الْمُنْجَىٰ مَا نُنْشِئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَحَتَّىٰ تَخْرُجَ فِي هَيْئَةِ الْآخِزِ وَمَوْعِدُهُ لِمُؤْمِرِينَ  
 ١٠٦ ﴾ هود

لها هو التثبيت الذي قرره الله للذين آمنوا بالحباء الدنيا، لا  
 يكون لا بالقراءة، ويكون حال الحياة لولا، فهو البشرى للمؤمنين في  
 الدنيا فاعلم من الدكر يكون صاحب قلب مطمئن، وهو حين الموت  
 يكون مطمئن بقوله تعالى ﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّفْسُ الطَّمِينَةُ ۖ اَرْجِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاسِيَةً

مُؤَيَّدَةٌ ﴿٤٨﴾ في العدد ٢٧ ٢٨ كما يشهد الله المومنين من الفرع الأكبر  
يوم تقوم الساعة، جلا له الا اعم

بما رواه التي ذكرها الترمذي وغيره والتي تذكر رور عن النبي أنه قال إن التثنية يكون عدد مولى المملوكين بالتقير، فهي يومئذ بشيء، لقولها مع نصوص الثراء، والرواية التي ذكرها الإمام مسلم في صحيحه برقم - (٥١١٨) باب عرض مقتد الميت من الجنة أو النار عليه، وذكر فيها التثنية بالقول في التقير فليها مناس، (راجع التخرج من ص ١٣٥).

ولقد نكر الله كلمة (الفجر) بالفجر في ثمانى مرات، وذكر كلمة (عذاب) مائتين وخمسين وستين مرة لم يقر بها وبين الفجر أبد .

١- ويخرجون بقوله تعالى ﴿ وَمَنْ حَوْلَ كَرِيمٍ الْأَعْرَابُ مُتَشَفِّعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّبِيلِ وَمَنْ يَزِدْهُمْ مَرْغَوًا إِلَى الْإِثْقَالِ لَا يُفْلِحُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ سَخِرَ لَهُمْ مَرْغَبُهُمْ فَمِنْ يَزِيدُهُمْ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة ١٠٠) فيصعدون قوله (سَخِرَ لَهُمْ مَرْغَبُهُمْ) أن الأولى عذاب القبر والثانية عذاب الآخرة

وَلَسْتَ أَفْرَىٰ لِمَا نَحْنُ بِدَارٍ بَخِلَكُم فُؤَادَهُنَّ عَلَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلِيُضِلَّنَّهُمْ

١٧: وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ قَبْلِكَ فَلَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِبِئْسَ مَا يَفْعَلُونَ﴾  
 ﴿٤٢﴾ ﴿لَعَنَهُم بِحَقِّ مَعُونٍ﴾ (٤٢) نعم ١٢٢: ثالينماء عذاب، والضراء عذاب ثم  
 يرمون الى عذاب يوم القليلة، وكثير من مثل تلك الايات التي سبب ان  
 بالنسبة انواع من العذاب لا يفيظ للناس من شعلتهم وذلك من رحمة  
 الله، فضلا ان مرتين + عذاب الآخرة = ٣، وهن عذاب القبر يحسب  
 بمرتبة؟، فضلا ان تلك الآية (سَمِعْتُهُمْ مَّرَّتَيْنِ) قبل في المساقين، فلا  
 يجوز قياسها على المسمعين. فهذا تكور فسر من الفراءن بالقرآن،  
 لكن قل في تحريف الفراءن ما نشاء

فالمسلم الموجد لا يستغني العقائد الا من صريح آيات كتاب الله  
 القطعية الدلالة، وهي في موضوعا بالملات، اما من يتكلمون بعض  
 آيات معودة من كتب الله على أنها عذاب قبر لتأثرهم بالاحاديث  
 القولية الاحادية، فهو فضلا عن الفساد المنهجي، فهو بد آيات كتاب  
 الله، وما كان الله ليضع العقائد تحت رحمة لجنها: العقباء، اسابو هو  
 أخطو، بما الاحاديث القولية فمرحبا بها فيما عدا العقائد والعدود  
 والتحريم ومخالفة كتاب الله

## ثانيا: مسرحية العذاب كما أنصفت بالنسبة.

بالتدنية لابد لي ان انوه ان الإسلام قد قصى على الاصنام  
 الحجرية فصنع الناس صنما اخرى اطلقوا عليها توبه الاسم ويب

يب تلك الثوابت تتوافق مع ما جاء به محمد ﷺ لكثرة تجد من يذهب  
صعب يدعو به اصح كتأيد بعد كتاب الله فهم عليه يعكفون لكثرة من  
معهدهم بالقرآن ولما اذرى كيف يكون من ثوابهم واصح كتبهم ما  
تخرج بروايت المذنبين واصحاب الاوهام وغيرهم (سماي نبيان ذلك  
بمحقق تحريج الروايات المنسوبة زورا للنبي)، بل تجد اجلة الدعاة  
منهم لا يميزون بين القرآن وبين الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
والاستدلال بل يفتنون الرواية على الآية في الاهتمام واليقين والعمل،  
وما ارى ذلك الا اشراكا بالله. فهل من ثواب الامة ان يصحى صحيح  
البحر في كتاب الله ويستكمل احكام القرآن بالفتن ما نزل الله بها من  
سلطان؟ هل وصل بنا تعظيم روايات نكرها واحد عن واحد لتطغى بها  
على حكم الله وآياته؟، فاي دين نحن عنده ما دامت حيا ذلك؟<sup>١٧</sup>

وثق جمعت للقرآن فطوفا ثبت بها بعضا من ريف مدسوس  
السنة البشرية المزعومة وصحتها بمهاية الكتاب تحت عنوان (بحث  
فقهى مع سرد وتخرىج لأهل البيت المزعومة عن القبر وعذابه من ١٠  
وما بعدها) فيمكن الرجوع اليها

فقد هم قد استغرقوا في مسرحية عذاب القبر، ويندعوا بكمل  
زيف رواية نسبوها بهما للنبي ﷺ. فقالوا بوجود ملكين يسألان العبد  
مجرد دخوله القبر عن ربه ودينه ونبيه وبعد انقضاء عذاب القبر  
يصرخون ويسجدون. اتمنر صين بتلك الرواية العجيبة، بل ويلوون علق



الابسة ﴿ شَيْتَ اللَّهِ الْبَيْتَ مَأْمُومًا بِالْقَوْلِ الْكَلْبِي فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَفِي  
 الْآخِرَةِ وَيُصَلِّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَقُولُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (١٠) من حديث  
 وبمسروبوها على أنها تخص سوال المنكين المعروف، رغم أنهم يقولون  
 بن القبر أول عاتك الآخرة. بينما يقولون بأن التنزيه بالقول الثابت  
 في الدنيا يكون بالقبر. فهل تقبر من الدنيا لم من الآخرة؟ ولانصف تجد  
 التدوين للشعبي يدين بخولاء ذلك الإلهك يرجع بخرج حديث المنكين مسر وغير  
 من ١٢٥ من الكتب)

وقالوا بأن القبر بضبط على الميت حتى تختلف فيه أصلاعه،  
 في تتحرك أصلاعه الضربة لتكون القبرى محل اليسرى،  
 واليسرى محل اليمنى، بما يعي وجود أحسن لجثة، فصلا عن  
 رعيهم بأبرالك الجثث وسماعهم لمن يلقي السلام عليهم، وقالوا، بثعبين  
 اسمه الشجاع الأفرع، بضرب الذين كانوا لا يصلون، وقتلوا بمرزبات  
 الحديد بضرب بها لعلكة أولئك الموتى فيتجلجلون أسفل مساهلين  
 بالقبر، ثم يعودون من الأرض السابعة يعود لعلكة عليهم بهذاب  
 المرزبات مرة ثانية وثالثة وهكذا

وقالوا بملك موكل يرشح رجوس الذين كانوا يتنقلون عرس  
 للصلاة المكتوبة (مجرد تناقل لفظ). وقالوا بنساء مقلقات من شعورهن  
 وخريف من صدورهن تكشفهن تلك الصدور والشعور للأجانب، وقالوا

بصر، خ، اهل القبور يسمعه كل الخلق الا الجن، وقالو بعذاب  
حنن الزبدة والروابي ويسجير القير من متن ريحهم. وقالو ينقطع  
الملاكمة والسنة خطباء الفتنة

ولم يكن هناك عذاب بالفير عذهم للحاكم الظالم، ولا لقتلة  
اهل بيت النبوة، ولا لمروري الانتخلف. ولا عذاب عذهم لاصحاب  
الاغذية الممرطنة، لذلك روى كل ما سبق مسرحية تم كناية  
سباريوماتها بشريا من هم تون الانبياء، بعد عصر الخلفاء  
الراشدين، حتى يفتن الناس، ولما قد هتوا فعلا، فلا تكاد تروى مسلم  
[لا يؤمن بذلك الوهم وجعلوا ما مجموعة من المرضي نفسي

ولقد اهتموا بفساد جزء من مناجاة عبد لربه في الصلاة بعد  
أن قالو بالنعوذ من عذاب القبر بهايه فنشهد بكل صلاة، وقالوا إنه  
من السنة، وقالوا بالنعوذ منه لشمس الشمس، وبالنعوذ من عذاب  
القبر عموما، وما هي إلا سنة الخيال، وتقليد لثراث الاموات بلا سند  
شرعي، الا لاهم من الاقنمين.

وقالو بالميت الذي يؤدي من يجلس على قبره، وقالوا بالفتح  
طاقة بالقبر للميت لباتيه من ريح القبر ودمه وريحها وستن راحته،  
وقالوا بمخلوق يخرج علي الميت في قبره يقول له (أبشر بسو يوم  
مر عليك منذ ولدتك لك)، والى الميت يصبح ويقوى (يا رب لا تقم

الساعة) لا ترى معي الإخراج العسكري؟<sup>١٤</sup>، والعجب فكل ذلك لم يرد  
لا بالقراء ولا بالبحث، ولا مسلم، لكنه قنطين الشعبي الذي غرسه  
دعاه الاتصال باسم الإسلام

ولست أرى لماذا لم يقل أحد الأتباء يعذب قبر هي أي  
شريعة أو كتاب سموي؟، وإن كانوا سبوا زوراً لنبينا لقول بأن  
اليهود تحب في قبورهم، وكان العالم انحصر في اليهودية والإسلام  
ومشركي مكة فقط، فهل كان يموتى لا يعذبون في قبورهم حتى جاء  
الإسلام بذلك العذاب؟، أو لم يصق عذاب القبر بالإسلام لأن نبيهم  
الرحمة؟<sup>١٥</sup>، أو ذلك يتبع منهج تخفيف الشرائع؟<sup>١٦</sup>، لم انتظيظ على  
الناس حتى ولو مضوا، وكيف يكون العذاب قبل الحساب؟.

وهي يصح أهل الملل الأخرى فرهور على القبر، بينما نصع  
نحن عنها نبت القبر فهل يكون سبب ذلك عظمها الفتنة عن عذاب  
القبر، ورحمة من عني ما انقص به موتاً من صنف القبر وعذابه؟،  
وليس فقهاء العذاب من معوم القبر؟، لم أن العذاب بالقبر غطى كل  
شيء حتى أننا لا نذكر به هي صلاتنا، وكلمة شيء مزهود

## من بدع وغرائب الدعاء للميت:

مما يسهجه المدعون بالسنة من بدعهم المخالفة والمنسوبة  
زوراً للنبي، مسألة الدعاء للميت، فقد جاء للموتى أمر محمود خاصة

من الأقرب والصلحين، تكن من غير المتصور من يقل عنهم الدعاء  
على الميت بحسب أنه دعاء له، ويصليان الله من المسألة

فمن ما تواتر عنهم في الدعاء [ اللهم اغفر له وارحمه، وعافه  
واعف عنه، وأكرم بره، ووسع محنته، واعمله بقضاءه والنفع والبر،  
وبقه من الذنوب كما بقى الثوب الأبيض من الخشن ]، وهذا الدعاء  
يقولونه حتى في صلاة الجيزة

فهو من الممكن أن يصل أحد الأحياء بالثلج إلا أن كتب  
نستهدف إياه، لما بالنا بالدعاء بذلك للميت؟، ويدعو أيضا بأن يغسله  
بالبرد، لا شك أننا نكرهه، لا أن قلل لنا علماء التهريس عما من  
علومهم الجهمية التي تستحسن ذلك، وتنسبه لنسبي

لقد رأيتهم في غنى الميت يغسلوه بحاء فلتز، لا هو سدف  
ولا هو بارد. فلتفعل ذلك بينما ندعو الله ﷻ عليه بأن يغسله بالثلج  
البرد؟، ثم إن الدعاء مخصص لأهل البلاد الحرة فقط، أما أهل البلاد  
الباردة فنحن ندعو لهم بغشوش سافز؟

ودعاء آخر من الإذعية المعجبية التي سلفوا اليهم  
يقولونهم [اللهم أبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وأدخله  
الجنة وأعدّه من عذاب فقير ومن عذاب قنار].

فهد الدعاء به بضمك مع الدعاء بكتفب انه القفس ﴿رَبَّنَا

وَأَدِمْ لَهُمُ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آلِيَابِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ  
وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَكْبَرُ الْحَكِيمِ ﴿٥﴾﴾ غفر ٥٠ أسدعو بدعاء  
القرءان الذي لا يستبدل فيه الصالحين والصالحات من أزواجهم  
سدعو يستبدلهم مهما كل صلاحهم بأزواج خيرا منهم؟! لأننا نكفرا  
وإننا نحب التبديل؟!

لقد قرأ الله الدعاء القرءان. ونم يقبل دعاء السنة المرورة.  
فأدخلكم الزوجة الصالحة والزوج الصالح الجنة معا، حيث قال سبحانه:  
﴿جَنَّاتٌ مِّنْ دُونِ هَٰؤُلَاءِ فِيهَا مَنَاصِلُ الْعُشْرَىٰ وَالْمُنَاصِلُ يَدْخُلُونَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْتِهَا بِأَبْوَابٍ ﴿١٣﴾﴾ ترعد ١٣ فإلغى بذلك نظام الاستبدال الأهوج  
الذي يترأص لشهوات أولئك الدعاة

وكم أرى من قلة حياء الداعين بهذا الدعاء لرجل أو امرأة  
فضب نحبهم بيمين الزوج الحي، أو الزوجة الحية، بسمع أو تسمع هذا  
الدعاء (أو يبدله به روجا خيرا منه أو غيرها)، ومطلوب من يهيب  
التمسك عليه، فهو هي ذلك أي تعطل ٢١.

ومن ادعينهم اني يدعون أنها من المانورات قولهم [اللهم  
جعل في دروضة من ربيض الجنة، ولا تجعله حفرة من حفر النار]

من قال بلّ ثقيف روضة، وهل تنعم الجثث؟ وهل تعجب  
الجثث في حفر؟ ولم يقل أحد من البشر غيرهم ولا كتاب سماوي بلّ  
النار عبارة عن حفر، إن الفرعان يقول بلّ النار واسعة جد ، وذلك من  
قوله ﴿ وَفِي النَّارِ مِنْ ذِيكُرٍ مِمَّنْ شَاءَ طَيْرٌ مِنْ شَاءَ فَلْيُكْذِبْ إِنَّا نَعْتَدُ  
لِالْمُفْسِدِينَ نَارًا أَكْبَلُ مِنْ مَرْبُوعِهَا وَإِنْ يَسْتَيْشُوا بَعَاثُوا يَمْلَأُ كَالْمُهْنِ يَشْوِي

الْوُجُوهَ بِلِسِّ الشَّرَابِ وَمَأْتٍ مَرْصَقًا ١٨ ﴾ فبعد ١٩ فالفرعان يقرر  
بلّ النار سرقاق صغيم يضم كل المحدثين. ويرش عليهم ماء النار  
يشوي وجوههم، بينما الذين يترعمون القوصي في لسنة النبوية  
المطهرة يملون بلّ النار عبارة عن حفر، فاي الشهيدين لنهج؟ أم  
لقد ينتظر علماء التبرير ليبرروا لنا سبيلا جديدا لحكمة لعل الأمة  
حتى في فن الذكر والدعاء

والنار لها سبعة أبواب، فهل هناك سبعة أبواب لمجرد حفر؟  
إن الفرعان يقرر أن دخول النار يكون بالافواج والأمم، وفي ذلك كله  
يقول تعالى

﴿ وَرَبِّهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ ١٩ ﴾ فَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ مَلَكُوتٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ  
مَقْسُومٌ ٢٠ ﴾ الحجر: ١٣ - ١٤ .

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَهَا لَحْمَةٌ حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ لِرَحْمَتِهِمْ لَا وَاللَّهِ هَؤُلَاءِ أَصْلُونا فَدَعَيْنَهُمْ عَذَابًا جَمْعًا ۖ إِنَّ النَّارَ قَالِ لِكُلِّ سَمْعٍ وَلِكُلِّ بَصَرٍ لَا تَحْسِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِتِلْكَ آيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ النمل ٨٢

إلى السرد السابق بصورة تكل ذي ثب إلى النار ولقواج الداخلين  
 فهي من الأمم ليست تلك الحفر الضيقة. يتم تخطب جمل والأمر عظم

نعم هناك أماكن ضيقة بالنار، لكنها أمر عارض، وفي ذلك  
 يقول ربك: ﴿ وَلَا تَقْرَأُهَا كَمَا كُنَّا سَمِعًا مَقْرُونَيْنَ دَعْوًا هُكُلًا لَكَ ثُبُورًا ﴾ ﴿١٣﴾  
 الدرس ١٣ لذلك لفظة الأحاديث لا ينبغي أن تقرأ من، فقولته تعالى بأول  
 الآية (وإذا) تعني أنها حالة صرصة، واحد هو الذي يعطى شكل النار،  
 ولأنها من الغيب فتنسب يعطى بوجودها لكنه لا يعطى شكلها تحديداً إلا بما  
 تنزل عليه من قرآن، وعلى ذلك يكون لفظة الحفر في ضرر محله

وأعدي لفظة العذاب الذين لا هم لهم إلا ترويع الناس من  
 الله، أنه إذا ما كانت النار التي يتكلمون باسمها ذات أبواب سبعة، وبها  
 أماكن ضيقة، فإن الجنة لها ثمانية أبواب، وعرضها كعرض السماوات  
 والأرض، أي أنها تشمل سعة الكون المرسي وغير المرسي، وذلك لأن

رحمة الله أعظم من عصمه، وفي ذلك يقول تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَنَاصِبِكُمْ﴾  
 مِن رَّيْبِكُمْ وَفِيهَا كَافَّةٌ كَسَبُكُمُ الْكَسَلُ وَالْأَلَسُ وَأَعَدَّتْ لِلزَّاهِقِ مَأْتَرًا بِأَلْفِهِ  
 وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَصَلِّ أَلْفًا يَوْمَئِذٍ مِّنْ رَّيْبِكَ وَأَلْفًا ذُو الْقَفْصِ الْمَطِيرِ ﴿٢١﴾

## صدق أو لا تصدق من أحاديث الصحيحين وفقه لبعض

سبق وذكرت أن كثيرا من الدعاة يقولون بقصر المفت في أن  
 لهم الفرع أو مدرج الحديث، وبأنه لم يشهد كل قارى على نفسه أن  
 يقرأ معي بعض أعاجيب الصحيحين (البخاري ومسلم) من القبر وذلك  
 مما يلي —

ففي صحيح مسلم كتاب صفات المناظرين وأحكامهم، حديث  
 رقم [ ٢٧٧٣ ] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ورواه عن حرب وأحمد بن  
 حنبل الضبي واللفظ لابن أبي شيبة قال ابن حبان أخبر وقال الآخرون  
 حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابرًا يقول أتى للنبي ﷺ  
 قبر عبد الله بن أبي، فأخرجه من قبره، فوضعه على ركبتيه، ونفث  
 عليه من ريقه، وألبسه قميصه فانه اعلم.

وكتاب فضائل الصحابة حديث رقم [ ٢٤٠٠ ] حدثنا أبو بكر  
 بن أبي شيبة، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر  
 قال لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله



إلى رسول الله ﷺ سألته أن يعطينه قميصه إن يكفى فيه ليله فأعطاه ثم سألته أن يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه فقام عمر فبخل بثوبه رسول الله فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه، فقال رسول الله إنما خيرتني الله ففتر: {استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن يستغفر لهم سبعين مرة}. وسأزيد عن سبعين قال إنه منافق تصلي عليه رسول الله وأنزل الله عز وجل {ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره}

وأيضا بذات الترجيم بذات صحيح مسلم [ ٢٤٠٠ ] وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا: حدثنا يحيى وهو القاطن عن عبيد الله بهد لإسناد في معنى حديث أبي أسامة ورواه قال فترك الصلاة عليهم

أصل الرواية رقم [ ٢٧٧٣ ] التي ثبتت عدم صلاة النبي على المنافق عبد الله بن أبي، لم تصدق الرواية رقم [ ٢٤٠٠ ] التي ثبتت أنه صلى عليه<sup>٢</sup>، وكلاهما بصحيح مسلم

وفي صحيح البخاري عن ذلك المصوغ باب {استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة قلن بغفر الله لهم}. حديث رقم [ ٤٣٩٣ ] حدثنا عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قلنا لما توفي

عبد الله جاء ابيه عبيد الله بن عبد الله الى رسول الله ﷺ فساله ان يعطيه قميصه يكفر فيه اياه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه وقد بهك ريك ان يصلي عليه فقال رسول الله ﷺ ايه خيرسي الله فقال { استغفر لهم لو لا تستغفر لهم في يستغفر لهم سبعين مرة } وسأريد على السبعين قال انه منقلب قل فصلي عليه رسول الله ﷺ فاقول الله { ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره }

وبالحديث رقم [ ٤٩٤ ] حدث يحيى بن بكير حدث الليث عن عقيل وقال غيره حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعى له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول الله ﷺ وثبت فيه فقلت يا رسول الله تصلي على بن أبي وقد قال يوم كذا وكذا فقال: اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله ﷺ وقال اخر صي يا عمر فلما تكثرت عليه قل ائسي خيبر فاخترت يا أحنم ائسي بن زدت على السبعين يخبر انه لزمها عليها فقال فصلي عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايات من برائة { ولا تصل على احد منهم مات ابدا } الى قوله { وهم فسقون } قال فعجبت بعد من جرتني على رسول الله ﷺ والله ورسوله اعظم.

بيضا وفي بعد { ولا تصل على أحد منهم ميت } ولا تقم  
 على هره { حديث رقم [ ٤٣٩٥ ] حدثني إبراهيم بن محمد حدثنا انس  
 بن عياض عن عبيد الله بن مفلح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم  
 انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاه فبشه عبد الله بن عبيد الله الي  
 رسول الله ﷺ فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه  
 فخذ عمر بن الخطاب بنوبه فقال تصلي عليه وهو مفلح وقد بهك الله  
 ان تستغفر لهم قال اما خيرتي الله او اخبرني فقلت ( استغفر لهم او لا  
 تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فنزى بغير الله لهم ) فقال  
 ما زبده على سبعين قال فصلي عليه رسول الله وصلينا معه ثم انزل  
 الله بالبراء ان ﴿ وَلَا تَحْسَبِ عَلَى الْأَنْفُسِ شَيْئًا لَّا تَقُولُوا عَلَى قُبُورِهِمْ كَذِبًا ﴾  
 ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا تَأْوِيلُ مَا تَقُولُونَ ﴾ (١) تنويه ٨٤ بما يعني ان النبي قد  
 صلى الجائزة على راس النفاق بشمسية

فهل يقع الفري - مهما كان عقله كبيراً او صغير - ان  
 يقوم رسول الله بهخراج جثة مفلح او صحابي، لينقل فيه فينزل جسده  
 الميت بريق رسول الله؟ وهل لا بد اذا ما اخرجته من قبره ان يضعه  
 على ركبته الشريفين ﷺ، وكيف يعطي النبي قميصه او يلبس  
 الميت قميصه بيضا من التمتة ان يكون فكهن يلا قميص او عمامة؟  
 فهل ذلك المسلك المعروف فعله رسول الله من بين الاحكام التي يريد  
 انفس الناس ان يتلائم فيها: لم مثلاً يريدون مما ان نفهم؟

وكيف تكون الآية بصورة التوبة ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ

لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ

وَرَسُولِهِ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ثم يقوم رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم بذكر ما دعا سيئور في صلاته<sup>٤</sup>، أي يستغفر له<sup>٥</sup>، ثم يناد

مبناجي ربه في تلك الصلاة، وكيف تنهى الآية عن الاستغفار بسبب

وجهه عن الخطب انتهى نعم الصلاة طامعا أن تمضي عنه  
الاستغفار فقط<sup>٦</sup>

أرى أن علم أسباب النزول مضطرب في غالبه، وقد روي عن

أحاديث يساندون بها تلك المصوغات الروائية أنها هي إلك الفكرة

التي على الله ورسوله.

ومن جملة أحاديث البخاري ومسلم عن أمير عبد الله

بن أبي لا يعلم أن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يصل، ويمسح بموت رأسه فتنطق بقدمية المنورة لماذا لم

يتكلم النبي ﷺ شيئا أو يذكر عن عذاب القبر في شأن عبد الله

بن أبي بن سوري<sup>٧</sup>، ألم يكن يمشي بين الناس بقدمية كسالة

الذي راع به يتعصب في أمره لأنه كان يمشي بين الناس

بقدمية<sup>٨</sup>، ومن ثم دفعه بمغيرة وحده ألم نفس يثيق<sup>٩</sup>، تذكر تلك

لكن يروون المقيح على أنه منى للصالحين وبموسى بن

يدفعوا بالبيع ظن منهم أن من جور شعوب بسعد، وهل فكر  
 بعد العتسين مائة سنة عما إذا كان الصالحون من الصحابة  
 يتجور من مجاورة العتقين بمنز واحد. وذلك وفق فقه من  
 يتحرون أن يدفعوا وسط المتحيين ويتصوروا ذلك من ثقته

وإلى من ذكر مثل تلك الأحاديث دعوة لتحارب على لوم الله،  
 أكان رسول الله لا يعرف معنى الآية للفرعية التي تنهى عن  
 الاستغفار للمنافقين والمشركين؟ أو لم يكن يعلم معنى { من يستغفر  
 لهم سبعين مرة قلن يظهر الله لهم } أنها تعني مطلق الكثرة؟ ومن  
 الذي أعلم الفقهاء بعد ذلك بهذا المعنى؟ (أنها تعني مطلق كثرة  
 الاستغفار مهما بلغ العدد)، لذلك في وضع تلك الروايات وأمثالها إنما  
 يعبر عن فئة لطول العقلاء من المسلمين

من كثير من فقهاء المسلمين حينما يخالفون بعض ما جاء من  
 روايات البخاري ومسلم، فيتهم يقومون بذلك دون أن يطرق لهم  
 جفن، ويسوقون من أعظم المبررات ما يسوقون، وإن ما خالف أحد  
 خيرهم أصغر صغيرة بتلك الكتب فيتهم بجموع باتكر السنة، وغيره  
 من قد عبهم وشبابهم المشهور.

ودعي أسوق لك المثال، فقد روى الشيخ البخاري  
 ومسلم بصححيهما (مسلم ج رقم ٥٢٩ - ٥٣٧) والبخاري ج

رعد ١٢٦٥ & ٣٢٦٧ & ٢١٧٧ وغيرهما كثير) ما يفيد تحذير النبي لمسلمين ان يتخفوا قبور الانبياء والصالحين مسجد وبهي عن تجصيصها ووضع صورهم عليها. وغير ذلك. لكن لان تلك الاصرحة تستجلب الفرج الملاي السديوي لبعض المتصفيين بها فقد باركها بعض اساطين الفقهاء وجعلوا للدور الممنوحة لها حصصا قانونية لبعض يقتسموها رغم انما جاء بالصحيحين. وقالوا انهيرا لانفسهم ان بهي النبي في ذلك الشئ بهي تنزيهه. وليس بهي تحريم. فهذه مربك لمن هد. حنوخم و غترف بفرقتهم. واستمتع بقلوبهم.

ومما يؤسف له ان الشيطان حين يفسد واعوانه ان يفسد بالقرءان عدسوساته. لجا الى فسة تونغت فيها سمومه. يفسد بهي العقائد. ثم دعا الناس لتعطيم الفسة. لذلك تجد ثقافة الناس وقد اهتمت بالسكة على حسب القرءان. ونصروا في النبي مضرعا. فهم يخالفون بذلك القرءان. بن ويصنون الى مثل فعل الكافرين. وفي ذلك كله يقول جل جلاله ﴿وَاِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَايَرٌ فَاَلْوَا لَوْلَا اِيْمَانُتِيْنَهَا قُلْ اِنَّمَا اُنْتِ مَآيُوسَةٌ اِنْ كُنْتُمْ يٰنِيَا هٰذَا بِمَآيَرٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهٰكِي وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٢٢٢﴾﴾ لا عرلا  
 " لراهم يقولون برجم الزناة المحصنين. ويقتل ساركي الصلاة عند ويعداب القبر. وغير ذلك من الحسن المفتراه. نعمنا كما فعل

اليهود حين اهتموا بالتلمود (كتاب الاحاديث عندهم) على حساب  
التوراة ولا حول ولا قوة الا بالله

وما كان الله ليضع شيء يجب الإيمان به في يد الرواة  
والمفسرين ولا يوضحه الا على أيديهم، ولي ان السهل من حال  
المفسرين بقراءة اسيا وهم اضعاف عدد العرب. كيف سيكون إيمانهم  
وليس لديهم تفاسير مفسرين وكتابات الرواة؟. فليس عندهم الا  
القرآن. بينما نحن ساذي باستكمال القراءة بثقافة، بما يعني احتياج  
الاصل للفرع. واحتياج الكل للجزء. واحتياج المحفوظ بحفظ الله لغيره  
من هو دونه، بل هناك من تطاول وقال بان القرآن يحتاج لتسعة اكثر  
من احتياج السنة للقرآن. وما لرى تلك الا من صلال تلك المدعب

كما ان اعلام التخلف حين نرفرف على عقول المسلمين لا  
نرفرف عليها الا من خلال موروثات اضررت بالمسلمين اكثر مما  
نفعتهم، فبتلك الموروثات تقاتل المسلمون وحتى يومنا هذا، فلم يترك  
رسول الله مسلما سنيا واخر شيئا، إنما هي أسماء متشعبة لها لمعنى  
وتبعض ومتخصص بعد موت رسول الله ﷺ ﴿وَمَا مَحْصَةُ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ  
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنَّ نَافَاثَ أَوْ قُلُوبًا لَّمْ تُغْنِكُمْ عَنْ آيَاتِنَا ۚ﴾

والأخصاصة عذاب القبر أن يرضى بنفيها من حصولها على  
شهادات جمعية عليها من خلقتها، وإلا لقلب شهادتهم باطلة، فهم  
بدافعهم عن كبتات خديوية ودونية تنمهي بفلسفاد عقائد المسلمين

وقد ورد في الحديث [دع ما يرييك إلى ما لا يرييك]، فإن معنى  
ذلك أن يحتل الأمر لنفسه، خصه في شأن العقيدة فطناً لم يسره  
نص صريح بالقرآن — نص بلا تأويل نعتول — قبل من الحكمة إلا  
اعتقد فيه، فنحن نحسنه أنه مقتضى البخاري ومسلم، كما أن  
اختلافهم (البخاري عن مسلم عن غيرهما) وما حكى عنه حدهم  
وأورده الآخر، لا شئ لأحد به فيما يخص العقائد والإيمانيات، إنما  
سبحسبنا جميعاً على الإخلاص بمقتضى صريح نصوص القرآن،  
وليس بما يفرص نه البعض ليسخر جهوه ويقولون بأنه عقيدة، أو بأنه  
حرام، فما وضع الله ذلك بيد بشر، حتى إن كانوا أنبياء، وليس في ذلك  
تسلية للمنة كما يحتل البعض أن يرايد، لكن الأمر أمر ناصيل فقهية  
لأمور العقائد والإيمانيات، وترتيب لتأويلات، فمن "الآداب تقديم القرآن  
على السنة، ومن الآداب والإيمان لا تنوهم النص في كتاب الله.

وعودة إلى أمر الحقنة فتليفريويه بقناة المحور عن الكساري  
لعذاب القبر، فنقد مصدى بعدها جهلدة السنة للأمر بدافعهم، وما كان  
يهمهم إلا الدفاع عن صروحهم التي شيدوها عن هيمة ومدى الاستدلال  
بالسنة القونية أم موضوعية الأمر فقد كانوا يبعد الناس عنه بل



بركو كافة لايام القراءاتية انني استعذلت بها في عدم وجود عذاب او  
 نعيم بالغير ولم يردوا عليها، ودعي لسردك ما قاله احد هؤلاء  
 الجهابذة بقصة الرحمة يوم الاربعة الموافق (١١/١١/٩٠٠)، لسردك  
 كيف اشرك هؤلاء رسول الله يافقه في الحكم، لو على الاقل كيف  
 يدلصون على الناس ويظهرون اشياء ويخفون اخرى

فقد قال وهو يحاول التعريض ياسلامي ما يلي: [ يقول لإمام  
 الشوكاني في كتابه إرشاد القحور إن ثبوت حجية السنة واستقلالها  
 بتشريعات الاحكام ضرورة نبوية، ولا يخالف ذلك الامر لا حظه في  
 الإسلام]. انتهى.

اريت تعبير [ استقلال السنة بتشريعات الاحكام ]، فليس حسن  
 بقصد السنة العملية فنص معه، ويكون في هذه الحالة يضرب الكلام  
 بعضه ببعض وليلهم من شاء ما شاء، ويرى ان يقصد السنة القولية  
 فقد أسند لرسول الله مهمة لم يرسل بها، فما كثر رسول الله مشركا،  
 انما كن مبغيا ومبينا وبشيرا ومنفيرا: ﴿ مَا هَلْ أَرْسُولُ إِلَّا أَلْهِنُّ وَأَلْهَمُّ ﴾  
 مَا تَبُوءُونَ وَمَا تَكْفُرُونَ ﴿ شَمْسٌ ١١٩ ﴾ وقال تعالى ﴿ وَالْيَقِينُ وَالْزَمِيرُ  
 وَأَرْسُلَ إِلَيْكَ الْكِتَابِ يُخَيِّرُ الْإِنْسَانَ مَا مَرَّلَ إِلَيْهِمْ تَفْكَرُونَ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾  
 الخ : فكيف بعد تلك الايات نقول بان السنة القولية مستقلة بالاحكام  
 الالهامية ؟ ي مكن ناشئة لحكم يخضع له الناس في ايمانهم ؟

هـ فصلا عن أن عذاب القبر ليس حكما شرعيا حتى يكون  
 تلك الشئخ الشهير مقالة الإمام القسطنطيني. ويصعبها بعمر موصعه  
 فدأب القبر قصبة إيمانية وليست حكم بقريضة ولا سنة. فالحاكم هـ  
 أن يشرع من الأحكام ما بقي بمصنحة العبد. فكيف سكر تلك على  
 أقوال الرسول ﷺ؟، لكن للإمتيازات مثل آخر عجز الشئخ عن إدراكه

كما عجز الشئخ الشهير عن إدراك الفرق بين النظر والروية  
 والبصر، فلم يفرق بينهما، ولم يشفق عليه وعلى عقله وقد عجز عن  
 إدراك تخلص مقالة، وعجز عن كشف إشراكه الذي لوقعه به إبليس،  
 فقد قال بطلا عن شيطانه بن القيو في معرض ذكره أنواع السنة النبوية،  
 بأن [ هناك سنة موجبة لم سكت الغرباء عن إيجابه، أو معرفة لم  
 سكت الغرباء عن تحريمه ] ولا حول ولا قوة إلا بالله، ومن لا  
 يصدق فطيه بتسجيل برسامج (جبريل يسأل واليسى يجيب) بقتاة  
 الرحمة، فنرجع إليه ليدرك حجم الإشراك لمن يرفع الوحدانية والحكم  
 لله، وتقدم الشهير فلفهم العلم عن العقل، ولم يدرك أن العلم شأج العقل،  
 لم يمكن لمجسوس أن يكون عثما. لكن العكس صحيح، وبرهان على  
 مقالة في تلك بين الله اسم (العدم)، ولا يوجد له اسم يسمى (العامل)،  
 وهو مما يجعل الإيمان يشفق على مثل تلك العقول الثقيلة التي لا  
 تتحرك عن أقوال وجهد الأحدا من العصف، بل تراد هذه الهداية وهو  
 يعرج بالعدم.

ونكنم عن ان النقل ضرورة لإدراك الفقه، لكن لا يمكن الاستغناء بالنقل لإدراك الأمور، ولواقفه لكن مع التعليل. لأن القراء منقول لك ومع ذلك امرت رب ان تتفكر وتصل عقولك فيه، وطالما أعيد العقول في القراء فلماذا لا يصل العقول بالتمتة النبوية القولية التي لم يتعهد الله بحفظها، والتي اختلف روايتها<sup>١</sup>. فهذا ثبت عند الحديث لكنه لم يثبت عند الآخر. وهذا حديث حسن، وآخر حسن صحيح وثالث صحيح، ورابع ضعيف، وخامس مرسل: ومطلوب إلى مسنون نوعا فكيف يكون المختلف فيه من الإيمانيات<sup>٢</sup>، وكيف يتعهد الله بحسن وصحيح وضعيف ليكون ذلك من الإيمانيات الواجبة<sup>٣</sup>.

وهم لا يقولون لك ابدأ ان البخاري ومسلم حين ذكرنا حديث: [ فركت فيكم ما ان تمسكنه به لن تضلوا بعدي ابدأ، كتاب الله ]، ثم ذكرنا ابدأ كلمة (ومسكني) التي دخلو لدعاتنا القول بها نظلا عما انفرد به مالك، اني ارادهم وهم يفسدون عقول الناس ويمسكون انفسهم أن تنطلق من وصيتهم وعقلهم للنهي، وأرادهم يعرضون لكم لحث في الدين ولا يرسون لكم ان تسمعوا غيره.

ورايته وهو يقول كلمة الحياة البرزخية، ان هؤلاء الاشياخ عينو بمعنى كلمات القراء ان خرج الأنظر والموصوعية القراءاتية، لأنهم يوصلون في الناس كلمة حياة البرزخ، بينما لا يوجد شيء اسمه البرزخ بحسب الناس فيه، فالبرزخ هو تحافل والفواصل، ولحسن مكاتب

سَدِّدَ إِلَيْهِ وَنَعُوْذُ بِهِ بِهَذَا الْاِسْمِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلَمْزْ اَعْْمَلْ صَالِحًا يَتَذَكَّرْ اَلَّا اِمَّا كَلِمَةٌ هَوَّاهُ اَوْ قُلُوبًا مَّرِيَّةً وَرَآهُمْ يَوْمَ الْوَرْدِ يَمْشُونَ ﴿١٠﴾﴾  
 الموسس ، ويقول تعالى: ﴿يَنْهَآ بِرُوْحٍ لَا يَتَّبِعُهَا﴾ ﴿١١﴾ الرحمن .

ولن يمسحني الوقت ولا تصفحت لانتبه هذا الشيخ وامثاله في  
 ترهاتهم للرد عليها، تكن عزالي ان تلامنكه - وقد مسمود -  
 مسعودون فتأبى هذا، ويوما ما سيفيقون من اعماءة فمصدر الذي  
 وضعه ففهاء جهل الناس هي قنلس، فما كن لهؤلاء ان يكونوا ففهاء  
 الا بجهل كثير من شئنا وتوقف عقولهم عن العمل، فهم ففهاء  
 بالصدفة، ويؤمنون بأننا نعادي العقل، بينما نحن ندم من توقف عن  
 تطهير العقول البشري الذي يمكن تطهيره. ونلادي ان يدم التطهير  
 بالعقل وآليات اليوم.

وللذين يتادون بكل فقه السلف، ويؤمنون كل من حول بقده فقه  
 الاسلام، هم في الحقيقة ليسوا بففهاء، فالفقيه هو من يستنبط  
 الاحكام، ويصل العقل، أما هؤلاء فهم مجرد نقلة لتراث بكل ما فيه،  
 ومهم كان ما فيه. ولا بهمهم وهم في ذلك فهدير الا ان يكونوا على  
 فقه السلف. وكأن السلف هم أهل العصمة بينما نحن نمثل الخطيئة في  
 مضر وعقور هؤلاء المالكين بلا عقل.

بحث فقهي

مع سرد وتخریج للأحاديث

المزعومة

عن القبر وعذابه

بالبداية اود أن يعظم القارى أن هذا الجراء من الدرسة ليس  
 يعود المدرسة الفقهية، فلقولهم والدين لا هم لهم إلا الطعن في جهنم  
 لآخرين بلا علم إلا من قلوب طيبة يفتكونها، قد يجدون صعوبة في  
 تتبع وتدقيق وإدراك قيمة الثعلبي العظمية الواردة بذلك الجراء، لكن  
 حسب الجميع ب يتبع تحسن القول كما أمر الله جل في علاه

ولقد اعتمد على تناقص الروايات المنسوبة لرسول الله ﷺ،  
 و عند على اختلافات أمة الحديث والفقه، ورجعهم من يقول بتناقض  
 بعض الأحاديث مع القرآن بحكم الدورية وبالقصور العلمي، لذلك أفضل  
 للقرآن الكريم بعضاً من فقههم بخصوص الأحاديث الواردة بهذا  
 الغير، ثم نخرجنا بعض الأحاديث الواردة بالصحيحين (البخاري  
 ومسلم)، من خالف علم الجرح والتعديل الذي يستهجه أمة علم الحديث،  
 ليكلف القارى على حذيفة وأصل ما يعتقه من فكر

نقل أوضح بالبداية أن الحديث النبوي مهم صحت برجه،  
 ومهم ثم تدوينه بكتب الصحاح، فلا يؤخذ به ولا يعتمد عليه لاستخراج  
 أحكام الإسلام والعقائد، وقد أوضحنا ذلك بالفصل الأول من تلك  
 الدراسة، كما أن فقهاء الحديث اعتمدوا الصحة الحديث أن يكون سنده  
 صحيح فهم بذلك يحكمون على صحة المتن، وهو الأمر المختلف  
 للسوية الفكرية، إذ أن صحة المقولة هي التي تبين صدق القائل  
 وليمد شهرة الراوي بالصديق هي التي نجعلنا بحكم صق كل مقولة

تصدر عنه، يكن اعتماد الأمة عكس ذلك تنهيج دعور! أفند للكثير من  
مناهج الرشد

ولابد من علم أن التصور القراءتي هو الصديق تصور لم يحدث  
بالحدة وما يحدث بالعمات ويعد. وثيق كل ما ويعد إيمته بالاية  
الكريمة التي قال تعالى فيها ﴿وَمَنْ قَاتَلَنِي فَإِنَّهُ قَاتَلَ آلِيَّ وَلَا ظُلْمَ لِي بِهِمْ يُبَاحِيوْهُ  
إِلَّا أَنَّمَا اتَّكَلَمْتُ مَآ فَرَقْنَاهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِهِ فَإِنَّهُ مُشْرِكٌ ۖ﴾ (٢٨) في الآية  
٢٨ والاية القرينة ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَنشَأْنَاهُ كِتَابًا﴾ (٢٩) في الآية ١٢٩ ويص  
هناك كتاب بعد كتاب الله يمكن الاعتماد عليه في شأن القطع، والله عز  
وجل لم يجر الإمتياز مجتهدة يستنبطها من يستنبطها ويجهل من  
يجهلها، ولم يتركها لرسوليه ليبينها في علم الحديث الذي نهى الله  
الصحة عن كتابته. وهو النهي لصانق الثقل. [من يحش منكم بعدي  
مسيرى اختلاف كثير]. وهو الثقل. [من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده  
من النار]. وقد قال الله تعالى للصحية وللناس جميعا ﴿وَمَا تَحْسِبُ وَلَا  
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ نَحْنُ أَوْ رُسُلُكُمْ نَقُولُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَمَنْ  
يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَشُرَّ آفَةً شَرًّا وَمَكْرَ أَعْلَى ۚ﴾ (٣٠) في الآية  
١٢٢

وفيما يلي جد' القاصيد والتخريج للشايعات النبوية التي دوت  
بعد وفاته ﷺ بمناه وخمسين سنة لكن بعد شرح لامر معص

## التدليس

استدرك في كتب استماع فقهاء علم الحديث واعتمدوا روايات المدلسين. بل ووصفوا رواياتهم حسن الصحاح ويقولون عن بعضهم أصبح كتاب بعد كتاب الله، فهل يكون التدليس وروايته أصبح الكلام؟

والتدليس في اللغة مصدر الفعل (دلس)، ويقال نسى البائع دي كتم عيب سئته. وأصله مأخوذ من الضبيعة، أو الظلمة التي لا يهتدي من فيها إلى الصواب.

ومعنى التدليس في علم الحديث [ هو إغواء عيب في الإسناد لتحسين ظاهره ]، والتدليس هو الروي الذي يفعل ذلك، والمدلس هو الحديث الذي فيه تدليس، ومن كثرة المدلسين في الرجال الذين تم نقل الحديث النبوي عنهم فقد قسمه فقهاء الحديث إلى أنواع لتحسين صورة البعض، وبكذلك أن تعلم أن ابن حجر قد صنّف البخاري بالمدلس، لأنه نقل الحديث عن مجاهد فقال في صحيحه (عن فلان)، ولم يذكر اسم فلان هذا، ومع ذلك ولنعجب أن يقوم الفقهاء بتعطيلنا أنه أصبح كتاب بعد كتاب الله.

وقد قل بعض فقهاء الحديث إن التدليس هو الكذب، وقد قسم الفقهاء التدليس إلى أنواع كثيرة يجمعها قسمان رئيسيان هما

تدليس الإسناد                      تدليس المشيخ



وقد استنبه علماء الحديث، وأكثروا بشدة على المدلسين، وبشد قبح  
عندهم تدليس النسوية، وهو فرع من تدليس الإسناد ونجد احاديث  
عذاب القبر وقد عجت بالمدلسين

ونعيرد من المعطومات عن تدليس والمدلسين يمكن الرجوع  
الى كتب الحطيب التمدلي المتوفى عم ٤٦٣ هـ، ولى كتاب احمد بن  
علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ في كتابه تعريف اهل  
التقديم بمراتب الموصوفين بالتدليس، وكتاب عبد الرحمن بن ابي بكر  
الشهير بالسيوطي تريب تراوي في شرح تريب السواوي وكتاب  
مقدمة ابن الصلاح لمولفه ابن الصلاح (أبو عمرو عثمان) تحقيق  
الدكتورة عائشة عبد الرحمن طبعة دار المعارف عم ١٤١١ هـ.

### حكم رواية المدلس:

يختلف العلماء حول رواية المدلس ( تدليس الإسناد ) على ثلاثة أقوال:  
القول الأول - ر. خبر المدلس مطلقا، سواء صرح بالسماع أو لم  
يصرح، أو دلس عن الثقات أو عن الضعفاء، وهو قول بعض أصحاب  
الحديث وفريق من الفقهاء، وهو ما تبناه في كتابي هذا.  
القول الثاني قبول خبره مطلقا، صرح بالسماع أو لم يصرح، وقال به  
جمهور من قبل رويضة الترمذي في الحديث.  
القول الثالث التفصيل نقبل اذا صرح بالسماع أو ما يقوم مقامه، والا  
فتر - رويته، وقال بذلك الشافعي والحطيب التمدلي وابن الصلاح وابو

الحسن ابن الفطال والتتوي وابن حجر ومن جاء بعده، وهو الذي  
عليه العزل في عصرنا.

واليك فيما يلي باقة من الروايات المسموعة روراء لسيّد التعلّين  
عليه والسلي محلّت على الأمة فاعتنقت فقه القبور هي لكثيرها، وركب  
كتاب ربها لأجل تلك الروايات، وفلّمت بتحويل موصوف بعض الآيات  
تتنغم مع روايات العذاب، ويتخلّل القارى أنه تم حصر الأحاديث عن  
فقه القبور والمسبوبة روراء للنهي فوجنت كما يلي:-

عدد أحاديث عذاب القبر في الكتب التسعة:

- أولاً - روايات عذاب القبر في مصنف البخاري وعددها (٣٢) رواية؛
- ثانياً - روايات عذاب القبر في مصنف مسلم وعددها (٣٣) رواية؛
- ثالثاً - روايات عذاب القبر في مصنف الترمذي وعددها (١٨) رواية؛
- رابعاً - روايات عذاب القبر في مصنف النسائي وعددها (٦٧) رواية؛
- خامساً - روايات عذاب القبر بمصنف أبي داود وعددها (١٥) رواية؛
- سادساً - روايات عذاب القبر في مصنف ابن ماجه (١٤) رواية؛
- سابعاً - روايات عذاب القبر في مصنف أحمد بن حنبل (١١٤) رواية؛
- ثامناً - روايات عذاب القبر في مصنف مالك وعدده (٤) رواية فقط
- تاسعاً - روايات عذاب القبر في مصنف الدارمي وعددها (٤) روايات

## أهم النتائج التي خلص إليها علماء الحديث:

أولاً : التأسيس طعن في المروي لا في المروي.

ثاني : أحاديث المحدثين في صحيح البخاري غير ضائعة في شرط الصحة ، وذلك لأن احتمال الانقطاع قد زال ، لما بينت التصريح بالمصاحف للمحدثين المصنف الذي لا تقبل روايته إلا بذلك ، لو ما يقوم مقام التصريح بالمصاحف من اعتبارات قبول عضة للمحدثين.

ثالث : روايات المحدثين في صحيح البخاري تنقسم إلى قسمين : القسم الأول : أحاديث المحدثين الذين لا تصدر عنهم مطلق ، وهي كالتالي :

المرتبة الأولى : عدد الرواة ١٨ رويها ، عدد المرويات ١٨٦٠ رواية ، المرتبة الثانية : عدد الرواة ٢١ رويها ، عدد الروايات ٣٠٠٠ رواية ، القسم الثاني : أحاديث المحدثين الذين لا تقبل أحاديثهم المعصية ، لا إن جاء مصرحاً بها بالمصاحف أو باعتبارات تقوم مقام التصريح بالمصاحف ، وهي كالتالي :

المرتبة الثالثة : عدد الرواة ٢٣ رويها ، عدد الأحاديث المصرح فيها بالمصاحف ، ٥١٧ حديث ، عدد الأحاديث المصنوعة فيها ، ٧٩٠ حديث ، نسبة الأحاديث المصنوعة ٢٧ ٥٩ % ، مجموع الأحاديث ١٣٤٣ حديث ، المرتبة الرابعة : عدد الرواة ٦ روات ، عدد الأحاديث المصرح فيها بالمصاحف ٣٧ ، عدد الأحاديث المصنوعة فيها ، ٢٦ حديث ، نسبة الأحاديث المصنوعة ٤١ ٦١ % ، مجموع الأحاديث ٦٣ رواية ،

رابع : نسبة أصحاب المرتبتين الأولى والثانية الذين لا تصدر عنهم

مطلق ( ٥٧٣ ٪ ) من عدد المدلسين في صحيح البخاري .

خامس - مجموع المدلسين في صحيح البخاري من كل المراتب ( ٦٨ ) مدلس - عما بين عدد المدلسين الذين نكرهم التحفظ بن حجر ( ١٥٢ ) مدلس ، اي ما نسبته ( ٥٤٤ ٪ ) .

وسوف اسرد لك بعضاً من تلك الروايات التي اشتهرت على اللبنة الدعة والغاصه على السواء ، نتعلم من أي مقترف يفتري دعائنا علومهم وكيف يتم بصلاي الأئمة باسم (حديث صحيح) ومرافق بكل حديث رواه ودرجته من الضعف أو القوض ، وذلك مما يلي :-

١ - بدأ بما يبدأ به شيخ محدثي العصر الحديث ، الشيخ محمد ناصر الألباني - رحمه الله - في كتابه سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، وقد دوت الاحاديث بأرقامها وكلماتها بالكتاب ، وذلك فيم يلي :-

٥٦٣ - ( موضوع )

[انفروا موتاكم وسط قوم صالحين ، فلي الميت يتأذى بجوار  
النساء كما يتأذى الحي بجار نساء] .

٩٦٦ - ( صكر )

[من جنس على ظهر جوار عليه أو يتغوط مكانها جنس على  
جمرة ] ( منكر بهذا اللفظ ) وقد روي عن أبي هريرة مرهوع بنفط  
[ أن يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه محلص الى جلاء حير له

من أن يجلس على قبر] رواد مسلم وأصحاب السير إلا الدرردي  
والطحاوي وغيرهما  
١٠٢١ - (باطل)

[من رآني بعد موتي فكلمنا زارني في حيتي]

١١٤٧ - (مكرر)

[إذا مررت عليهم (أي أهل القبور) فقل سلام عليكم يا  
أهل القبور من المسلمين والمؤمنين أنتم لما سلف وحق لكم تبع، وإن  
إن شاء الله بكم لأحق. فقال أبو زرير: يا رسول الله لو يسمعون؟  
قال: ويسمعون ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا أو لا ترضى يا أبا زرير  
أن يرد عليك (بعدهم من) الملائكة؟]

١١٦٦ - (ضعيف) [من مات فقد قامت قيامته] (ضعيف)

١٧٨٢ (موضوع)

[انقروا الأبواب، فإنه أول ما يحسب به العبد في القبر].

٤٩٩٠ - (موضوع)

[من يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت طلق  
ذليل يا بن آدم كيف تسبتي؟ ألم تعلم أنني بيت الوحدة وبيت الغربة  
وبيت التوحشة وبيت الفؤاد وبيت الحسرة ألا من وصفي الله عليه ؟  
لقبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار]

[خبروا على موتكم بالليل والتهنأ أربع تكبيرات]

إن الميت يعذب بكاء أهله عليه<sup>١</sup> وفي روايه الميت يعذب في قبره بما نوح عليه<sup>٢</sup>

أخرجه الشيخان وأحمد من حديث ابن عمر، والرواية الأخرى لمسلم وأحمد ورواه ابن حبان في صحيحه (٧٤٢) من حديث عمران بن حصين نحو الرواية الأولى.

٧ - من يوح عليه يعذب بما نوح عليه (يوم القيامة)

(١) في هذا الحديث بيان أن البكاء المذكور في الحديث الذي قبله، ليس المراد به مطلق البكاء، بل بكاء خاصا وهو السيلعة، وقد أشار إلى هذا حيث عرم المتقدم في الرواية الثانية، وهو قوله ببعض بكاء.

ثم إن ظاهر هذا الحديث والذين قبله مشكل، لأنه يتعرض مع بعض أصول الشريعة وأقوالها المقررة في حديث قوله تعالى: ولا تزر وزرته ورر أخروي، وقد اختلف العلماء في أجواب عرس ذلك على ثمانية أقوال، وأقرها إلى الصواب - (راجع المختص بالمرجع المذكور ثم سر من نزل الاختلاف في تعقد درجة شقية القوم، وهو نصح بذلك عليه<sup>٣</sup>).

٢- ثم استولى ياتكتابه فيما يلي مرد ما نشرته مجلة الوحيد  
 الناطقة باسم جماعة أنصار السنة المحمدية بالعدد الصادر في  
 شهر شوال لعام ١٤٢٠ هجرية. سبتمبر ٢٠٠٩م العدد رقم (٤٥١)  
 ص (٥٣ - ٥٦) وذلك فيما يلي:-

## رواية نداء القبر يومياً على ابن آدم :

بواصل في هذا التحدير تقديم البحوث الطمعية الحديثة نلقا  
 الكريم نبين حقيقة هذه القصة التي اشتهرت على ألسنة القصاصين  
 وطلوعها، وما رآه شهرة التحدث بها عند تشييع الجسائر، والتي  
 القوي الكريم تخريج وتحقق هذه القصة (قصة نداء القبر يومياً على  
 ابن آدم)

### أولاً: من القصة

روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال [خرجنا مع رسول  
 الله في جنازة فجلس إلى قبر منها، فلق ما يأتي على هذا القبر من  
 يوم إلا وهو ينادي بصوت طلق ذلك ب ابن آدم كيف سميتي، ألم تعلم  
 التي بيت الوحدة، وبيت الثغرة، وبيت الوحشة وبيت الدود، وبيت  
 المصيق لا من وسعني الله عليه] ثم قال النبي [ القبر روضة من  
 رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار ] اهـ

### ثاني: التخريج

لخرجه الطبراني في الأوسط ح قال حدث مسعود بن محمد الرملي قال

حدث محمد بن أيوب بن سويد قال حدثنا أبي قال حدثنا لاور عن  
 يحيى بن أبي كثير عن أبي سعدة، عن أبي هريرة قال وكرر القصة  
ثلاث المحقق.

هذه القصة واهية، والخبر الذي جاءت به موضوع ومن  
 العراب النسبية حيث قال الإمام الطبراني في «المعجم الأوسط» «ثم  
 بروه الحديث عن الأوراعي إلا أيوب بن سويد تفرد به ابنه» اهـ.  
 قلت يستنتج من قول الإمام الطبراني أن في الخبر ضربين نسبيتين  
 الأولى الخبر غريب عن الأوراعي ثم بروه عنه إلا أيوب بن سويد  
 الثانية وهذا الخبر أيضا غريب عن أيوب بن سويد تفرد به عنه ابنه  
 محمد وهذه الغرابة المزروعة هي أسس الوصع في هذه القصة،  
 حيث بين ذلك الإمام ابن حبان في كتابه «المجروحين» فقال «محمد  
 بن أيوب بن سويد الرملي بروي عن أبيه عن الأوراعي لأشياء  
 الموضوع لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه» اهـ.

قلت والموضوع اصطلاحاً هو كذب المحدث المصنوع المنسوب إلى  
سواد أبي ذر روثيته «هو خبر الأحاديث تصحيفاً وتزجيلاً بذلك بعد  
هذا الخبر مستعمل بالمثل

الطبعة الأولى: محمد بن أيوب بن سويد الرملي هذا نوره إمام  
 الذهب في «المنيران» وقال محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه  
 وغيره صحفه اندارقطي. وقال ابن حبان لا يحل الرواية عنه كل أبو  
 زرعه رايته قد انحل في كذب أبيه لأشياء موضوعاً، ونورده لإمام



الدارقطني في كتابه «الضعفاء والاعتراوين» ت وقال محمد بن أيوب  
 بن سويد الرملي ضعيف، وأورده الحافظ بن حجر في «تسلسل الميراث»  
 قال «محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه وغيره ضعيف»  
 الدارقطني وقال ابن حبان لا محل الرواية عنه قال أبو زرعة رايته  
 أدخل في كتاب أبيه أشياء موصوعة »

قلت وبهذا يكون الحافظ بن حجر قد أقر قول الإمام الذهبي في محمد  
 بن أيوب بن سويد الرملي. ثم زاد الحافظ بن حجر عليه بأن نقل قول  
 الإمامين الحاكم وأبي نعيم في محمد بن أيوب بن سويد «قال الحاكم  
 وأبو نعيم روى عن أبيه أحاديث موصوعة »

الطبعة الثانية: أيوب بن سويد أبو مسعود الرملي  
 قال الإمام الطبري في «الضعفاء الكبير» أيوب بن سويد أبو مسعود  
 الرملي حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال حدثنا أحمد بن عبد الله  
 بن بشير المروزي قال حدثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن  
 المبارك يقول أيوب بن سويد أرم به.

قال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» ت أيوب بن سويد ليس بثقة  
 وأقر هذه الأقوال الإمام الذهبي في «المعزاة» وقال «أيوب بن سويد  
 الرملي أبو مسعود ضعيف أحمد وعبد الله، وقال الترمذي ليس بثقة، وقال  
 ابن معين ليس بشيء، وقال ابن أبي عاصم أرم به، وقال البخاري  
 يتكلمون فيه» اهـ

العدة الثالثة: تعليل يحيى بن أبي كثير

قال الحافظ بن حجر في «التكريب» يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني بلس ویرسل اهـ.

وأورد الحافظ بن حجر بصاحبه «طبقات المدلسين» المرتبة الثالثة رقم وقال يحيى بن أبي كثير اليماني من صغار التابعين حافظ مشهور كثير الإرسال ويقال لم يصح له سماع من صحابه ووصفه السنائي بالتدليس اهـ.

وأورد الإمام السيوطي في «اسماء المدلسين» رقم وقال

«يحيى بن أبي كثير مشهور بالتدليس ذكره السنائي» اهـ.

قلت وبالرجوع إلى المد نجد أن يحيى بن أبي كثير عنده ولم يصرح بالسماع، ونقد بين الحافظ بن حجر في شرح النخبة النوع حكم التدليس فقال «حكم من ثبت عنه التدليس إذا كان عدلا لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح» اهـ.

بهذا التحقيق يتبين أن قصة سماع القير يوميا على ابن آدم قصة واهية وخبرها تالف متصل بالغل من التوفعين والمروكين والمدلسين

رابع طريق آخر تالف لذات القصة

هناك طريق آخر تالف جاءت به أكثر جمل هذه القصة الواهية روي عن أبي سعيد عن رسول الله قال ألم يأت على القير يوم لا نكنم

فيه يقول أنا بيت ثعربة، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت  
 الدود، فإذا دوى لعبد المؤمن قال له الفقير مرحباً واهلاً، أما إن كنت  
 لأحب من يمشي على ظهري إلى، فإذا ولبتك اليوم وصرت إلى  
 فسأرى صبيعي بك قال فيتسع له مد يصرد ويفتح له باب إلى الجنة  
 وإذا دفن العبد العنجر أو الكافر قال له الفقير لا مرحباً ولا أهلاً، أما إن  
 كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلى، فإذا ولبتك اليوم وصرت إلى  
 فسأرى صبيعي بك قال فلو أنتم عليه حتى تتلقى عليه وتختلف أضلاعه،  
 قال قال رموز لله بأصابعه لمأخذه بعضها في جوف بعض، قال.  
 ويقبض له سبعون متبداً، لو أن ولعنا منها بوح في الأرض، ما أنبت  
 شئ ما بقيت الذنوب، لمبشنته وبغذنته حتى يفضي به الحساب قال  
 رسول الله (إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حطرة من حطرات النار))

#### خامس. تخریج هذا الطريق لنفسه

هذا الطريق أخرجه الإمام الترمذي في «شئز» لما ذكره قال  
 حدثنا محمد بن أحمد بن منويه، حدثنا القاسم بن الحكم للعري حدثنا  
 عبد الله بن الوليد قوصافي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً

#### سادساً للتحقيق

بعد أن أخرج الإمام الترمذي هذا الخبر قال «هذا حديث غريب لا  
 يعرفه إلا من هذا الوجه» أهـ  
 قلت قول لإسم الترمذي «هذا حديث غريب يعني أنه غير صحيح كما

هو اصطلاحه حينئذ بفرد الحديث بهذا الوصف «غريب» بخلاف ما إذا  
 قال «حديث صحيح غريب» أو حديث «حسن غريب» كما هو معلوم  
 عند أهل العلم

قلت وقد يقع في بعض النسخ «هذا حديث حسن غريب لا  
 يعرفه إلا من هذا الوجه» اهـ ولذلك بعد أن نقل الشيخ آلباني  
 رحمه الله هذه العبارة للمسوية إلى الإمام الترمذي رحمه الله في  
 «الصعيقة» قال «والتي له الحسن وعظيمة ضعف مدلس والوصافي  
 ضعف جد، وبه أعلم للمنزلة فقل وهو واحد» اهـ

قلت لذلك اعتمدت على الله وحده، ثم طبعه الشيخ أحمد  
 شاكر محدث النور رحمه الله كتاب المسند للإمام الترمذي، والذي قال  
 في مقدمته «والذي اعتمدته من نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة  
 سبع نسخ وقال ولقد اتبعت في تصحيح كتاب الترمذي هذا أصبح هو حد  
 التصحيح وأدقها، واجتهدت في إخراج نصه صحيحاً كاملاً، على ما  
 في الأصول التي وصلت من اضطراب واختلاف، وعلى أنه لم يقع لي  
 منه نسخة يصح أن تسمى «اصلاً» بحق، كما تكون قريبة من عهد  
 المؤلف أو تكون ثابتة لقراءة والاستياد، على شيوخ ثقات معروفين،  
 ولكن مجموع الأصول التي في يدي يخرج فيها عن أقرب إلى الصحة  
 من أي واحد منها، ولم أكتب فيه حرفاً واحداً إلا عن ثبت ويقين وبعد  
 بحث واطمئنان» اهـ .

قلت لذلك نقل الإمام العراقي رحمه الله في «تخريج الأحياء» «أخرجه

الرمدي وقال غريب» ثم قال فيه عبيد الله بن الوليد الوصفي ضعيف  
قلت ويهد ثبت ليس يوثق قول الترمذي عن هذا الخبر هذا حديث  
غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه. ومن تحقيق الإمام العرفي ومن  
العلل الظاهرة التي بها تصحيح القصة من هذا الطريق وأهية  
العدة الأولى عبيد الله بن الوليد الوصفي .

في «سوانح عثمان بن سعيد الدارمي» للإمام يحيى بن معين السؤال  
سأته عن عبيد الله بن الوليد الوصفي ؟ فقال ليس بشيء. قال الإمام  
العقيلي في «الضعفاء الكبير» «عبيد الله بن الوليد الوصفي في حديثه  
مناكير. لا يتابع على كثير من حديثه» وقال حدثنا أحمد بن محمود.  
قال حدثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين عبيد الله بن الوليد  
الوصفي قال ليس بشيء»

قال الإمام النسائي في كتابه «الضعفاء والمتروكين» ت «عبيد الله بن  
الوليد الوصفي متروك الحديث» .

قلت وهذا المصطلح له معناه

قال الحافظ بن حجر في «شرح النخبة» «كان مذهب النسائي أن لا  
يترك حديث الرجل حتى يجتمع لجميع على تركه» .

قال الإمام ابن حبان في «المجروحين» «عبيد الله بن الوليد الوصفي  
من أهل الكوفة من ولد الوصاف بن عمر العجلي واسم الوصاف مالك  
روى عنه هبة، منكر الحديث جدا، يروي عن ثقات عطاء وغيره  
لا يشبه حديث إنياب حتى إذا سمعها التمسع سبق إلى قلبه أنه

كالمتمم لها فاستحق الترتيب اهـ

ونقل الإمام الذهبي في «الميزان» أقوال هؤلاء الأئمة وأقرها  
وراد عليها فقال «عبد الله بن الوليد الوصافي» عن عطية العوفي  
وعطاء بن أبي رباح، روى عثمان بن سعيد عن يحيى بن يساب،  
وقال حمد بن محمد الحديث يكتب حديثه للمعرفة، وقال أبو زرعة  
والدارقطني وغيرهما ضعيف

وقال ابن هبان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأئمة حتى يسبق  
إلى القلب أنه اعتمد له فاستحق الترتيب وقيل انسابي والفلاس متروك  
الطبعة الثانية: عطية العوفي

قال الإمام ابن حبان في «المجروحين» «عطية بن سعد العوفي»  
كنيته أبو الحسن من أهل الكوفة، يروي عن أبي سعيد الخدري، سمع  
من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكندي  
ويحضر قصصه فإذا قال الكندي قال رسول الله بكذا، فيحفظه وكأنه أبا  
سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له من حديثك بهذا؟ فيقول حدثني أبو  
سعيد فينؤمنون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكندي، فلا  
يحد الاحتجاج به، ولا كونه حديثه إلا على وجه التعجب هـ.

قلت وأورده للحافظ بن حجر في «طبقات المحدثين» المرتبة الرابعة  
رقم قال «عطية بن سعد العوفي تنبغي معروف ضعيف الحفظ مشهور  
بالتدليس القبيح» اهـ

قلت والمرتبة الرابعة من المحدثين بينها شحافظ بن حجر في

مقدمة كتابه «طبقات المذنبين» حيث قال «الرابعة من اتفق على أنه لا يحتاج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الصنف والمجاهيل كبقية بن الوليد» اهـ

وهي هذا الخبر تجد أن عطية تعوفي فوق أنه متروك لا تحل الرواية عنه، إلا على سبيل التعجب، تجده أيضا مشهور بالتدليس القبيح ولم يصرح في هذه الرواية التي جاءت بها هذه القصة بالسماع ولكنه عني فلا يقبل حديثه، فالمتدبر عن عطية عن أبي سعيد وبهذا تصبح القصة من هذا الطريق نصا وأية لم فيها من متروكين ومذنبين.

لذلك قال المنزوي في «الترغيب والترهيب» «رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو و. عن عطية وهو تعوفي عن أبي سعيد» وبقل ذلك الشيخ الألباني رحمه الله كما بيانا أنفا وحكم على القصة بأنها موضوعة في «الضعيفة» ج .

وبهذا يتبين أن هذا الطريق بما فيه من متروكين ومذنبين لا يزيد القصة إلا وهما على وهن .

هذا حتى لا يتوهم مفهوم أن الحديث الضعيف بقوي بعضه بعضا، ولا بدري أن هذا الكلام ليس على إطلاقه، وإلى اتقنوا تكرير هذه القاعدة التي نقلها الحافظ الإمام ابن كثير رحمه الله في اختصار علوم الحديث «قال الشيخ أبو عمرو لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة أن

يكون حسنا - لأن الصحف يتقلب فتنه ما لا يروى بالمستبعد يصح لا  
 يؤثر كونه سابقا أو متبوعا، كرواية الكذابين والمترولين» - هـ  
 قلت وهذه القاعدة يجب أن يحسن عليها طلب هذا العلم بالوجد  
 وينطبقها بعد أن القصة وأهية ولا يروى ضغطها بل يزداد صعب على  
 صحف، ولذلك قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في علوم  
 الحديث: «ليس كل صعب في الحديث يزول بمجيئه من وجود، بل ذلك  
 يتفاوت، فمس ذلك صعب لا يزول بنحو ذلك نقوة الضعف وتعدد هذا  
 الجابر عن جبره ومقاومته وذلك كالضعف الذي يثبت من كون الراوي  
 متعها بالكذب أو كون الحديث شادا. وهذه جملة نفاصلها تذكر  
 بالبدئية والنهت فاعلم أنك فتنه من التفتس العربية» ١ هـ

## ثالثا: تخريج أحاديث كتب الصحاح

### أ- صحيح البخاري

بالبدئية فود أن أفكر أن التخريج الوارد استخدم فيه كتب  
 الرجال المدونة بمعرفة لجنة الحديث، وبخاصة كتاب ابن حجر [تعريف  
 هل التدريس بمراتب الموصوفين بالتدريس]، [والموسوعة الحديثية]،  
 كما أنه من الصير كتابة التخريجات لكافة الأحاديث الواردة بكل كتبه  
 الصحاح لكن أتفهم منها ما رأيته أنه المفيد لتقارن، وقمت باختصار  
 الأمر بصورة لا تسمح بالإطالة المموجة مع تكرار شكوكي من  
 سامع وبخاصة الأسس الكبير / عبد الصاح عسكر، وبعد بأشهر



الاحاديث الواردة بصحيح البخاري عن عذاب القبر وعندها ٣٢ روايه  
لنقيب منها ما يلي:-

### (١) حديث الجريدة

وهي الرواية التي يحدث لها الناس الاعمية حيث روي عن  
الذي (ع) رضي فبرا فقال ان به اثنين من الموتى يجلسان، فلما احدهما  
فكان لا يتدبره من الثبور (لا يصتحي) ولما الآخر فكس يمشي بين  
الناس بالتميمة، واخذ جريده وشقها نصفين ووضع كل شق منها على  
قبر كل منهما، وقال عنه يخفف عنهما ما ثم يبسمسا وتلك الرواية  
وردت بالصحيحين، ولم نقل من الغل في كليهما

وتلك الرواية وردت برقم (٢٠٩) وبها عثمان؛ ورثته ثقة  
حافظ له لوهم، واسمه عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان وكنيته  
ابو الحسن. فتصور نصح كتاب بعد كتاب ابنه ينفق عن من له او هله

ووردت الرواية تحت رقم (٢١١) وبرقم (١٢٧٣ & ١٢٨٩)  
بكتاب التتعود من عذاب القبر في الكسوف، وكذب عذاب القبر من  
العمية والبول، وبهم جميعا (الاعمش) ورثته ثقة حافظ له بنس  
وهو اهم الرواة واشهرهم في هذا الحديث في اكثر الكتب، واسمه  
سليم بن مهران وكنيته أبو محمد، وقال عنه لندهي ما يقوموا عليه  
الا التديس وهو يدلن. وقال عنه ابن المياريك انما سمع حديث الكوفة  
ابو اسحق والاعمش وقال عنه احمد بن حنبل في حديث الاعمش

انصرب كثير، وقال عه ايضا انه كان يروي عن انس مع بن روايه  
عن انس مقطعة لأنه ما سمع من انس، وقال عه ايضاً ان انس  
الاعشى كان كثير الاوهام، وما قيل فيه عموماً يضيق به المقادير  
مكتفي بسنة الفجر، فبين ان تصحاح من الجريدة<sup>١٢</sup>!

والروايتان ارقام ٥٥٩٢ و ٥٥٩٥ فيهما عبيده بن حميد وقد  
اورد فيهما ابن حجر انه صدوق وربما لخطا.

وبعد فقد كانت تلك ست روايات عن موضوع الجريدة  
والعذاب من الثوب والسمعة يتغير، وتلك ما لورده علم الرجال في  
الرجال، فهل تصح عقدة وإيمان بذلك التليس والأوهام والخطا<sup>١٣</sup>!

(٢) وعن الرواية التي تزعم بان الميت في قبره يعذب بمسبح  
عليه وردت الرواية رقم (١٢١٠) كتاب الجنائز بسبب التعمود من  
عذاب القبر في الكسوف فيه سعيد بن المسيب ورتبته ثقة حافظ كثير  
التنيس والخطا، وقال عه محمد بن سعيد، ثقة لخطا آخر عمره،  
فلست ادري علام نثره كتاب الله، تفرقه لاجل من يخطئ ومن يمدح،  
وما اسمع حديث صحيح، ولا حوز ولا قوة الا بالله

(٣) وعن دعاء النبي بالتعمود من عذاب القبر ورد الحديث رقم  
(١٢٨٨) وفيه هشام ورتبته ثقة وقد روى بالقدرة وهو هشام بن أبي

عبد الله بن مسير، وفيه يحيى وأبو هريرة ثقة ثبت لكنه يندس  
ويرسل

وكذلك الحديث رقم (٤٢٣٨) عن بعض الموصوع، فيه هارون بن  
موسى أبو عبد الله الأعور ورابعه ثقة إلا أنه رمى بالفتنة

والحديث رقم (٥٩١١) عن بعض الموصوع، فيه عبيدة بن حميد  
الرتبة صدوق وربما خطأ وفيه عبد الملك بن عمير الرتبة ثقة عالم  
غير حفظه وربما ناس فهل يصح تبني فكرة التتبع من عداب القبر؟

(٤) وبالحديث رقم (٣٦٨١) كتاب المغازي باب قتل أبي جهل بن  
السبي قام على القليب وكلم موسى المشركين بعد أن قتلوا، ففيه هو  
أسماء؛ ورتبته ثقة وربما يندس، وفيه هشام؛ وهو ثقة وربما يندس،  
وهو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام وأئزره الذهبي وبن قطان

(٥) وبالحديث رقم (٥٨٨٩) من أن النبي قتل من الموتى أنهم  
يذهبون عدابا تسمعه شبهتهم، ففيه عثمان بن أبي شيبة ورتبته ثقة  
حافظ وده أو هام.

وبعد فكل ذلك مغريج (١٢) حليفا ورتبته، بصحيح البخاري من  
جماني ٣٢ رواية كلها تجمعها قتل وفق مراجع علماء الحديث،  
وباقى الروايات تجمع جميعا في ضيقها نظر لكن لصيق المقدم لكثير

بهذه القدر. أما علم التبرير الذي يستحسن المسلمون وأصحاب الأوامر  
وغيرهم ويسمى قولهم بالصحيح، فلا طاعة لنا بعد ذلك مع صحابه

## ب - صحيح مسلم

من الجدهي أن يذكر الإمام مسلم في صحيحه رواية الجريدة  
السابق ذكرها (ص ١٢٣) وتم تنفيذ القول فيها بأن فيها عثماني  
والاعمش. وما روي عن عليهما كان اعظم من نقصنا، فليس  
الرجوع إليه. كما سبق وذكرنا أن الطرق الصعبة لا يقوى بعضها  
بعض، وإن ورودها من طرق مختلفة لا يحسم بالضرورة. بل يمكن  
أن يؤكد بعضها (راجع قولنا في حديث من ذلك ص ١٢٦ و ١٢٧)

وعدد روايات عذاب القبر بصحيح مسلم (٣٣) رواية منها  
عدد (٢٩) روايه مطبوعة في سندها، ومنها عدد (٤) روايات فقط  
سندها غير مطبوع فيه، لكن متونها جميعا تتكامل مع كتاب الله.  
والتيك تخريج لبعضها فيما يلي.

الرواية رقم (٩٢١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة  
باب استحباب التعود من عذاب القبر: ((حدثني هارون بن سعيد  
وحرمة بن يحيى وعمر بن سواد قال حرمة أخبرنا وهب بن الأبرار  
حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد  
الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بعد ذلك يصعد من  
عذاب القبر))

٥٥٥ يقات الراوي المعجروح في هذه الرواية - أبو هريرة . [نظر

بياناته في الحديث رقم [١٢٨٨] الذي رواه البخاري في هذا البحث

جاء في كتاب سير اعلام النبلاء ٢ : ٦٠٨ ، وكتاب ابن عساکر [ تاريخ

-مبش] ، طبعة احياء التراث ٧١/٧٦٦ [ طبعة يقول أبو هريرة عن

بيلس ] . جمال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب [ص ٧١٤ ٧١٩ ]

، يختلف في اسمه اختلافا كثيرا لا يحط به ولا يصح في الجاهلية

والإسلام وهناك دليل من البخاري على تكليس أبي هريرة الذي

أسم وعاصر النبي ثلاث سنوات وتسعة أشهر فقط، ثم توفي النبي ﷺ

روى مسلم الرواية رقم (٩٢٤) في كتاب المساجد ومواضع

الصلاة، باب من يستعد منه في الصلاة (( حدثنا نصر بن علي

الجهضمي وابن ميمر وأبو كريب ورهيز بن حرب جميعا عن وكيع قال

أبو كريب حدثنا وكيع حدثنا نوحا عن عن حماد بن عتيبة عن محمد

بن أبي عاتشة عن أبي هريرة وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إنا نشهد لكم فلان بالهجرة

من ربيع يقول اللهم إني أخوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر

ومن فتنة المحب والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ))

٥٥٥ بيانات الراوي المعجروح في هذه الرواية

أبو هريرة [ فخر بياعته في الحديث رقم [١٢٨٨] الذي

رواه البخاري في هذا البحث ] . يحيى بن أبي كثير ثقة ثبت يكره

بدلن ويرسل روى عنه يرقم (١٩٠٠) في كتاب الذكر والدعاء  
والتوبة والاستغفار. باب : باب التَّوَدُّعِ من شر ما عمل وما لم  
يُعمل ٥

(حدث عتبة بن مسعود حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد  
الله حدثنا إبراهيم بن سويد أنهما حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن  
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا أُمسي قال أُمسي  
وأُمسي المني لله وأحمد لله نأله نأله وحذو شريك له ليل  
الحشر فحدثني يزيد بن جهم عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الملك بن وهب  
وهو عن كل شيء فغير أنهم استأثروا هذه الليلة وأعوذ بك من شر  
هذه الليلة وشر ما بعدها أنهم لم أعوذ بك من الكسر وسوء الكبر  
اللهم فلي أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر )  
٥٥٥ بيئات الراوي المجروح في هذه الرواية :

٥٥٥ عبد الواحد بن زياد - الزينة ثقة - في حديثه عن الأعمش وهذه  
مقال : منهم جد أبي نعيم - أيها الفقراء الكرام - من الأعمش ٥ وقد  
سبق ذكره.

وروى مسلم الرواية رقم - (١٩٠١) في كتاب الذكر والدعاء  
والتوبة والاستغفار. باب : باب التَّوَدُّعِ من شر ما عمل وما لم  
يُعمل ٥ (حدث عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد  
الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال

كان نبي الله ﷺ إذا لمسى قال اسميما واسمي الميثك لله والحمد لله لا  
إله إلا الله وحده لا شريك له قل أرأيت قال هيهن له الميثك والله الحمد  
وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما  
بعدا وعود بك من قبر ما في هذه الليلة وشر ما بعدا رب عود بك  
من القبر وسوء الكبر رب أعود بك من عذاب في النار وعذاب في  
القبر وإن أصبح قل لك بيا نصحبا ونصبح الميثك لله<sup>(١)</sup>

« بهانت الراوي المجروح في هذه التروية غلبت بن أبي شيبه  
: الرتبة ثقة حافظ وله فوائد »

---

روى مسلم باب عرس مفعد الميت من الجنة أو النار عليه  
وإثبات عذاب القبر والتعود منه تروية رقم (٥١١٢) في كتاب  
الجنة وصفة بصيها وأنها ، باب عرس مفعد الميت من الجنة أو  
النار عليه ، إحدنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبه جميعا عن  
ابن علية قال بن أيوب حدثت ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن  
أبي بصرة عن أبي سعيد الخدري عن ريد بن ثابت قال قال أبو سعيد وكلم  
أشده من النبي ﷺ وتكن حديثه ريد بن ثابت قال بينما النبي ﷺ في  
حائط لمي الدجاء غني يفتة له ونحن معه إذ حانت به فكانت تلقيه واد  
فقر سنة أو خمسة أو أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقل من  
يعرف أصحاب هذه القبر فقل رجل أنا قال قصي مات هؤلاء قبل ما

في انشارك فقال ان حده الثلثة ميلى في قيوها فتوى ان لا نعالجوا  
 لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب الفير الذي لسمع منه ثم اقبل عتاب  
 بوجهه فقال تعودوا بالله من عذاب النار قالوا نعود بالله من عذاب  
 النار فقال تعودوا بالله من عذاب الفير فكلوا نعود بكنه من عذاب الفير  
 قال نعوذ بالله من القس ما ظهر منها وما بطن قالوا نعود بالله من  
 القس ما ظهر منها وما بطن قال تعودوا بالله من فتنه الدجال قالوا  
 نعود بالله من فتنه الدجال))

\*\*\* بيانت الراوي المجروح في هذه الرواية

« ابن ايوب : الرتبة صندوق ربما خطأ ١٠٠ »

« سعيد الجذري : الرتبة ثلثة لخطأ قليل مونه ١٠ »

وروى مسلم الرواية رقم (٥١١٨) في كتاب الجنة وصفة

نعيمها ونعيمها ، باب : عرض مفرد سميت من الجنة او النار عليه.

(حدث ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابو بكر بن سافع  
 قالوا حدثنا عبد الرحمن بن عوف ابن مهدي عن سفيان عن ابيه عن  
 حبيشة عن البراء بن عازب ان ثبت انه الذي امنوا بالفور للديست في  
 الحياة الدنيا وفي اواخره قال ثرثت في عذاب الفير\*)

\*\*\* بيانت الراوي المجروح في هذه الرواية \* سفيان الرتبة

ثقة حافظ وربما ينس ١٠٠٠ وهو سفيان بن سعيد بن مسروق



ويسميه الثوري من طيفه كبار الأتباع وكنيته أبو عبيدة . أقسم  
بالكوفة وما في البصرة علم ١٦١ هـ .

٦ هيثمة الرجة ثقة يرسل . والمرسل حينئذ ضعيف كما قال  
النووي في كتابه [ التقريب ] .

### ج - رواية منكر وتكير والسؤال بالثقة

من غرائب التدين الشعبي تبعيد عن دين الله ما يتناقله العامة  
وتبعهم فيه المسلمون من قصة منكر وتكير . وما يولكب تلك الخرافة  
من تلقين الميت (باعتبر أنه يموت إلا من سمعه وبصره كما  
يرحمون) . وتلك الخرافة كما لو ردها الترمذي - رحمه الله - بالحديث  
رقم (٩٩١) في كتاب الجسد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء في عذاب  
القبور . يورده فيما يلي :-

((حدثك أبو سلمة يحيى بن خلف البصري حدثنا بشر بن المفضل عن  
عبد الرزاق بن اسحق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله ﷺ إذا قبر الميت أو قتل أحدكم نداء منكف أسودين  
أزرقين يقال لأحدهم المنكر والآخر التكير فيقول ما كنت مغروب في  
هذه الرجل فيقول ما كنت يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا  
الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقولان قد كما نعم أنك تقول هذا ثم  
يفتح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم يدور فيه ثم يقال له  
م فيقول ارجع إلى أمي فأخبرهم فيقولون م كنوم العروس الذي لا  
يوقظه أب حبيب فله فيه حتى يبعثه الله من مصيعة ذلك وإن كان

مسحق قال سمعت أناس يقولون فقلت مثله لا أنري قبولاً قد كما تعلم  
أنك تقول ذلك فيقال للعرض التسمي عليه فقلت عليه فختلفت فيه  
اصداغه قد ير أن فيه معنياً حتى يبعث الله من مصجعه ذلك وفي الباب  
عن عليّ وريد بن ثابت وابن عباس وأبي رزأ بن عازب وأبي أيوب  
وأبي جابر وعائشة وأبي سعيد كنهم يروون عن النبي ﷺ في عذاب  
المقبر قال أبو حمزة حديث أبي هريرة حديث حسن عريض ١٠

- بيانات الراوي المخرج في هذه الرواية
- عهد الرحمن بن اسحق : الترجمة : صديق رومي بالمقبر ١٠
- سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين  
وفيه أبو هريرة وقد سبق بيانه

## د - روايات الثعبان الشجاع الأقرع

مما يدرك على خطأ الدعاة وتسبب التدهور الشعبي، أنك  
تجدهم يتصورون ذلك الثعبان الذي يطلقون عليه اسم الشجاع  
الأقرع أنه من بين عناصر عذب المقبر، بينما لا وجود لذلك  
الأقرع بكتب الحديث كعذب قبر، لكنه معكوك على أنه من بين  
الغريبين التي تحدث يوم القيامة في جهنم، ومن البدهي أن  
مدافع من سألوا شهادتك المتكررة والمجسود عن شهادتهم  
التي حصلوا عليها من خلال خدم مصري، فهو تلمس كعلم رصاع  
الكبير الذي تم تأليف الكتب فيه على أنه من الصحاح، وما أرى

ذلك كما لا علم للريف على رموز الله وتدين القويم. يصـهـون  
من الفرع، ويحرفونه

ولعلك تعجب إذا علمت أن رواية ذلك الثعالب مسكورة  
بكتب الصحاح النسخة عدا الترمذي، والوك تخرج لبعض من  
تلك الرواية بكتب الصحاح—

روى البخاري الرواية رقم (١١٩٩) في كتاب تفسير  
القرآن . باب ولا يحسن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو  
خير، لهم بل هو شر، فهم موطوفون م يخلوا به يوم القيامة والله  
ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير  
(حدثني عبد الله بن ميمر سمع ابن النصر حدثنا عبد الرحمن بن  
عبد الله بن زيد عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله ﷺ من آتاه الله مالا فلم يود ركبته مثل له مثله شجاعا  
للأرض له زبيبتان يطوفه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول  
إن مالك إن كرتك لم تآه هذه الآية ولا يحسن الذين يخلون بما آتاهم  
الله من فضله إلى آخر الآية\*)

\* بيانات الراوي المعجوج

\* عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد - ثمانية صدوق بخطي ١٠

\* أبو هريرة الزبية مدلس!! ولعجيب أنه جاء في كتاب سير  
علام النبلاء ٢، ٦٠٨، وكتاب ابن عسك [تاريخ دمشق]، ضبعة  
أحباء الثراث ٧١، ٧٦٠ [شعبة يقول أبو هريرة كل بدلس]

وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب [ص ٧١٨ ٧١٩]

اختلف في اسمه اختلاف كثيرا لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام، وهناك دليل من البخاري، على تدليس أبي هريرة ! هو ملزم لتلجهور باعتباره أنه أصبح كتاب بعد كتاب الله . كما يرسمون  
٤ . وإليك الرواية التي تؤكد أن [أبا هريرة] منلس

قال البخاري الحديث رقم (١٧٩١) تزييم فتح الباري في كتاب الصوم  
الصائم يصبح جنباً [حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال  
أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عطاء بن عبد  
الرحمن أخبر مروان بن عائشة أن سبعة أخبرناه أن رسول الله ﷺ  
كان يركب الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان  
لعبد الرحمن بن الحارث أقسم بالله نقرأ عن بها أبا هريرة ومروان  
يومئذ على المدينة فقال أبو بكر فكم ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن  
نجتمع بذى الحليفة وكنت لابي هريرة هناك لرحم فقال عبد الرحمن  
لأبي هريرة ألي ذلك مراراً ولولا مروان أقسم على فيه لم أذكره لك  
فذكر فولد عائشة وأن سلمة فقال كذلك حدثني الفصم بن عباس ومن  
أعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي ﷺ  
بأمر بالفطر والاول اسند { ومعنى ذلك أن الذي قال له همد الإسلام .  
الفصم بن عباس وليس عائشة وأم سلمة [ص ٣١١] . والامثلة على  
تدليس كثيرة ! . فيما رواه جميع كتب المرويات

وروى مسلم الرواية رقم (١٦٥٠) في كتاب الزكاة، ثم منع الزكاة  
 ((حدث محمد بن عبد الله بن سير حدثنا أبي حدثنا عبد الملك عن  
 أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال ما من صاحب بئر  
 ولا بقر ولا غنم ولا يودي حقها ثلث أعشارها يوم القيامة بقاع فرار بطوء  
 دت الظلف بظلفها وتنضح دنت القرن بقرنها نوس فيها يومئذ جماء  
 وث مكسورة الفرس قلنا يا رسول الله وما حقها قل بطرائق فحلها  
 وأعيرة تنوء ومنيعتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله  
 وثنا من صاحب مثل يودي زكاته ثلث أعشارها يوم القيامة شجاع أقرع  
 يتبع صاحبها حبثما ذهب وهو يهر منه ويقار هذا ملك الذي كنت تبغ  
 به فؤاد ربي أنه لا يذم به أنفك بدء في فيه فجعل يفضمها كف يقضم  
 الفم)).

\* بيانات الراوي المجروح . \* عهد أمك الرتبة ثقة ربما أخطأ  
 \* \* أبو الزبير : الرتبة صواب إلا أنه بدلس ؟ \* وهو محمد  
 بن مسلم بن ندرس وسبه الأسدي وكنيته أبو الزبير .

تعليق . واكتفى بهذا القدر . ويكفي أن إيا من الذين قدم المحقق  
 بتجريهم كان مرجعه في تلك كتب الرجل التي شاهدها علماء الحديث .  
 فكيف يمس للمفسرين وأصحاب الأهل ومن ثم رموهم بالفكر ؟ أصحاب  
 الأخطاء على سبيل خاص . وفي علماء الحديث قد عوملوا الجرح على  
 التعديل . وكيف يصح للمدلس بالتسليم ؟ ثم كيف تقول بعد كل ذلك  
 أصبح كتاب بعد كتب ؟ ! . ويقول قل رسول الله صلا عنهم ، قال هي

الأروايات الرواة - ولحد فقط عن ولحد فقط - الذين لم يسم أحدهم  
من الجرح بينما يتخذ المسلمون روايتهم لسان وعقلند"

وكم كنت متلقيا ولما أكتب عن شيخ الرواة أبو هريرة أنه  
مدلس لقي أنقل أنقل في ما دونه كتب الإقنعين من الثقات والمصدقين  
في علم الحديث وعلم الرجال من أهل السنة، لذلك فاني حينما انتهيت  
وبعض لكبر العلماء الذين اتفق معهم على عدم الاعتماد على روايات  
الحديث النبوي في العقائد والإيمانيات والعبادات، فإن ذلك أثبت لـ  
للمرء (راجع ص ١٢٤)، وحقا قال تعالى ﴿لَوْ كُنَّا بِكَ عَلَىٰ شَيْءٍ  
مِّنَ الْحُكْمِ يُنْتَلَىٰ مِنَّا فَيُقَرَّرَ بِكَ لَوَجَدَكَ مُضِلًّا مُّسْتَكْبِرًا ۚ  
كَلَّا بَلْ كُنْتَ تَرْوَاهُ أَنفُسُكَ وَمَا يَشْعُرُ ۚ وَتَوَلَّىٰ وَفُتِنَ  
الْمُشْرِكُونَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ فَرْقَبَهُ ۚ فَشَهِدَتِ الْأَرْضُ وَ  
الْجِبَالُ أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ فَرْقَبَهُ ۚ فَشَهِدَتِ  
الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ  
فَرْقَبَهُ ۚ فَشَهِدَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ  
كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ فَرْقَبَهُ ۚ فَشَهِدَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ  
أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ فَرْقَبَهُ ۚ  
فَشَهِدَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ  
كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ فَرْقَبَهُ ۚ فَشَهِدَتِ الْأَرْضُ وَ  
الْجِبَالُ أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُ فَخَرَّبَهُ  
فَرْقَبَهُ ۚ فَشَهِدَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَن كُنَّا كَاذِبِينَ ۚ﴾

واهب بالدعاة واصحاب البحث في كتاب الله، لا يكون  
تفسيرهم بكتاب الله معتمدا على الحديث القوي المختلف منقرا،  
فريما فتح عليا ذلك النهج الكثير من قبلنا والفتن والاهيب بهم  
يحبسوا انفسهم قبل ان يتعضوا بالآخرين، فذا كسبت يومسوا

البي قال [عن الله روايات القبور والمتحدثين عليها المسجد والسراج]  
 فلا يخالفوا ما يؤمنون به من أجل عرص من عرص للنبي

وانصح الشباب الا يصوروا خلف كل جديد، ولا حتى تحت لواء  
 مقولات الاقدمين لا يبد عليهم من تفعل عنهم فيما يسمعون أو  
 يقرعون، ولا يهرجهم كثرة السامعين والهاككين فلقد قال تعالى ﴿وَلَا  
 تَكُن مِّنْ أَصْحَابِهِمْ يَقُولُونَ إِنَّا نَعْلَمُ غَيْبَهُمْ فَهُمْ عَاذُونَ﴾ [يوسف ١٠٠]

ويقول تعالى ﴿وَلَا تَقُلْ أَصْحَابُ الْآلِ الْأُولَىٰ بُعِثُوا مَن سَوَّىٰ أَعْوَانُ  
 يَكْفُرُونَ لَا الظُّلَّ وَلَا الظُّلَّ وَلَا ظُلْمٌ لَهُمْ وَلَا يُعْرَضُونَ﴾ [الهمزة ١١١] ويقول حاشي  
 ﴿وَمَا يَكْفُرُ إِلَّا ظُلْمٌ إِنَّ الظُّلَّ لَا يَتَّقِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ  
 ﴾ [٣] ﴿يوسف ١٠١

## خاتمة وتلخيص

“وبعد بحريج الاحاديث فهل كنت نظن بان حيث [انما للغير روضة من رياض الجنة لو حفره من حفر النار] حديث موضوع؟

“وهل كنت نظن ان حديث [من مات فقد قُتِلَ قِيَامَتُهُ] حديث ضعيف؟

“وهل كنت تتصور بان تلتهم حق التحنيل والتعذيب فيم مسكت عنه اقرء ان كما يقول بذلك اشباح السلفية ويحبهم في ذلك الصوفية؟

“وهل كنت تتخيل بان شعبان الشجاع الاقرع امر عوام والشهير لا وجود له بالغير ، وانه بجهنم وانه لا علاقة له بترك الصلاة؟

“وهل تدبرت القرءان بهذا حين قرئت مقال الله في تعذيب الكتيب والعلاقة بين المحسن والمسيء فيها وبين عذاب مرعوم بالغير؟ بل عدم وجود هرمن ثمقط الانسان من الجنة لو انار عد توافاً؟

“ومن ايهم عرفت قفران في الاخماس حين مفارقة النفس لجسد بين الكافر والمسلم من اقرءان لم السنة؟

“وهل فكرت يوم في قول الله لسيدنا عزيز الذي اسائه الله مائة عم لم بعثه للحب ففعل له (وتنجطك آية للباس)، فما ايتته بالمسجة لك؟ وكيف انه لم ير نعيم قبر؟ وكيف مرث سولت الموت عنه فلفظة؟

“وهل تصورت بدا بن الشيخ/محمد سوني لشعر لوي اكر وجود عذاب قبر الحساب؟ وانه فلل بالعدم اكر من بالقبر؟

“وهل كنت تعلم ان عذاب القبر امر يمتلي لا يتركه الله ذهب لاجسادات الفقهاء التي قد تصوب وقد تخطئ؟



١١ كانت إجابتك كلها ب (لا) أو (لا أدري) فقم بمراجعة نفسك  
 واهتمامك ومعقداتك في نيك الإسلام العظيم. واعتد تدير دستور  
 القويم (الفرع الكريمة) والله أسأل المعطرة والهدية والتقوى من وكم  
 جميع . آمين

وليطه الجميع أن موضوع عذاب القبر ليس بموضوع غير  
 مهم - كما يقولون - فإن جند إبليس القبح لا يريدون منا أن نلتج  
 النار على أي من مفاهيم التي دأب نهم الاستقرار بها. لأن الشيطان  
 يستعد بتدبير الإثراء بالله الذي يدفعون الناس إليه

وإن منتجاتهم الفقهية التي ركبوا إليها وتلقوا الناس دفع  
 لأنها نتاجها هي من أهم عناصر هذا نهج أمر هذه الأمة مع ربها.  
 وبالتالي صباغ دينها وديناها. وهي تلك التي يطلق عليها بعضهم  
 المعلوم من الدين بالقصرة، ويقول عنها آخرون ثوابت الأمة والتي  
 تكس عناصرها في مبارزة الفرع بالسنة النبوية، فيقولوا أشباحهم  
 على الهواء مباشرة [ إن ثبوت حجية السنة واستقلالها بتشريعات  
 الأحكام ضرورة نسبية ولا يختلف ذلك إلا من لا عقله في الإسلام ]

ويقولون [ هناك سنة موجبة بما سكت الفرع عن إيجابه،  
 أو محرمة بما سكت الفرع عن تحريمه ] وهو ما يطلقون عليه  
 السنة المشقة المتحليل والتحريم. فهم بذلك يكررون كقائمه بصوص

القرآن، وبسور روايتهم المزيفة لمضاهاة كتاب الله في الحكم بحث اسم (حديث صحيح) فهي عندهم واجبه النقل لا يتجاهلها (إلا فاسق

ومسهم من يقول: [ السنة قاصية على القرآن وقاصية فيه، وبسكة للقرآن فيما انتهت إليه من احكام ]

وكل ذلك من الإشراك بالله، فكيف يحكمون الفرع في الأمر؟ وكيف يحكمون الروايات البشرية في الوحي السموي؟ وكيف يخلطون الأمور على الناس ويقولون بأن السنة النبوية وحي سماوي؟ فهي عندهم وحي بلا ضوابط. نعم السنة اتصالية فيما يخص القرائن تنفذ للوحي بالوحي، لكنها ليست وحي حين يشرب الخمر أو يجالس القرفصاء على نعام ثلاث، ولا حين يمدقوى بالمجاجة، ولا حين يخلص شعره أو يطلق لحينه، فكل ذلك كان من عدلت قومه وبشريته ﷺ، وهم يظنونها من حالات الكمال الحق بينما هي ليست بسنن أصلا لعدم يجب أن يتبنى الكمال الحق، ويتأذى برسول الله ﷺ

أما السنة القولية الأحادية المصغر، وغير المحفوظة بحفظ الله فهي ليست وحي، إنما فيها من بلايا الإمبرانيات ودرابهم حتى يومنا هذا، ونقد تأثر المفسرون بهج تلك النص المزعوم بقائهم، فقالوا في تفسير القرآن وفق ما جاء بالسنة القولية رغم ما فيها، فجاءت بغيراتهم وقد اختلط بها المفهوم قروني

وحيث يكتف بذلك الذين يفتقرون على أنفسهم لقب (سفيه) بذلك، بل يزعموا الغفظة والعقلانية مع مخالفتهم، ولا عجب إن رابست ففهم لا يستند إلى منهج علمي قدر استناد على تقليد أفكار السلف وأتباعهم رغم وضوح القراءن. ومخالفتهم الفطرة السوية للعقل، وجعلوا تلك الاتباع متعطل للعقل من ثوبت الآمة.

بل لقد جعلوا لكل معصية تبريرا، ولكل تناقض شرحا، فهم لم يكتفوا بقولهم بأن السنة شارحة وهم يفتنون بذلك السنة القوية، نكر تجددهم بشرحوتها لما فيها من تناقض لا يتسع المجال للتوضيح فيه، فضلا عن تناقض بعضها مع القراءن، فكل الشرحة تحتاج لشرح

لذلك لا تعجب حين يخرجون جملة بداهة عن وجود عذاب القبر. وقتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، ورضاع الكبير، ولباس النجاب للمرأة، وبصروت على الحاصل حكم الزنا بالمرأة المتطهرة، وقتل المرند، وترك الصلاة، وغير ذلك من صنوف الغفظة والبدع.

وحين تركناهم يفتنون بالأحكام، تطاولت مكنتهم لتمسك بشايب الإيمانيات والعقائد. فقللوا عذاب القبر، وكفر بترك الصلاة وغير ذلك من الإفك المبين. وحملوا الناس بما يملكون من وسائل اتصال جمهيري على انتهاجه، لكن لا بد من دفاع عن دين الله وسط هذا

الاشراك، فهم يحلثون ويحرمون. ويضعون الاحكام الائمة باسم  
 انسة للديوية القردة منهم

ولا بد من كفر بولا بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا  
 عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِیَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَلَمَةُ ۝١٦٧﴾

برقمه ١٦٧، وعلما ان مكفر بايت مسلم الكتب، وبكل كلمة تحمل كلمة  
 (يومئذ) بكتب الله، قبل ان يقول بآية اخرهم ليوم قبل يوم القيامة،  
 وعندهم بالقبر، وهل بمنكهم من يحنوا لنا مخرج سطل به، حين يماتوا  
 الله عن جحودا بتلك الايات؟ فيماذا يجيب يوم العرس على الله حين  
 يسأل عن طعاما ماذا فعلنا به؟ انقول له بان انسة فاصية على  
 القراء، وبانها موجبة لما سكت القراء عن ايجابه، وان صحيح  
 السنة اوئل من القراء؟ اعطى لكم باني ظفرت بقله هولاء وان لكون  
 هذا جامدا بكلمات الله، فكما سبق واعلمت بالتطريون باني تركت تلك  
 الشرائع من السنة والشبهة والقراءتين وغيرهم من المتكلمين،  
 وفكرت ان اطبع الله وكون مسلما ربانيا تنفيذا لقوله ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا  
 ذَكَّاءً يَظُنُّ إِنَّمَا تَأْتِي السُّرْتُ وَالْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ۝١٦٨﴾

سرد هام لبعض ايلات نذل على وهم عذاب القبر

وسارد تباعا نحن يريد البيان، بعضا من ايات كتاب الله،  
 تعيد حتمية تاجيل حساب ومصير الناس ليوم القيامة، بما يعني

كل من يقول بخير نذكك فهو مكتوب بمئات الآفلة من القراءات كذا  
من ينوي تحق بعض الآيات فينصوّر بها العذاب المركب بدماغه  
من خلال معاقته الروحية المنعصية على العنة، وذلك فيما يلي —

﴿ وَلَا تَعْسَبْكَ اللَّهُ غُلَامًا عَزَلًا عَلَّمْتَ النَّاسَ الْكَلِمَ الْأَعْيُنَ لَكُمْ يَوْمَ تَقُورُهُمْ لِيَوْمَ  
تَقُومُوا يَوْمَ الْأَمْرِ ۝ ﴾ برقم ٤٠ فهذه هي الآية العدة والتي أقمها  
في كل من يقول بأن هناك عذابا قبل يوم القيامة، لأنه لابد وأن  
يكون مكتوب بهذه الآية نورا، ومناولا يتباطل بما يرضه من عذاب

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَلَكِنَّا مُخْتَلِفُونَ أَلْجَزِئَتُهُمْ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ فَهُمْ فِي رُجُوعٍ  
عَنِ الْكَافِرِ وَأَذِيقْ الْيَكْبُوتَ فَقَدْ قَالَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُتُورِ ۝ ﴾ آل  
عنبر ٨٥ فلعنة (وإنما) نصي أن الجزاء لا يكون (لا يوم القيامة،

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ تُرْجَعُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَمَّ قَوْلُ كُلِّ نَفْسٍ مَا كَانَتْ تَعْمَلُ ۝ ﴾  
يُكَلِّفُونَ ۝ ﴾ سورة ٢٠١ فالتقوى هدفها يوم القيمة وليس يوم قبله،  
لأن الحساب يكون يوم القيمة

﴿ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أُولَئِكَ السَّاعَةُ الَّذِينَ يُرْسِلُكُمْ فِيهَا كَاثِرًا يَمْشُونَ ۝ ﴾ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ  
يُرْسِلُهُمُ اللَّهُ وَرُسُلُهُمْ أَنْ اللَّهُ هُوَ السَّاعَةُ الْبَيِّنُ ۝ ﴾ سورة ١١  
﴿ وَإِلَى يَوْمِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ ۝ ﴾ سورة ١٥ أي (يومئذ) فقط، يعني يوم



ليوم القيامة، وهو ما قرره الله بألف مسورة المرسلات، والإهساك  
الوارد بالاية يحيى الموت. ثم بعدد يكون القويل للمكذبين يوم القيامة

﴿ أَوْ عَمِلَ الْإِنْسَانُ كِفَالًا ۝ لَّئِيلَةً وَالْمَوْتَ ۝ وَبَلَاغًا رُوحِي تَنِيمَتِ وَأَنبَتُكُمْ  
مَاءً لَمْرًا ۝ وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُكْرَيْنِ ۝ ﴾ مرسف ٢٥ - ٢٨. فالارض كفك  
للأحياء والاموات على السواء لكن العذاب - أو النعيم - يكون  
(يومئذ) ي يكون يوم القيامة، وليس يوما قبله

﴿ يَسْأَلُونَ أَجَانَ يَوْمَ الْوَيْدِ ۝ يَوْمَ مَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَقْتُولًا ۝ دُورًا يَنْتَكِرُ مَكَدًا أَلَوْ  
كَلَّمُ بِهِ فَتَسْأَلُونَ ۝ ﴾ حدرت ١٢ ١٤. القن للفقار يستعجلون عذاب  
يوم القيامة وهم لا يدرون شيئا عن عذاب القبر، لم أنهم كانوا يظنون  
به وصافوا عليه، بينما كذبوا بعذاب الآخرة\* أين عقل العفلاء\*

﴿ إِنَّكَ تَبْتَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ ۝ لَمَّا لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ عَذَابُكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾  
للمر ٢ - ٢١

﴿ اللَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَمَّا لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ عَذَابُكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝ ﴾ الحج  
١٩. فالحكم بين الناس فيما يختصمون يكون يوم القيامة

﴿ فَالْأَرْمَ لَا يَتْلُو بَشَرًا لَّيْسَ هَكَذَا وَلَا ضَرًا ۝ وَقَوْلُ الْإِنْسَانِ طَلَبُوا دُورًا عَذَابَ الْآثَارِ  
أَلَيْسَ كُذِّبَ شَكَّيْوْنَ ۝ ﴾ هـ ١٠. فكلمة (فتييوم) نعى يوم القيامة  
فقط. وتروق انار يكون يومئذ. لمن خفت موقريته

﴿ فَأَيُّ يَوْمٍ لَا تُظَنُّمُ مَعَهُ شَرِكًا وَلَا تُجَسَّدُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ ﴾ (٥٤)

بِس ٥٠ فكلهم (فاليوم) تعني يوم القيامة والجزاء لا يكون إلا يوم

﴿ إِنَّا أَعَدَّكُمْ عَذَابًا مَرِئًا يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْرَادُ مِمَّا كَذَبْتُمْ بِدَاهٍ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَسْتَوِي كُفْتُ

رَبِّي ﴾ (٥٥) ٥٥ : والعذاب القريب الذي تم تدار الناصر به هو عذاب

يوم القيامة، وليس بيوم العتت عذاب. واستنباط الكافر ليكون تسراب  
بدل على عدم وجود احدث عذاب بالقرب

﴿ لِيَتَحِيلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ أَوْزَارُ الْآبِئِ يُسَلُّوهُمْ بِغَيْرِ

حِيلٍ إِلَّا سَكَاةً مَا يَرْجُونَ ﴾ (٥٦) ٥٦ يعني ان الحساب لا يفتل

بالموت، بل لا تزال اوزار وحصص تصل للموتى وفق اعمالهم

﴿ الَّذِينَ تَوَلَّوْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضِلُّونَ سَبِيلَهُمْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةٌ مِنْهُمْ أَعْمَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

تَسْأَلُونَ ﴾ (٥٧) ٥٧ تعني من توفد الى الجنة مباشرة وذلك

لانعدام الزمن بالفير، ولا يصح عذاب الغير كما يظنون

﴿ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا مِنْهَا نَجِيَّةٌ يَخْلُوكَ هَآؤُنَّ لَتَرْجُوا كِتَابَ ﴿٥٨﴾ إِنَّهُ كُنْتُ أَنَا سُبْحٰنَ

حَسْبَةِ ﴿٥٩﴾ هَآؤُنَّ لَتَرْجُوا كِتَابَ ﴿٦٠﴾ وَجَنَّتُ طَائِفَةٌ ﴿٦١﴾ ٥٨ : شفاعة ٥٩ ٦٠



﴿ وَمَا مِنْ لُوقٍ كَبِيرٍ بِشَأْنِهِ يَقُولُ نَعْنِي ذُرِّيَّتِي ۖ ﴿٢٥﴾ وَلَوْ أَنِّي فَاجِسِيتهُ ﴿٢٦﴾ بِأَنْتَهِكَ كَارِ الْقَابِيَةِ ﴿٢٧﴾ ﴾ **مخفف** ٢٥ ٢٦ يعني أن من لو لم يكن كتابه بيمينه لم يلق أي يعيد يتغير، وإلا ما قال (إني علمت أي علمي حسية ، ومن أخذ كتابه بشماله لم يدر موقفه من الحساب إلا يوم القيامة، وإلا ما قال (ولو أني فاجسيتي) ، بما يدل على عدم معرفته لحسبه ومفعله إلا بعد أن يسلم كتابه، ويهيأ ليعاينه ثم يتعجب بطوره

﴿ يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمَرَّدَةٌ مِنْ قُبَيْهَا وَقَدْ أَمْلَأَ السُّحُبُ النَّاسَ مِنْ عَذَابٍ يُقَالُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ **البحر** ١١١ فقيم سيكون الجدال طالما تم العذاب المزعوم بالغير وسيستمر عذاب جهنم<sup>١٢</sup> . هل الجدال والمبران والصراط وتكنم لأيدي والأرجل وغير ذلك تمثيلية<sup>١٣</sup>

﴿ وَجَعَلَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ يُبْهِدُ ﴿٢٩﴾ وَتَوَعَّى لِي الْعُبُورُ فَلَا يَوْمَ الزَّهْدِ ﴿٣٠﴾ ﴾ **و** ١٩ ٢٠ أي من سكرات الموت إلى الفيلة مبشرة، والوعيد ليس ساعة الموت لكنه يوم الفيلة.

أما قول الخافري حين تبعث ﴿ قَالُوا يَوْمَئِذٍ مَنْ بَعَثَ مِنْ مَرْغَبًا ﴾ **من** ٥٢ فهو أمر يهني وجود عذاب القبر المزعوم، لأنهم كانوا بحالة رفلا والرفاد ما هو إلا سيب لا شعور فيه لما قولهم يا ويلت فلاتهم كملو

مكذبين بالبحث، وهو جئوا بالبحث حقيقة واقعة، لذلك فقد علموا سوء مصيرهم من رسلهم اوحى الدعاة لمخلصين، فقللوا مقولاتهم (يا وبنا)

وأما ما يحتجون به من عذاب موهوم بتقير عن آية آل فرعون فهى تخص آل فرعون فقط، وليست بتقير الأرضي، وتراهم يحبون عذاب مخصص لآل فرعون، أو لآل نوح في حجبتهم بالآية السوارة  
 عنهم ايضا ﴿يَمَّا حَبَّلْنَاهُمْ أَثَرُوا فَاذْلَجُوا تَارًا ظَرَيفًا لَّهُمْ فِي ذُلٍّ أَلَسُوا  
 أَصْبَارًا﴾ ﴿١٥﴾ نوح ٢٥ ثم يفصلون مصيرين في الآخرة، فقد كان من المطلق طالما جئوا مصير المسلم ضميعة لمصير الكافر بالكفر، فكأن عليهم لا يفصلوا ذلك لمصير يوم القيامة، ومن أتباعهم بذلك الفصل، ما أراهم إلا بأنهم يننون على الآيات ليحصلوا على تأييد موهوم لهم من كتاب الله عن عذاب بالتقير ثم مركبه بالحقهم بسنة مريضة

والموتى لا يسمعون بدلالة نصوص صريحة بكتاب الله بالآيات  
 ارقام [ ٨٠ النمل & ٢٢ فاطر & ٥٦ الروم ]، فمن يريد التكذيب  
 الفراد ان قبله، وليعتقد ما شاء له إبليس أن يعتقد

والنبي لا يضم الغيب بنفس الآيات [ ٥ الأقسام & ١٨٨  
 الاعراف & ٢٠ يونس & ٣١ هود & ٦٥ النمل & ٩ الأحقاف ]، أما  
 ما يحتجون به من أن الله ذكر بآية رقم ٢٦ من سورة الجن بأنه يطلع  
 بعض الرسل على بعض الغيب، فهو، لكن ما نطلع عليه من الغيب

وورد بكتاب الله من قوله تعالى ﴿ ذَلِكُمْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾  
 وقد تكرر ذلك المعنى بالقرآن بالآيات. [ ٤٤ إل عرار ٤٩ هـ  
 ١٠٢ بـ يوسف ]، فلا يجوز نكل مختل أن يخبئ أنه قبيح بالنبى  
 ويظن أنه على دين بينما قد خرج منه دون أن يدري. لأن لفهمهم  
 بصريح القرآن بعضه ببعض وهم يفتنون ولكن لا يشعرون

وما ينصرونه من وجود رمن يتطير يكون فيه العذاب  
 الموهوم أو التعميم المظنون فقد سمع فيه نصوص كتاب الله  
 ويمكن للرجوع إليه ص ٥٩ من كتاب تحت بند [المولى -  
 الزمن - المظهر]

هذا إلى غير ما نلوه الآن عن أبو نهج ونقول ﴿ سَمِعْنَاكَ أَكْرًا  
 ذَاكَ كَرِيحًا ﴾ المد ١٣ أي سبى النار بالمستقبل، وما نلوه ونظنه عن  
 أبو بكر الصديق ونظرا الآن ﴿ وَتُحِبُّهَا الْآقَرُونَ ﴾ [تَكَوِّنُ رِيشٌ ٥٥] المد  
 ١٧ بـ ١٢ أي منتم تلك النجاة وتلك الرضا بالمستقبل

وبعد، فلتك كفت عبة قوامها أكثر من مئة آية، وهي تكفى  
 لمن يريد أن يتصدى لفكر الأوهام والإشراك والتفكير، وعلى من  
 يقو بهاب الغير أن يبرر لنا حجة مستح بها. أمام الله بخارج بها مسر  
 تكذيب كل تلك الأدلة القطعية الثبوت والقطعية الدلالة، التي لا يسهو  
 أمامها برهات بقول قائلها بأنها (حديث صحيح) هم يكن رموز الله

الا نبي كان حلقه لفرع على ولم يحلقه أبداً . كذلك لا تنهض امامها  
 سريبات من فقهاء ومفسرين لايات محدوده من كتاب الله يسوقون بها  
 الحقائق، فهي لا تمثل الا اوهام تقوم ثقافت بروايت ظنييه النبوة  
 وظنييه الدلالة. وعلى عليهم ان يظنوا بلى النص لفرع علي القطعي  
 الدلالة حاكم على النص تطمي تدلالة، وحاكم على الحديث السيوي

واحيوا لصرح بقته يطيب نبي ان تجد نفس منكها لدفاع عن  
 كتاب الله عن ان تضارع بشئنة قولية ايته عجز. واعجب لكم ايها  
 المدافعون عن كل ما ورد بصحيح البخاري بيده لا تعلمون حتى مجرد  
 اسم تلك الكتاب. فانتم تتصورون بقته كتاب لحديث قولية رسول الله،  
 فهكذا تم حشو الاممعة من دعة الغفلة، لكن ان اطلعتم على الحفظة  
 للزعيم، فهو كتاب به اقوال مصوبة لسي، ومرويات عن حواله سم  
 يقل هو فيها شيا، واحوال تمت في اسمه لم يكن مشرقي فيها. فهكذا  
 اسم الكتاب (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسمه  
 وايته) وهو كتاب صحيح في مجموعه وابن كان لا يخلو من العذر.

رايتكم كم تشيعون لما لا تعلمون<sup>٤</sup>، وكم تقولون (هد ما الغيب  
 عليه ابعث) وانتم لا تعلمون<sup>٥</sup>، تعلم جميعاً - الا للمفسر القليل -  
 افركتم كم كنتم مقصرين تجاه عقائد تصرون عليها والستم لا  
 تبصرون<sup>٦</sup> بل وتومنون في ترخص ويدا تحييص يقدر به عذاب

وسؤال مزعوم. وقتل الله وإيلكم سوء العسير. وتاب علينا للتوب.  
وأدخلنا جميعاً جنة الرضوان فهو الرحمن الرحيم ﷻ.

## الهدف من الكتاب:

لعل القارئ يتعجب أن يكون موقع الهدف من الكتاب بنهاية المطاف، لكني أرست وضع حد للمتشككين، حيث وضعت لشكوكهم منهجاً يبرز لهم بعضاً من خبيرة نفوسهم بنهاية الكتاب – إن وصلوا لنهايتها – فالهدف أجل من أن يصل إليه أهل الشك في كل عقل.

أبدأ أولاً بذكر أهمية الأمر، فعن مدى أهمية مناقشة الموضوع، فهو على المستوى الشخصي نهدف منه النهوض بتدبر المسلم لآيات كتاب الله وعدم تكذيبها تحت وطأة معتقدات موروثية متصائمة مع صريح تلك الآيات، بما يعني تطهير عقيدة المسلم، وهو هدف جليل لكل مسلم يهدف لثبات نفسه.

وعلى المستوى العام، نهدف أن يكون جنبنا حجر عثرة في وجه انقضاء الإيلسي أن ينتشر بين المسلمين، كذا إزالة التناقضات التي أنشأها الفقه القديم في عقيدة المسلمين، لأن تلك التناقضات – إن استمرت – ستكون سبباً في خروج بعض الأجيال الثالفة من الأمة، خلاصة وأن العقول تتطور سريعاً، وإدراكها لم يعد كفضلة الجمهرة من أهل الأسس الذين كانوا لا يمحسون ما يقلق لهم.

## موضوعات الكتاب

مبشّر	الموضوع	رقم الصفحة
١	تقديم للأستاذ الدكتور أحمد السبيح.	١
٢	مقدمة المؤلف المستنير أحمد عبيد ماهر.	٢
٣	الفصل الأول موت بلا عذاب بالقبر تقديم أصولي.	٧-٢٢
٤	مقدمة لازمة لفهم أصول الإيمان.	٨
٥	السنة النبوية القولية وركائز الهداية.	١٤
٦	الكبر وأرغامه ليست من الإيمان.	٢٠
٧	الفصل الثاني من الوفاة حتى حساب الآخرة.	٢٣-٧٧
٨	أولاً: الوفاة وظنوع الروح.	٢٤
٩	ثانياً: تشييع الجنازة.	٣١
١٠	ثالثاً: القبر وعذابه.	٣٣
١١	رابعاً: الموتى والسميع.	٣٨
١٢	خامساً: تقطيع الجزاء بالموت إلا من ثلاث.	٤٠
١٣	سادساً: سؤال المملوكين.	٤٢
١٤	سابعاً: البعث وتسلم الكتب.	٤٦
١٥	ثامناً: اليوم ويومئذ.	٥٢
١٦	تاسعاً: لماذا خلق الله اليوم الآخر.	٥٨
١٧	عاشراً: الموتى والزمن والشعور.	٥٩
١٨	حادي عشر: تنفس والإدراك.	٦٤
١٩	ثاني عشر: العذاب وأنواعه وطبيعته.	٦٦
٢٠	ثالث عشر: الكتب حتى بالقيمة.	٦٨

٢١	رابع عشر: الميزان والوجوه البيضاء.	٦٩
٢٢	خامس عشر: الصراط المستقيم.	٧٠
٢٣	الفصل الثالث: تنقيح حجج أنصار فكرة العذاب بفقير	٧٣-١٠٠
٢٤	أولاً: حججهم من القرآن.	٧٥
٢٥	ثانياً: مرحلة العذاب كما أوصفت بالسنة.	٨٥
٢٦	من يدع وغرائب الدعاء للميت.	٨٩
٢٧	صدق أو لا تصدق من أحاديث الصحاحين وفقه البعض.	٩٤
٢٨	بحث فقهى مع سرد وتخريج لأحاديث المزعومة عن القبر وعذابه.	١٠٧-١٤١
٢٩	التدليس.	١١٠
٣٠	حكم رواية المدلس.	١١٦
٣١	عدد أحاديث عذاب القبر في الكتب التسعة.	١١٢
٣٢	أهم النتائج التي خلص اليها علماء الحديث.	١١٣
٣٣	تخریجات الشيخ محمد ناصر الألباني.	١١٤
٣٤	تخریجات مجلة التوحيد للنطقة باسم جماعة أنصار السنة المصمدية.	١١٧
٣٥	أ - تخريج أحاديث من صحيح البخاري.	١٢٦
٣٦	رواية الجريدة.	١٢٧
٣٧	ب - تخريج أحاديث من صحيح مسلم.	١٣١
٣٨	ج - رواية منكرو ونكير ورواية الثعلبان الشجاع الأفرع.	١٣٥-١٣٦
٣٩	خاتمة وتلخيص.	١٤٧
٤٠	فهرس بموضوعات الكتاب	١٥٧-١٥٨

تم بحمد الله وتوفيقه يوم الجمعة الموافق ٢٨/١١/٢٠٠٩

الموافق العاشر من ذي الحجة لعام ١٤٣٠ هجرية.

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ

اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

يوسف: ١٠٨

مطابع مطبوعات الهلال

٤٢ شارع النيل مبنى البلدية - القاهرة

ت: ٠٥٥٢٤٨٠٦ فاكس: ٠٥٥٠١٦٥٥